Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
London - Sunday, 12 January 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2602
الأحد ٢ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ - ١٢/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٠٢
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
ثمن العدد
PRICE LIST



- التخاطب الصعب. بقلم: محمد العربي الخطابي (ص٩)
- ليس شماتة بأمريكا بل حماية لحمانا. بقلم: علي الدجاني (ص٩)
- ٥ تحديات عالمية تواجه السياسة الأمريكية (ص٨)
- كيف تواجه أي دولة أشخاصاً يضحون بحياتهم؟
- حركة تبادل الأسهم وأثرها في الاقتصاد الوطني. بقلم: د. عيد مسعود الجهني (ص٤)

وزير الخارجية السوري لـ «الشرق الأوسط»:

سورية مستعدة لمواجهة أي تصعيد للعدوان الاسرائيلي

فاس - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اعلن السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان سورية تتوقع تصعيد العدوان الاسرائيلي في المنطقة وعلى وجه الخصوص ضد سورية . واضاف انه اذا حدث ذلك فان اسرائيل ستدفع ثمنه غاليا جداً . وقال ان اسرائيل علدت لتثير ما اسمته من قبل ازمة الصواريخ السورية، الا اننا نرفض اي تدخل في شؤون تسلحنا ونعتقد ان تحريك قواتنا في سورية او لبنان هو جزء لا يتجزأ من ممارستنا للسيادة ونرفض الخضوع لاي تهديد اسرائيلي .

وقال وزير الخارجية السوري ان الطريق لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط هو العمل على تعزيز قدراتنا الذاتية والسير خطوات للامام لتحقيق التوازن الاستراتيجي . وقال اننا انهينا الخلاف الهامشي مع الاردن حتى يمكن توحيد الطاقات لمواجهة العدوان الصهيوني .

واضاف السيد فاروق الشرع ان الحوار السوري - الاردني قد قطع شوطا ايجابيا لا بأس به وكانت نتائجه ايجابية ونأمل ان نكون قادرين على قطع خطوات اوسع في تحسين الاجواء بين البلدين .

وحول الاتفاق الذي وقعته الاطراف اللبنانية في دمشق مؤخرا ، قال وزير الخارجية السوري ان بلاده لم تستخدم القوة لاقناع الاطراف بالتوقيع ولكن سورية بقيادة الرئيس الاسد مصممة بكل قوة على تنفيذه واغلاق صفحة المآسي اللبنانية التي استمرت لاكثر من ١٠ اعوام . واضاف اننا في سورية ولبنان شعب واحد حتى لو كنا نعيش في دولتين مستقلتين .

وقال الوزير السوري في حديثه لـ «الشرق الاوسط» اننا نتوقع من الرئيس امين الجميل ان يلعب الدور الايجابي المطلوب منه لان له دورا هاما في تنفيذ الاتفاق وتوحيد كلمة اللبنانيين حوله .

واضاف ان العراقيل التي يمكن ان يواجهها تنفيذ الاتفاق تأتي اساسا من اسرائيل وممن سيتضررون من انتهاء حالة الحرب الاهلية في لبنان ، الا ان اي محاولة اسرائيلية ستقابل من اللبنانيين انفسهم بردود لن تكون في صالح اسرائيل .

وفيما يلي نص الحديث :

● هل يمكن ان تغير زيارة الرئيس الجميل لدمشق موقفه من الاتفاق ؟

- اولا : دعني اقول ان الاتفاق هو في مصلحة لبنان ووحدته وعروبته وهو الطريق الوحيد لانقاذه من الحرب الاهلية التي استمرت اكثر من عشر سنوات ، وتوقيع الميليشيات الرئيسية على الاتفاق شيء هام لانه لم يحصل ان اتفقت في السابق على كافة الاسس لاعادة الامن والاستقرار ووضع اصلاحات سياسية يحتاجها لبنان ، حتى لا يقع مرة اخرى وبمرور فترة من الزمن في الصراع الداخلي الذي كان يتفجر بين حقبة واخرى.

وهناك تصميم لبناني - سوري على تنفيذ الاتفاق ووضعه موضع التنفيذ ، والرئيس الجميل اعلن انه يؤيد الاتفاق وانه بعد لقائه مع الرئيس الاسد وطد العزم على تكثيف اتصالاته مع الشخصيات اللبنانية لكسب تأييدها لهذا الاتفاق واعلن انه سيفعل كل ما يستطيع لوضع الاتفاق موضع التطبيق .

● ولكن الرئيس الجميل لم يؤيده تأييدا كاملا وانما اعتبره خطوة على طريق الحل ؟

- الاتفاق يعد شاملا ويعالج كل المسائل المطروحة حول كيفية اعادة انشاء المؤسسات اللبنانية بمنظور جديد ونزع السلاح من جميع الميليشيات وتحويل الجيش الى جيش وطني لضمان عدم انخراطه في النزاعات الداخلية .

● ما الذي يجب على الرئيس الجميل في اعتقادكم عمله لتسهيل او لتحقيق تنفيذ الاتفاق ؟

- للرئيس الجميل دور هام في تنفيذه وتوحيد كلمة اللبنانيين حوله ونحن نتوقع ان يلعب الدور الايجابي المطلوب منه ..

● ولكن بعض الأطراف اللبنانية تتهم الرئيس الجميل بعرقلة الاتفاق ؟

- موضوع الاتهامات في لبنان لا يجب التوقف عنده كثيرا لانها اصبحت سمة من سمات السياسة اللبنانية خاصة في دور استمرار حالة الصراع الداخلي وليس المهم التصريحات وانما المهم هو وضع الاتفاق موضع التصديق .

● ولكن كيف يمكن تطبيقه عمليا ؟

- هذا سؤال واسع وانما الشيء الاساسي انه عندما تشكل حكومة وطنية لتنفيذه للتعاون مع رئيس الجمهورية ، تبدأ تنفيذه حسب النصوص التي وردت فيه .

اسرائيل عقبة

● ما هي اهم العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاق في رأيكم ؟

- هناك عقبات اساسية وثانوية، الاساسية هي احتمالات تدخل اسرائيل ومحاولاتها المستمرة لتعطيل اي وفاق وطني لبناني منذ عشر سنوات ، ومعروف ان اسرائيل ضد وحدة لبنان والحفاظ على سيادته وعودته الى محيطه العربي، لكن نقول في الوقت نفسه ان التدخلات الاسرائيلية خاصة بعد فشل سياستها وتدخلها في لبنان ، جعلت لدى الشعب اللبناني قدرة على مقاومتها وتوقعها اكثر بكثير من السابق .

وهناك عقبات داخلية ثانوية تتمحور حول الفئات والافراد المتضررين من انهاء الحرب وبالتالي فانهم سيضعون العراقيل امام تنفيذ الاتفاق، ولكن من جهة اخرى هناك استجابة شعبية له تم التعبير عنها يوم الاعلان عنه بفتح المعابر بين شطري العاصمة تلقائيا وهذا الشعور الشعبي يشكل عوامل ضغط على المعرقلين للاتفاق .

لا مقارنة باتفاق ايار

● كيف تتعاملون مع محاولات اسرائيل اسقاط الاتفاق وما هي الخطوات التي اتخذتموها لكي لا تسقطه كما اسقطوا اتفاق ١٧ ايار ؟

- المقارنة بين الاتفاقين خطأ ، اتفاق ١٧ ايار هو لمحو كامل للسيادة اللبنانية وتحويل لبنان الى محمية اسرائيلية ونزع الهوية

(التتمة على الصفحة ٢)

«الشرق الأوسط» تنقل وقائع الجلسة العاصفة

بيان وزراء خارجية الدول الاسلامية يخلو من الاشارة للحرب العراقية - الايرانية

فاس - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

شكلت نتائج الجلسة الختامية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية مفاجأة لم تكن في الحسبان. فبعد جلسة عاصفة استغرقت ٧ ساعات لم يتمكن وزراء الخارجية من الوصول الى قرار حول الحرب العراقية - الايرانية. وخلا البيان الختامي وللمرة الاولى منذ اندلاع الحرب من اية اشارة للنزاع. واوضحت وقائع اطول جلسة عقدها المؤتمر واستمرت حتى الساعات الاولى من فجر امس ان التفاؤل الحذر حول امكانية دفع الأمور الى نقطة ايجابية بات غير ممكن.

وقد تابعت «الشرق الاوسط» وقائع الجلسة المضنية والتي بدأت بعرض رئاسة المؤتمر بصفة النداء الموجه للطرفين والذي كان يشكل مقدمة لاضفاء ديناميكية جديدة على جهود لجنة المساعي الاسلامية الحميدة. إذ كان النداء يشتمل على قرار محدد يطلب من اللجنة تقديم تقرير بعد ٣ اشهر حول موقف كل بلد من حيثيات النداء.

وكانت المفاجأة الأولى ان مندوب باكستان التي شاركت بلاده في صياغة النداء مع ٥ دول أخرى ابدى تحفظاً على تأييد النداء على أساس ان مستجدات ومتغيرات جديدة حتمت تراجع بلاده عن موقفها السابق.

طريق مسدود

وعندئذ قال الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب ورئيس المؤتمر ان انسحاب احدى الدول التي صاغت النداء، يفترض طوي مشروع النداء.

إلا أن الوفد السعودي طلب من رئاسة المؤتمر الابقاء على النداء حتى لا يخرج المؤتمر بدون قرار أو توصية تجاه نزاع مدمر. وطلب رئيس الوفد من اعضاء المؤتمر التعبير عن تأييدهم لمشروع النداء بالتصفيق، وبالفعل استمر التصفيق عشر دقائق متصلة استجابة لاقتراح الوفد السعودي.

وعقب ذلك تدخل مندوب منظمة التحرير الفلسطينية الذي اشار الى ان القضية الفلسطينية تضررت اكثر من غيرها باندلاع هذه الحرب واستمرارها حتى الآن.

واعقب ذلك طلب مندوب ايران الكلمة ليتحدث في عرض طويل جدا حول مواقف بلاده منذ بداية الحرب وحتى الآن، وتضمن عرضه اقتراحا بادخال بعض التعديلات على صيغة البيان واشار في هذا الصدد الى ضرورة ادانة ما اسماه بالعدوان العراقي والحرب الكيمياوية وضرب الأهداف المدنية.

وبادر السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق ورئيس وفده الى طلب حق الرد على كلمة الوفد الايراني ليشرح بدوره موقف العراق من الحرب.

عقب ذلك رفع رئيس المؤتمر الجلسة المغلقة لفترة استراحة قصيرة تخللتها بعض المشاورات. وبعد استئناف الجلسة والوصول الى طريق مسدود دعا السيد طارق عزيز للعودة الى مقررات صنعاء حول الحرب.

إلا ان المؤتمر اتخذ منحى آخر حين عاد وفدا سورية وليبيا للحديث مجددا حول موضوع عضوية مصر في المنظمة. وطلب الكلمة المندوب الايراني ليشير الى ضرورة حذف فقرة في كلمة الدكتور الارياني وزير خارجية اليمن كان قد القاها في بداية جلسات المؤتمر. وحين لم يتم التوصل الى صيغة تؤدي الى تبني النداء رفع رئيس المؤتمر الجلسة الختامية لتتلوها جلسة معلنة انيع خلالها البيان الختامي.

وأدلى السيد طارق عزيز بعد نهاية المؤتمر بتصريح اشار فيه الى ان تراجع احد اعضاء اللجنة الوزارية عن موقفه وتمسك ايران بموقفها ادى الى عدم اصدار نداء محايد وقوي كان سيقود الى وقف الحرب والوصول الى حل عادل ومشروع للنزاع.

ومضى طارق عزيز قائلا: اننا وصلنا الى احد احتمالين اما اصدار النداء - دون موافقة ايران - أو عدم اصدار اي شيء. وقال ان الذين لا يريدون للحرب ان تتوقف عرقلوا اصدار النداء، وحرصا من العراق على وحدة تضامن الدول الاسلامية لم يصر على اصدار النداء وأبدى تعاونا مع الرئاسة.

القضية الفلسطينية

وكان المؤتمر قد اصدر بيانا ختاميا اشتمل على القرارات التالية:

حول القضية الفلسطينية ادان المؤتمر العدوان الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وأكد من جديد التزامه وتمسكه بالمبادىء التي ينبني عليها اي حل لقضية فلسطين.

وفي مقدمة ذلك انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس والتزام الدول الاسلامية بعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل ومتكافىء مع جميع الأطراف المعنية بمشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وعلى صعيد آخر اكد المؤتمر التزام الدول الاعضاء بقطع جميع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، المباشرة وغير المباشرة مع العدو الصهيوني.

واكد المؤتمر التزام الدول الاعضاء باستخدام جميع امكانياتها لمجابهة القرار الاسرائيلي بضم القدس وتطبيق المقاطعة السياسية والاقتصادية على الدول التي تعترف بالقرار الاسرائيلي.

وأدان المؤتمر احتلال اسرائيل لبعض اجزاء جنوب لبنان ودعا الى الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من جميع الأراضي اللبنانية.

وذكر البيان ان المؤتمر احيط علما بتحقيق الوفاق الوطني في لبنان بما يكفل وحدة شعبه وأرضه ومؤسساته.

التحالف الامريكي الاسرائيلي

وشجب المؤتمر قيام بعض الدول باستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل مطالبا هذه الدول باعادة النظر في قرارها تجنبا للاثار السلبية والتي يمكن ان تطرأ على علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية. وأدان المؤتمر التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وحول احتلال اسرائيل لهضبة جولان أكد المؤتمر ان قرار ضم مرتفعات الجولان السورية غير قانوني وباطل ولاغ وأدان استمرار اسرائيل في تغيير طابع هضبة الجولان.

وبشأن القضية الافغانية اشاد المؤتمر بكفاح الشعب الافغاني لتحرير بلاده من الغزو الاجنبي والمحافظة على استقلال وطنهم وهويتهم كبلد اسلامي، ورحب بالوحدة المتمثلة في اتحاد المجاهدين وحث الدول الاعضاء على توثيق التعاون معهم.

وبشأن وضع الاقلية المسلمة في بلغاريا كلف المؤتمر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي تشكيل فريق اتصال من ثلاثة اعضاء لتقصي أوضاع الاقلية المسلمة في بلغاريا ومتابعة تطورات هذه المسألة وتقديم تقرير شامل عنها الى المؤتمر الـ ١٧ لوزراء الخارجية.

إجراءات أمنية بالسويد بعد أنباء عن هجوم محتمل

ستوكهولم - ا ف ب: اعلن متحدث باسم الشرطة أمس ان السلطات السويدية دعمت استعدادات الامن في المطارات الرئيسية الثلاثة في البلاد على اثر برقية تليكس بعث بها امس الاول البوليس الدولي (انتربول) انذر فيها استكهولم باحتمال وقوع اعتداء في أواخر الاسبوع في احد مطارات الدول الاسكندينافية (الدانمارك والسويد والنرويج).

وقال المتحدث ان اجراءات الأمن اتخذت ايضا حول المعابد اليهودية في السويد.

واكد ان الرقابة الجمركية اتسمت بالصرامة البالغة اعتبارا من مساء امس الأول في مطارات آرلاندا (ستوكهولم) ولاندفيتر، وجوتيبورج، وستوروب ومالمويه.

وأضاف ان عدة متاريس يحرسها البوليس وضعت في مداخل الشوارع التي تؤدي الى معبد يهودي بالعاصمة السويدية. كما وضعت قوات أمن داخل وخارج معبد جوتيبورج حيث اقيم احتفال منه امس. ووضعت قوات أمن ايضا في دار يهودية للعبادة في مالمويه.

وقال المتحدث ان بوليس مالمويه وكوبنهاجن كلفا بمراقبة وصول السفن التي تنقل الركاب فيما بين السويد والدانمارك.

وترى في الصورة احدى سيارات الشرطة في استوكهولم وهي تقوم بدورياتها امس حول الطائرات الرابضة بمطار آرلاندا فيما بدت سيارتان اخريان تحرسان احد الطرق المؤدية للمطار.

منظمة التحرير تطلب في مذكرة للأمم المتحدة

عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى

تونس - عمان - «الشرق الاوسط» - الوكالات :

طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لمناقشة الاعتداءات الصهيونية الخطيرة على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية الاخرى في القدس الشريف . وذلك في مذكرة عاجلة وجهتها المنظمة امس الى الامين العام للامم المتحدة ولرئيس مجلس الامن الدولي .

كما طلبت المنظمة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بوصفه رئيس لجنة القدس ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي توجيه دعوة عاجلة لعقد اجتماع للجنة القدس لبحث هذه الاعتداءات الصهيونية والتصدي لها بشكل يحفظ جميع المقدسات في القدس الشريف .

وفي عمان تعقد اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس اجتماعا اليوم لبحث الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على المسجد الاقصى .

وستبحث اللجنة في الاعتداءات التي تمثل جزءا من المخطط الخطير الذي تسعى الحركة الصهيونية لتحقيقه بهدف الاستيلاء على الاقصى المبارك وتحويله الى معبد يهودي .

ويقابل ذلك صمود الاهل في الوطن المحتل بتحد وعزم في مواجهة المخطط والاصرار على المحافظة على الاقصى كرمز للقضية الفلسطينية.

كما ستبحث اللجنة سبل التحرك عربيا واسلاميا ودوليا لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية .

كما رفع مكتب رابطة العالم الاسلامي في عمان برقية الى الامين العام للرابطة لمناشدة المحافل الدولية والدول الاسلامية والصديقة العمل على وقف الهجمة الصهيونية الشرسة ضد الاراضي المقدسة في الضفة الغربية المحتلة وخاصة القدس الشريف .

وقال السيد عبد الله حسن جبر مدير المكتب في البرقية التي وجهها الى الدكتور عمر نصيف الامين العام للرابطة ان الوضع في بيت المقدس والاخطار التي تهدد المسجد الاقصى والصمت الذي يهيمن على اجهزة الاعلام الغربية تنذر بخطر شديد ومؤامرة دنيئة يدبرها العدو الصهيوني الامر الذي يتطلب منا كمسلمين التحرك على كافة المستويات للمحافظة على التراث الاسلامي وحمايته .

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني ان الاعتداء الاخير اخذ بعدا سياسيا صهيونيا جديدا ضمن سلسلة الاعتداءات على المسجد الاقصى بالاضافة الى البعد الديني ذلك ان اعضاء اللجنة الداخلية في الكنيست الاسرائيلي هم الذين دخلوا الاقصى بصفة رسمية لاختيار موقع بصلاتهم داخل الحرم القدسي من خلال عمل استفزازي يهدفون من ورائه الى تخصيص موقع دائم لبناء معبد يهودي عليه في ساحات الحرم الشريف وذلك بعد تدمير المسجد الاقصى وقبة الصخرة والاستيلاء الكامل على منطقة الحرم القدسي الشريف .

واضاف الوزير الاردني ان التصريحات والمؤامرات الصهيونية على الاقصى لم تتوقف منذ بداية الحركة الصهيونية ، ففي الثلاثينات اطلعت على نشرة صهيونية تصور «هرتزل» واقفا وقد شق امامه طريقا يخترق القدس الى المسجد الاقصى وبجانبه صورة اخرى للصخرة المشرفة علقت عليها الاشارات اليهودية التي تدل على نيتهم في الاستيلاء عليها وتحويلها الى معبد يهودي .

وقال : ثم بدأت الاعتداءات على الاقصى والذي تقصد به بناء المسجد وقبة الصخرة وجميع الساحات والابنية التي تقع داخل السور المحيط بالحرم القدسي والذي اعتدى عليه اليهود لاقامة حائط المبكى المزعوم .

اسبانيا تستعد لاعلان اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

مدريد - واس : قررت اسبانيا الاعتراف بالكيان الصهيوني واقامة علاقات دبلوماسية معه على مستوى السفراء .

وقالت وكالة الانباء القطرية في نبأ لها من مدريد ان مصادر عربية واسبانية موثوقة قالت ان الاعلان عن قرار الاعتراف سيتم خلال الايام القليلة القادمة .

وكان وزير الخارجية الاسباني فرنانديس اوردنيس قد استدعى الى مكتبه امس الاول السفراء العرب المعتمدين في مدريد وابلغهم بقرار حكومته بتبادل السفراء بين مدريد وتل ابيب وطلب منهم ابلاغ ذلك الى حكوماتهم .

وابلغ وزير الخارجية الاسبانية السفراء ان القرار قد وقعه فيليب جونزاليس رئيس الوزراء .

إصابة جنديين اسرائيليين في هجوم للمقاومة على دورية عسكرية بنابلس

القدس المحتلة - وكالات الانباء : شن رجال المقاومة الفلسطينية في الارض المحتلة امس عملية بطولية ضد قوات الاحتلال الصهيونية ادت الى اصابة اثنين من الجنود الاسرائيليين .

وقد اعترف المتحدث العسكري الاسرائيلي بالعملية وباصابة الجنديين وقال ان مجهولين هاجموا بالاسلحة الرشاشة الجنديين بينما كانا يقومان بدورية في سيارة جيب عسكرية قبل ظهر امس بوسط مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة .

وقال ان جيش الاحتلال فرض بعد ذلك حظر التجول في المدينة وقام بعملية تمشيط واسعة في القطاع الذي وقعت فيه العملية .

وقد اعلن المركز الصحفي الفلسطيني بالضفة الغربية المحتلة ان جنود الاحتلال الصهيوني اصابوا ٥ فلسطينيين من بينهم رجل مسن حالته خطرة وذلك في اعقاب اصابة الجنديين الصهيونيين .

توقع ضربة عسكرية امريكية ضد بعلبك

واشنطن - كونا : توقع الصحفي الامريكي جاك اندرسون امس ان تسدد الولايات المتحدة ضربة عسكرية ضد مدينة بعلبك اللبنانية في محاولة منها لارضاء ما وصفه بالراي العام الامريكي .

وقال اندرسون المقرب من وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) ان لدى الادارة الامريكية وثائق بان مدينة بعلبك قد اصبحت مركزا لما اسماه بالارهابيين .

الحكم غداً في استخراج جثة بطل سيناء

استمرار المظاهرات بالجامعات للافراج عن الطلبة المحتجزين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

قررت محكمة القاهرة للامور المستعجلة في جلستها امس تحديد جلسة اخرى غدا لنظر الاستشكال المقدم من ادارة قضايا الحكومة في مصر ضد الحكم الذي اصدرته المحكمة يوم الخميس الماضي والذي قضى باستخراج جثة بطل سيناء الجندي سليمان خاطر واعادة تشريحها وكتابة تقرير عنها يبين اسباب الوفاة .

وكانت المحكمة قد حددت في بداية جلستها امس يوم اول فبراير (شباط) للنظر في الاستشكال الا ان المحامين عبد الحليم رمضان وشوقي خالد واحمد ناصر وعددا آخر من المحامين تقدموا بطلب تحديد موعد عاجل للفصل في الطعن استنادا الى ان طول المدة قد يحدث تغييرات في الجثة يصعب معها التعرف على اسباب الوفاة .

ورغم هدوء ردود الافعال المصرية تجاه الحادث داخل الجامعات الا انه في جامعة عين شمس تجمع صباح امس عدد كبير من الطلاب داخل الحرم الجامعي ونظموا مسيرة مطالبين بالافراج عن ٥ طلاب بينهم طالبتان القي القبض عليهم عقب مظاهرات يوم الخميس الماضي .

وفي الساعة الثانية عشرة اتجه الطلاب في مسيرة الى مقر رئاسة الجامعة ورددوا هتافات ضد رئيس الجامعة واقتحم عدد منهم باب المبنى وامام اصرارهم نزل الدكتور محمد الهاشمي رئيس الجامعة من مكتبه ويصحبته مجموعة من الاساتذة وجرى نقاش بينه وبين الطلاب حول مطالبهم التي كانت تتلخص في العمل على الافراج عن زملائهم وضمان حق التعبير داخل الجامعة .

وقرر الطلاب الاعتصام لمدة ساعتين كمهلة لرئيس الجامعة لاجراء اتصالاته بالمسؤولين وبعد مرورهما عاد رئيس الجامعة واعلن امام الطلاب انه اتصل بالمسؤولين ووعدوه بالافراج عن الطلاب المحتجزين صباح غد واكد للطلاب انه في حالة عدم الافراج عن الطلاب سيتقدم باستقالته لادارة الجامعة .

ومن جانب اخر قرر البرلمان المصري تأجيل مناقشة عدد من طلبات الاحاطة والاسئلة حول وفاة الجندي سليمان خاطر لحين انتهاء النيابة العسكرية في مصر من تحقيقاتها حول الحادث .

الامير سلطان يستقبل ياسر عرفات

الرياض - واس : استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمكتبه بالوزارة صباح امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتم خلال المقابلة تبادل الاراء وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وحضر المقابلة ممثل فتح بالمملكة السيد رفيق النتشة وعضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية صلاح خلف .

وقد وصل السيد عرفات الى جدة بعد ظهر امس قادما من الرياض .

وكان في استقباله بالمطار الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة وقائد المنطقة الغربية بالنيابة اللواء ركن نايف عون البركاتي ومدير عام مطار الملك عبد العزيز زهير سندي ومندوب عن المراسم الملكية .

اتصال لبن جديد برئيس موريتانيا

الجزائر - واس: جرى امس اتصال هاتفي بين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

ولم توضح وكالة الانباء الجزائرية مضمون هذه المكالمة الهاتفية التي يعتقد انها تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع بالمغرب العربي.

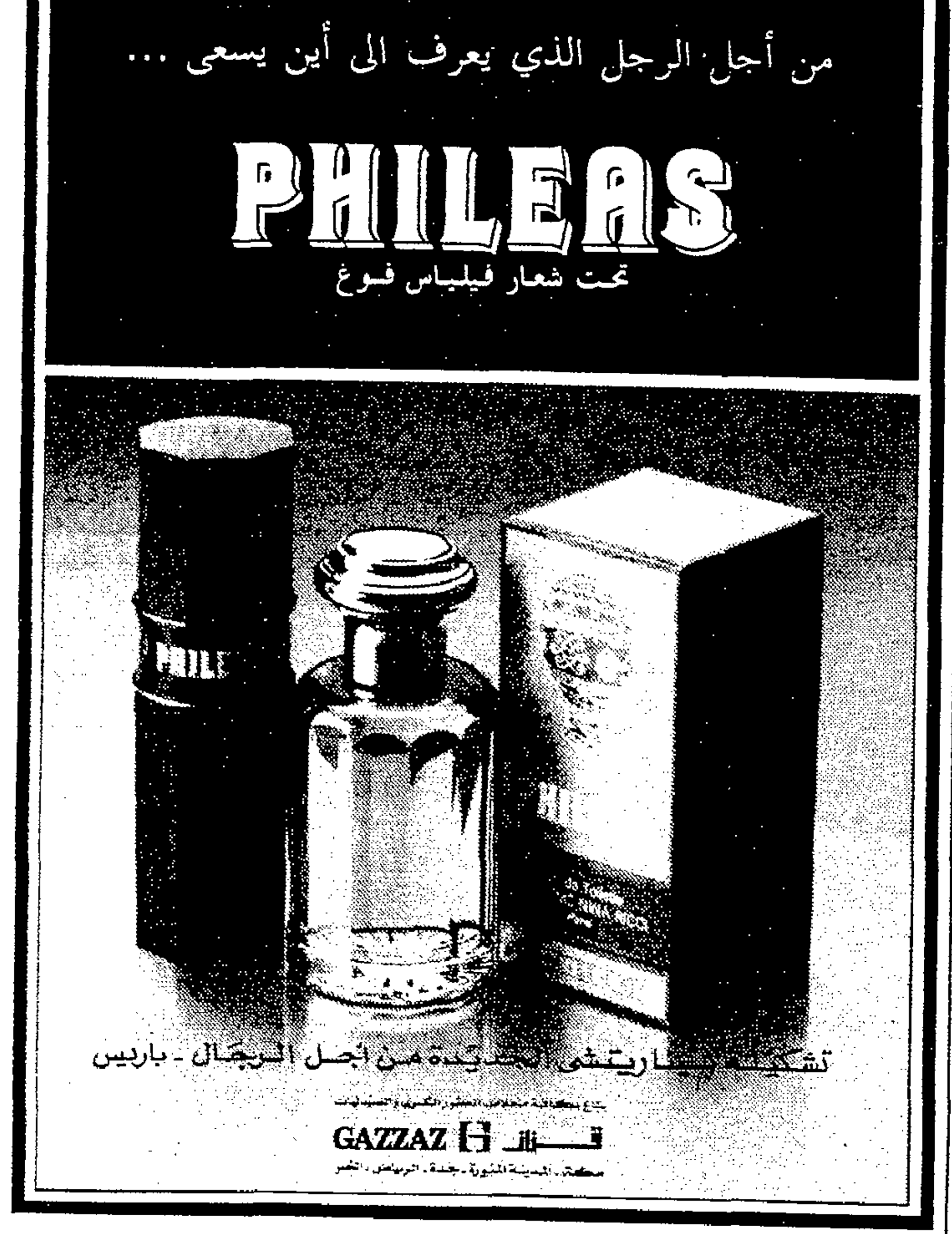
رسالة لدى كويلار من يوسف العلوي

نيويورك - واس: تلقى الامين العام للامم المتحدة جافيير بيريز دي كويلار رسالة من وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف العلوي عبد الله تتعلق بالجهود المكثفة التي يبذلها مجلس التعاون لدول الخليج العربية والرامية الى ايجاد تسوية سلمية وعادلة للحرب العراقية الايرانية.

وسلم الرسالة القائم بأعمال وفد سلطنة عمان لدى الامم المتحدة السيد حسن علي عبد اللطيف خلال اجتماع دي كويلار معه ليلة أمس.

سري وليس للنشر!

رئيس دولة اوروبية ابدى خلال زيارة قام بها مؤخرا لجمهورية عربية افريقية تحفظاته حول التحرك السياسي الذي تقوم به لدعم طرف عربي آخر .



وفاة الأمير سعد بن محمد بن عبد العزيز

الرياض ـ واس : ادى الملك فهد بن عبد العزيز بعد صلاة المغرب في الجامع الكبير بالرياض امس صلاة الجنازة على المرحوم الامير سعد بن محمد بن عبد العزيز بن سعود آل سعود .

وقد ادى الصلاة على المرحوم ايضا الامير محمد بن سعود الكبير والامير مساعد بن عبد الرحمن والامير بندر بن عبد العزيز والامير سعود بن محمد والامير سلطان بن عبد العزيز والامير طلال بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز والامراء والعلماء والوزراء وجموع من المواطنين .

وجاء في بيان صدر عن الديوان الملكي أن الأمير سعد بن محمد بن عبد العزيز بن سعود آل سعود انتقل الى رحمة الله مساء أمس الاول عن عمر يناهز الخامسة والخمسين وقد عرف الفقيد الراحل بالتقى والصلاح وحب الخير تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

وان وزارة الاعلام وهي تعلن هذا النباء الأليم ترفع الى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية والى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والى الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز بن سعود آل سعود والى جميع افراد الاسرة المالكة أحر التعازي في الفقيد العزيز.

بيان للجامعة العربية يدين الاعتداءات على المسجد الاقصى

تونس ـ واس : نددت جامعة الدول العربية بالاعتداءات الاسرائيلية على حرمة المسجد الاقصى وقالت الجامعة في بيان لها امس انه لئن بررت سلطات الاحتلال الصهيوني الاعتداءات السابقة على المسجد الاقصى بدءا باحراقه ومرورا باقتحامه واطلاق النار على المصلين بانها كانت مجرد اعمال فردية اقدم عليها بعض المهوسين او الغلاة فان ما يميز الانتهاك الاخير انه من صنع اعضاء في الكنيست اعلى سلطة في الكيان الصهيوني .

وكانت مجموعة اعضاء الكنيست التي اقتحمت ساحة الحرم الشريف مرفوقة بقوة كبيرة من قوات الشرطة والجيش.

واضافت ان هذه الاعمال وغيرها من اصناف العدوان على حقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته الدينية هي التي تدفع بجموع متزايدة من الفلسطينيين الى اليأس والى التردي في اعمال العنف التي على الضمير الدولي ان يبحث عن دوافعها الكمينة ويعالجها علاجا يجتث اسبابها الاصلية وهي امعان اسرائيل في العدوان بكل اشكال العنف والقوة دون رادع لها من اية جهة من المجتمع الدولي .

اجتماع مشترك اليوم للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وفتح في بغداد

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

تبدأ في بغداد اليوم الاجتماعات المشتركة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح».

وستبحث خلال هذه الاجتماعات القضايا التنظيمية والادارية ومقررات المجلس المركزي الفلسطيني الذي عقد في بغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واعمال لجنة الوحدة الوطنية التي انبثقت عنه بالاضافة الى استعراض الوضع في الاراضي المحتلة والمخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقد وصل الى بغداد امس السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في هذه الاجتماعات.

شكر للملك فهد من رئيس جمعية اسلامية بأمريكا

الرياض ـ واس: اعرب اسامة النشواتي رئيس الجمعية الاسلامية بمدينة ارلنجتون بولاية تكساس الامريكية عن عميق امتنانه وجزيل شكره للملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية على امره بمساعدة الجمعية لشراء ارض للمركز الاسلامي التابع للجمعية.

وكان العاهل السعودي قد أمر بصرف مبلغ ٧٥ الف دولار امريكي للجمعية لمساعدتها لشراء أرض للمركز الاسلامي الذي تزمع الجمعية اقامته.

الأمير سلطان يستقبل مساعد وزير دفاع امريكا

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالوزارة امس مساعد وزير الدفاع الامريكي للشؤون الصحية الدكتور وليم ماير الذي يزور المملكة حاليا بدعوة من الادارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة.

وحضر المقابلة مدير عام الخدمات الطبية للقوات المسلحة العميد طبيب عبد الحميد الفرائضي.

وكان مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي للشؤون العسكرية عثمان الحميد قد استقبل بمكتبه بالوزارة صباح امس الدكتور وليم ماير.

وتم خلال المقابلة بحث اوجه التعاون في مجال تبادل الخبرات في المجال الطبي والاستفادة من الخبرة الامريكية في مجال البحوث الطبية.

وقائد سلاح المهندسين

كما استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز صباح أمس القائد العام لسلاح المهندسين الأمريكي الفريق هاي بري الذي يزور المملكة حاليا.

وتم خلال المقابلة التي حضرها مدير عام الاشغال العسكرية بالنيابة المقدم مهندس سعد الرميح والسفير الأمريكي لدى المملكة وولتر كتلر بحث التعاون الفني بين المديرية العامة للاشغال العسكرية بالوزارة وسلاح المهندسين الأمريكي.

..وقائد البحرية الفرنسية

كما استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز امس قائد القوات البحرية الفرنسية الفريق أول لينهاردت.

وحضر المقابلة قائد القوات البحرية الملكية السعودية اللواء ركن بحري طلال مفضي.

وكان الفريق لينهاردت قد وصل الى المملكة مساء أمس الأول بدعوة من قيادة القوات البحرية الملكية السعودية.

دمشق وبيروت تنتظران زيارة الجميل غداً

جهود لاعادة توحيد القوات اللبنانية واللجنة الثلاثية ترد لمرة الأولى على المعارضين

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

استمرت في بيروت امس الاتصالات والمشاورات السياسية الخاصة بسبل البدء في تنفيذ اتفاق دمشق الثلاثي بعد اللقاء المرتقب غدا في دمشق بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني امين الجميل، فيما ردت اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» للمرة الأولى امس على الدعوات الصادرة من بعض الجهات لتعديل عدد من بنود الاتفاق، وتكثفت على الجهة الاخرى الجهود من اجل اعادة توحيد القوى في المنطقة الشرقية من العاصمة .

وشددت دمشق من جديد امس على ضرورة الاسراع في تنفيذ اتفاق دمشق وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان الاتفاق وضع لينفذ وليأخذ كامل ابعاده الديمقراطية في الحوار والنقاش ضمن الاطر الدستورية والشرعية للصيغة اللبنانية .

وسيقوم الرئيس الجميل غدا بزيارته المرتقبة الى دمشق ليستعرض مع الرئيس الاسد سبل تنفيذ الاتفاق الثلاثي وملاحظاته الشخصية على بعض بنوده والتي ذكرت مصادره انه جمعها من خلال المشاورات التي اجراها مع القيادات السياسية في المناطق الشرقية من بيروت .

وفي ما وصف بأنه اعنف تحذير يوجه الى الرئيس الجميل، اعلن امس الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل»، انه اذا لم يوافق رئيس الجمهورية على الاتفاق الثلاثي فسيرغم على القبول به، كما ارغمناه على الغاء اتفاق ١٧ مايو (ايار) مع اسرائيل .

وقال : لا مجال لاعادة البحث في الاتفاق والرئيس امين الجميل كان على علم بكل سطر من سطوره وطيلة مراحل وضعه .

كما اعلن عاصم قانصوه الامين العام لنظمة حزب البعث في لبنان، ان لدى السوريين بدائل كثيرة في حال رفض الجميل الاتفاق وقال : ان من بين هذه البدائل العماد ميشال عون قائد الجيش الذي سيكون جاهزا لتولي مهام رئاسة الجمهورية لفترة انتقالية تمتد ٦ اشهر لترتيب الأوضاع الداخلية تمهيدا لانتخاب رئيس جديد للجمهورية .

وفيما قالت صحيفة «العمل» التي يصدر طبعة منها المكتب السياسي الكتائبي ان الاتفاق يهدد الطوائف المسيحية وخصوصا الطائفة المارونية بأن تصبح مثل الهنود الحمر في الولايات المتحدة اصدرت اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «امل» والحزب التقدمي و«القوات اللبنانية» امس بيانا اثر اجتماعها في منزل السيد نبيه بري ردت فيه للمرة الأولى على ملاحظات ومواقف المعارضين للاتفاق وخاصة الرئيس الجميل .

وانتقد البيان بشدة ما اسماه «رغبة البعض في منع لبنان من الاستفادة من فرصة الحل الوطني الذي يتيحه الاتفاق بحجة تجميل الامور دستوريا وقانونيا .

وحول ملاحظات الرئيس الجميل قال البيان ان التساؤل عن دور المؤسسات الدستورية امر في غير محله وذلك لأن الاتفاق ينص صراحة على اتباع الاصول الدستورية في تنفيذ بنوده .

وعن الملاحظات الخاصة بقضية صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء جاء في البيان : ان صلاحيات مجلس الوزراء واضحة وسيناط به السلطة الاجرائية والتنفيذية مع تحديد واضح لسلطات المجلس الوزاري ورئيس الجمهورية الذي بقيت له صلاحيات محددة وواسعة بعد التعديلات التي ادخلت على الاتفاق بعد توقيعه .

وبالنسبة لدور الطائفة المارونية ذكر البيان ان هذا الدور لم يصبح ثانويا كما يلمح الرئيس وقد وفر الاتفاق جوا من المشاركة الجماعية لجميع الطوائف اللبنانية الكبرى بما فيها الطائفة المارونية مع حفظ حق الطوائف الاخرى الاصغر في مشاركتها السلطة خلال المرحلة الانتقالية نحو المساواة التامة في الحقوق السياسية للجميع بعد الغاء الطائفية السياسية في النظام السياسي اللبناني .

وقال : ان موضوع العلاقات المميزة بين كل من لبنان وسورية قد درس بدقة وبشعور من المسؤولية الوطنية والقومية ترسيخا لاستقلال لبنان واعادة لدوره الطبيعي في المنطقة .

وكانت اللجنة قد اجتمعت في منزل الوزير بري وبحضوره مع اعضائها السادة: مروان حمادة واكرم شهيب والدكتور محمد بيضون والسيد ميشال سماحة واستكملت الابحاث التي استعرضتها مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في دمشق يوم امس الأول .

وعقب الاجتماع توجه السيد سماحة الى دمشق لاطلاع السيد خدام على ما حدث، فيما التقى السيد حمادة مع السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة، ثم غادر الى المختارة والتقى مع الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي .

في هذه الاثناء، اعلن كريم بقرادوني رئيس الهيئة الاعلامية في «القوات اللبنانية» انه يقوم بوساطة بين السيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في القوات وبين سمير جعجع رئيس الاركان من اجل اعادة توحيد الموقف حول الاتفاق الثلاثي .

وذكر بقرادوني ان وساطته تستند الى مبدأ قبول الخلافات السياسية دون اللجوء الى القوة وحق الجانبين في قبول او رفض الاتفاق بين الميليشيات. وقال: الواقع ان حبيقة الذي وقع الاتفاق لديه تحفظات بشأنه وان جعجع الذي يعارضه يوافق على بعض بنوده .

على صعيد اخر، دخلت مفاوضات اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين في لبنان مراحلها النهائية وتوقعت بعض المصادر ان يتم التوصل الى «نهاية سعيدة» لهذه القضية خلال الأيام القليلة المقبلة .

وقالت هذه المصادر، انها مرتاحة لمسار المفاوضات الدائرة وان الرهائن الفرنسيين الاربعة محتجزون في مكان ما في منطقة البقاع ولا صحة للانباء التي ترددت عن نقلهم الى سورية .

وقد اعلنت جورجينا ديفوا المتحدثة الرسمية باسم الحكومة الفرنسية امس بأن بلادها على اتصال مستمر مع عدة دول في منطقة الشرق الاوسط معنية بقضية الرهائن الفرنسيين المحتجزين في بيروت ضمن مساعي الحكومة الفرنسية لاطلاق سراحهم في اقرب فرصة .

ورفضت ديفوا في تصريح للتلفزيون الفرنسي اعطاء اية معلومات حول هذه الدول مشيرة الى ان مفاوضات فرنسا مستمرة مع جميع المعنيين لايجاد مخرج لقضية هؤلاء الرهائن .

عصمت عبد المجيد يزور فرنسا

باريس ـ كونا : وصل الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري الى باريس ليلة امس قادما من المغرب في زيارة قصيرة لفرنسا تستغرق يوما واحدا .

وكان الدكتور عبد المجيد قد غادر مدينة فاس المغربية في وقت سابق بعد ان رأس وفد مصر في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية كما سلم رسالة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من الرئيس المصري حسني مبارك .

تسجيل اسماء المرشحين لمجلس الشعب السوري

دمشق ـ كونا: بدأ المرشحون لعضوية مجلس الشعب السوري أمس في تسجيل اسمائهم بالمراكز المقررة في المحافظات السورية وسيغلق باب الترشيح يوم الجمعة المقبل.

ومن المقرر ان تبدأ عملية انتخاب المرشحين لعضوية المجلس والذي يستمر ٤ اعوام في ١٠ فبراير (شباط) المقبل.

ويبلغ عدد الذين يحق لهم المشاركة في عملية الانتخاب نحو ٥ ملايين ونصف المليون ناخب وناخبة ويبلغ عدد مراكز الاقتراع نحو ٧٢٠٠ مركز موزعة في كل المحافظات السورية.

والمعروف ان عدد اعضاء مجلس الشعب السوري ١٩٥ عضوا منهم ٩٩ من قطاع العمال والفلاحين و ٩٦ لباقي فئات الشعب.

وقالت مصادر مجلس الشعب السوري انه قد تم تحديد عضو واحد في المجلس لكل ٥٩ الف مواطن مسجلين في سجلات الاحوال المدنية.

وكانت انتخابات مجلس الشعب في الدورة الثالثة قد تمت في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨١.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

ولي عهد الأردن يجتمع بميشيل روكار

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع الأمير حسن ولي عهد الاردن امس مع ميشال روكار زعيم الجناح المعتدل للحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يزور عمان حاليا واستعرض معه العلاقات الثنائية بين الاردن وفرنسا وتطورات الوضع الراهن في الأرض المحتلة بشكل خاص وفي المنطقة العربية بشكل عام.

كما اجتمع الفريق أول الركن زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الأردنية مع المسؤول الفرنسي الذي التقى ايضا مع السيد حازم نسيبه وزير الخارجية الأردني بالوكالة.

عمان تتعاقد على بناء سفينة حربية ببريطانيا

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

ذكر مصدر مسؤول بوزارة الدفاع بسلطنة عمان ان بحرية عمان تعاقدت مع احدى شركات بناء السفن البريطانية لبناء سفينة حربية من طراز «بروفنيس» التي تنتجها الشركة .

وتعد عمان اول دولة تتعاقد مع هذه الشركة بعد تحويلها الى ملكية خاصة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كانت جزءا من شركة بناء سفن تملكها الحكومة البريطانية .

وفود مصرية تحضر مؤتمر التضامن مع شعب السودان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن حزب العمل المعارض بمصر ان وفدا من اعضاء الحزب سيغادر القاهرة الى الخرطوم بعد غد لحضور المؤتمر العربي للتضامن مع شعب السودان بدعوة من التجمع الوطني الديمقراطي في السودان.

وتشارك في المؤتمر وفود أخرى من مصر تمثل النقابات واحزابا اخرى كما تشارك في المؤتمر وفود عربية مختلفة.

وسيجري بعض اعضاء الوفد المصري مناقشات على هامش المؤتمر مع الامانة المؤقتة لمؤتمر تحالف القوى الوطنية لشعب وادي النيل بالسودان لبحث سبل تنفيذ ميثاق شعب وادي النيل الموقع في الخرطوم خلال العام الماضي.

معارضة اوروبية لمطالب ريجان بالتحالف مع امريكا في مقاطعتها الاقتصادية لليبيا

العواصم الغربية ـ وكالات الانباء: تابع الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس مساعيه على مختلف المستويات من اجل اقناع الدول الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة بالمشاركة في العقوبات الاقتصادية التي فرضها على ليبيا، إلا ان هذه المساعي لن تؤدي على ما يبدو الى تحقيق الهدف من ورائها بعد ان استمر امس اعلان المواقف المعارضة لها بطريقة او باخرى.

فقد أعلن الرئيس ريجان في حديث صحافي اجراه معه امس الاول خمسة صحفيين اوروبيين، ان الفرصة مازالت مؤاتية كي يتحد حلفاء الولايات المتحدة وقال: انه لم يندهش لامتناع الدول الاوروبية التي لها مصالح نفطية وتجارية في ليبيا عن اقتفاء اثر الولايات المتحدة وتطبيق عقوبات اقتصادية ضدها.

ومن جانب آخر اعلنت مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية في تصريحات نشرت في واشنطن «ان استخدام القوة ضد بلد ما من اجل تدارك او معاقبة الارهاب عمل يخالف القانون الدولي ويشكل سياسة من شأنها إثارة فوضى خطيرة».

وقالت ثاتشر ان العقوبات الاقتصادية غير فعالة لتحقيق هدف للسياسة الخارجية. واضافت انها لا تعتقد في امكانية ارغام أوروبا على توقيع العقوبات على ليبيا وفقا لما طالب به الرئيس ريجان هذا الاسبوع.

وفي الاطار ذاته، قال رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي، ان وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة سيبحثون في اجتماعهم الطارىء في لاهاي في ٢١ يناير (كانون الثاني) الجاري ليس فقط المقترحات الامريكية لفرض عقوبات ضد ليبيا وانما في مجمل قضايا الارهاب في اوروبا والبحر الأبيض المتوسط والوسائل التي يجب اتخاذها لايجاد حلول فعالة لهذه القضايا.

وفي بون، اعربت المانيا الغربية عن املها في اقناع واشنطن بأن أوروبا تكافح بشكل اكثر فعالية ضد الارهاب عبر تأييدها للدول العربية المعتدلة والاستفادة من المعلومات المتعلقة بمكافحة الارهاب.

وقالت مصادر رسمية المانية ان بون تعمل في الوقت نفسه الآن على ثني واشنطن عن مشروعها لفرض عقوبات اقتصادية غربية مشتركة على ليبيا وتقترح بدلا من ذلك اتخاذ تدابير ملموسة مثل تدعيم التنسيق بين وزارات الداخلية واجهزة الشرطة في أوروبا والولايات المتحدة.

وقد انتقد امس الرئيس التركي كنعان افرين العقوبات الاقتصادية الأمريكية ضد ليبيا ووصفها بانها اجراءات متسرعة ولا فائدة منها.

ميداليات لـ ٣ سعوديين تبرعوا بدمهم ١٠ مرات

الرياض ـ واس: صدرت موافقة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية على منح كل من منصور بن عبيد الدوسري وطامي بن عايض القحطاني وابراهيم عبد المحسن القائد ميدالية الاستحقاق من الدرجة الثالثة لتبرع كل منهم بدمه عشر مرات.

وقد جاء ذلك وفقا للأمر السامي رقم ٧/٩٤٥م وتاريخ ١٤٠٤/٣/٢٨هـ القاضي بمنح كل مواطن يتبرع بدمه عشر مرات ميدالية الاستحقاق من الدرجة الثالثة.

مناقشات ساخنة بالبرلمان المصري حول موقف الحكومة من المعارضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ناقش البرلمان المصري في جلسته امس اول استجواب برلماني في الدورة الحالية والموجه من المعارضة الوفدية داخل البرلمان الى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء حول السياسة الاعلامية التي تتبعها اجهزة الاعلام الحكومية لابداء وجهة نظر الحكومة والحزب الحاكم دون ابراز الراي الآخر لاحزاب المعارضة.

وقال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري في رده على الاستجواب: انه قد حدث تغيير جذري في السياسة الاعلامية خلال الأعوام الأربعة الماضية ومنذ تولى الرئيس مبارك الحكم ولأول مرة في تاريخ مصر يسمح لرؤساء احزاب المعارضة بالتحدث في التليفزيون والاذاعة.

واضاف ان التليفزيون المصري يتيح الفرصة لمختلف الاتجاهات والآراء بعيدا عن التصنيف الحزبي

وقد حدث اثناء الجلسة مشادة كلامية بين المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي والدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الثقافة بالبرلمان ووزير الخارجية الاسبق عندما اتهم صحف المعارضة بأنها تسيء الى مصر بغير قصد وان ذلك يستغل من جانب بعض القوى الخارجية للاضرار بمصر اقتصاديا وسياسيا.

ورفض المهندس شكري تلك الاتهامات معلنا ان صحف المعارضة تعلن كل الحقائق من اجل استقرار مصر وليس للاساءة اليها.

وزير الخارجية السوري

العربية ، عدا المخاطر المترتبة عليه بالنسبة للدول العربية . اما اتفاق دمشق فهو معاكس تماما لانه وقع للحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وهويته العربية . وتعضيد دور الشعب اللبناني في ادارة شؤونه بنفسه وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والاشادة بدور المقاومة اللبنانية وما قدمته من تضحيات كبيرة .

وبالطبع كان لسورية دور كبير في مساعدة لبنان على كل ذلك ، واتفاق دمشق يأتي بعد جهود وتضحيات كبيرة قدمتها من أجل الحفاظ على وحدة لبنان . وهنا لا بد من الاشارة ان المباحثات التي عقدت للبحث في الاتفاق قد عقدت بمعزل عن اي مشاركة سورية ، نحن لم نشارك في الاتفاق او نضع فقرة او نشطب غيرها . الاتفاق حصل فيما بينهم دون محاولة بنا لفرض وجهة نظرنا . بالطبع الاتفاق يشيد بدور سورية ومساعدتها للبنان ونحن بمساعدتنا تلك انطلقنا من منطلق قومي وليس من مصالح انانية ، وهذا ما اكدته الاحداث وسيؤكده المستقبل ونحن شعب واحد حتى لوكنا نعيش في دولتين مستقلتين .

● سؤالي التالي هو بالتحديد هل تعتقدون ان اسرائيل قادرة على اسقاط الاتفاق ؟

ـ اسرائيل تتمنى ان تسقطه وتتمنى اعادة اتفاق ١٧ ايار ، لكن اسرائيل وبعد الخطوات الاخيرة في لبنان وبعد ان خطت سورية خطوات هامة في تحقيق التوازن الاستراتيجي لم تعد قادرة على فرض كل ما تريد، بالتأكيد هناك محاولات اسرائيلية لكنها فشلت وستفشل ونحن نثق ان اي محاولة منها لضرب الاتفاق ستقابل من اللبنانيين انفسهم بردود لن تكون في صالح اسرائيل .

● الا تعتقدون ان وجود من يتعاملون مع اسرائيل في لبنان وما حدث مؤخرا في الجنوب سيساعدها على عرقلة الاتفاق على الاقل ؟

ـ قلت لك انه لم يعد في مقدور اسرائيل ان تفعل ما تشاء والدرس الذي تلقته في لبنان لن تنساه بسهولة كما نعتقد .

● وماذا سيكون موقفكم من الاطراف اللبنانية المتعاملة معها لو عملت على اسقاط الاتفاق ؟

ـ المتعاملون مع اسرائيل هم ما يطلق عليهم جيش لبنان الجنوبي، جماعة لحد وهم مدانون وعملاء ونلمس ان المقاومة الوطنية اللبنانية تطارد فلولهم والحقت بهم خسائر كبيرة جدا ، ولا نعتقد ان جيشه قادر على الصمود امامها وامام تصميم الشعب اللبناني لضرب العملاء واستعادة وحدته واراضيه التي تحتلها اسرائيل .

المتضررون فقط يعارضون الاتفاق

● ولكن هناك مؤشرات تشير الى ان الاتفاق لا يحظى بتأييد كل الاطراف اللبنانية ؟

ـ الاتفاق في رأينا يحظى بتأييد كل ما هو مع لبنان ووحدته ويحظى بتأييد كل من يعمل ليستعيد لبنان دوره في محيطه العربي، فقط المتضررون هم ضد الاتفاق وهؤلاء بقناعتنا معزولون لان الشعب اللبناني بالاجماع مع الاتفاق .

● لماذا تعللون عدم مشاركة بعض الاطراف الرئيسية في توقيع الاتفاق كالرئيس سليمان فرنجية مثلا ؟ وما تعليقكم على ان الاتفاق لا يحظى بموافقة الاطراف المسيحية في لبنان ؟

ـ هناك حقيقة اكيدة وهي ان الاتفاق يحظى على تأييد الشعب والرئيس سليمان فرنجية اعلن بقوة تأييده له . ونحن نعتقد ان الشخصيات اللبنانية ستؤيده وبقناعتنا ان من لا يؤيده سيكون معزولا .

● وهناك من ينقل عن بعض زعماء الميليشيات المسلحة التي وقعت الاتفاق ان سورية ضغطت عليهم لتوقيعه ؟

ـ سورية بذلت جهودا كبيرة وقدمت تضحيات اكبر من اجل مساعدة اللبنانيين للتوصل الى اتفاق ..

● وما رأيك في الاعتقاد بان الاتفاق لا يعدو ان يكون هدنة ؟

ـ هذا اعتقاد متشائم ليس له سند حقيقي على الارض لان الاتفاق تم بين القوى المسلحة الفاعلة على الارض وبالتالي فهو يختلف بطبيعته عن كل ما سبقه من اتفاقات ولم تنجح ..

● بماذا تفسرون موجة الاغتيالات التي حصلت في الجانب المسيحي عقب توقيع اتفاق دمشق ؟

ـ كما اشرت هناك متضررون من الاتفاق وسيحاولون ان يفعلوا ما يستطيعون فعله لايجاد حالة نفسية تخفف من حالة الابتهاج والمشاعر الايجابية التي تم التعبير عنها في شطري بيروت وكل انحاء لبنان .

● وهل ستستخدمون القوة لفرض الاتفاق ؟

ـ نحن لم نستخدم القوة لاقناعهم بالاتفاق فهم كانوا يلحون علينا ان نساعدهم لتقريب وجهات نظرهم وهذا ما فعلته القيادة السورية ..

● ولكنكم حذرتم من انكم لن تسكتوا على اي محاولات لتعطيله ؟

ـ سورية كانت تنبه الى مخاطر عدم الاتفاق ومن الطبيعي ان تدعو الاشقاء اللبنانيين الى اليقظة والحذر من المحاولات لتخريب الاتفاق ولننهي هذا الحديث عن لبنان بالقول ان سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد مصممة بكل قوة على تنفيذه ، واغلاق صفحة المآسي اللبنانية التي استمرت اكثر من عشر سنوات ..

زيارة الاسد لعمان

● كيف تنظرون الى زيارة الملك حسين واجتماعه مع الرئيس الاسد وهل تم تحقيق اي تقدم خلال هذه المباحثات ؟

ـ حتى الان نستطيع ان نقول ان الحوار السوري ـ الاردني قد قطع شوطا ايجابيا لا بأس به وتوج بالقمة والنتائج كانت ايجابية ونأمل ان نكون قادرين على سير خطوات اوسع في تحسين الاجواء بين البلدين ونحن لدينا كل الحرص لمتابعة هذا الحوار الذي نجد فيه ليس فقط مصلحة لسورية والاردن وانما للامة العربية كلها .

● كيف يمكن في رايكم تحقيق قطع خطوات اوسع ؟

ـ بتنظيم لقاءات اكثر ..

● ومتى سيزور الرئيس الاسد عمان ؟

ـ كما تعلم مرت سنوات طويلة من القطيعة بين البلدين والمسؤولين فيهما وما تحقق حتى الان يعتبر هاما اذا ما قورن بالاجواء المتوترة التي سادت العلاقات في السابق ، واعتقد ان الرئيس الاسد سيقوم بالزيارة عندما يتمكن من ذلك حيث سيتم الاتفاق عليها .

تحقيق التوازن الاستراتيجي

● كيف يمكن التوصل الى اتفاق بين مواقف البلدين المتباينة من القضايا الرئيسية المختلف عليها ؟

ـ الحوار هدفه الوصول الى اتفاق، والهدف الابعد هو التصادق بين وجهات النظر بين المسؤولين في البلدين . اما بشأن التسوية في المنطقة فموقف سورية معروف ونحن نعتقد ان هذا الموقف قد عبرنا عنه بكل وضوح ودفعنا ثمنا له قدمه جيشنا في لبنان وشعبنا في تحمل اعباء تعزيز القدرات الدفاعية لسورية . الموقف السوري واضح وسياستنا تقوم على ضرورة التفريق بين العدو والصديق في الساحة الدولية .

ثانيا الابتعاد عن الصراعات الهامشية وتوحيد الطاقات لمواجهة العدوان الصهيوني المدعوم من الولايات المتحدة وعلى هذا الاساس استجبنا نحن لانهاء الخلاف الهامشي مع الاردن .

والنقطة الثالثة في سياستنا هي ان اسرائيل لا تريد السلام وان امريكا لا تريد فرض ضغط على اسرائيل باجبارها القبول بالسلام ، وبالتالي فان السياسة الامريكية في المنطقة تنفذ السياسة الاسرائيلية. وعلى هذا الاساس تشعر ان اي محاولة للفصل بين السياستين هي مضيعة للوقت ونحن نرى ان الطريق للوصول الى سلام عادل ودائم هو العمل الجاد على تعزيز قدراتنا الذاتية والسير خطوات للامام لتحقيق التوازن الاستراتيجي .

ازمة الصواريخ السورية

● فيما يتعلق بازمة الصواريخ ، ما هو الموقف السوري حاليا منها ؟

ـ في عام ٨١ اثارت اسرائيل ما اطلقت عليه ازمة الصواريخ السورية والان عادت هذه الازمة الى الواجهة ، سواء قبل الغزو الاسرائيلي للبنان او خلاله . ونحن نرفض بكل وضوح اي تدخل في شؤون تسليحنا ونعتقد اعتقادا راسخا بان تحريك قواتنا في سورية او لبنان الموجودة وفق صيغة شرعية هو جزء لا يتجزأ من ممارستنا للسيادة ونرفض الخضوع لاي ابتزاز امريكي او تهديد اسرائيلي وبالتالي فان كل ما يقال حول تحريك الصواريخ او سحبها لا نسمح لاحد التدخل فيه ونحن نحرك قواتنا وما يلزمها من حماية وفق مشيئتنا ووفق قرارنا الوطني.

● اجرت الولايات المتحدة اتصالات معكم بخصوص الصواريخ. فماذا كان ردكم ؟

ـ الولايات المتحدة تعرف تماما موقفنا الذي عبرنا عنه وقد وصل اليها بطرق مختلفة سواء عن طريق الاتصال المباشر او غيره وهي تعلم ان سورية لا يمكن ان تخضع لاي ضغط فهي لم تخضع ولن تخضع .

● اذا كيف يمكن ان تنتهي هذه الازمة ؟

ـ هذا جزء من السيادة كيف يمكن ان ينتهي، هذا موضوع ليس محل نقاش ولا نقبل النقاش حوله مطلقا او اعتبار ان لاسرائيل حقا من اي نوع للتدخل في هذا الامر ولذلك نحن نقول انها تحاول ليس فقط ان تمارس الارهاب ضد الدول العربية بدعم من امريكا ، وانما تريد ان تقول للدول العربية ما هو مسموح . نحن حسمنا هذا الموضوع ، لا نسمح لاسرائيل ولا امريكا ان تتدخل في نوعية تسليحنا والاسلحة التي نستخدمها وتأمين الحماية اللازمة لقواتنا اينما كانت .

● كيف تنظرون الى امكانية نشوب حرب نتيجة هذه الازمة ؟

ـ اسرائيل قامت على العدوان وتمارسه وهي معتدية باستمرار طالما تحتل الاراضي العربية وتتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ، وبالتالي نتوقع تصعيدا في العدوان وهي تحاول ذلك ولكن كما قلنا واعلنا ان اي عدوان تقوم به علينا ستدفع ثمنه غاليا جدا جدا . واقول لك انه لولا ادراكهم انهم سوف يدفعون ثمنا غاليا جدا لحصل العدوان منذ مدة طويلة ..

● هل يعني ذلك انكم حصلتم على اسلحة جديدة تتيح لكم المواجهة الكاملة ؟

ـ نحن لدينا ما يكفي للرد على اي عدوان والاهم من ذلك وكما برهنت الاحداث ان لدى الشعب السوري تصميما على مقاومة اي عدوان .

العالم العربي في سطور

رسالة للشيخ زايد من ملك نيبال

● ابوظبي ـ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من ملك نيبال بيرندرا بير بيكرام تتعلق بالعلاقات الثنائية بين الامارات ونيبال.

وسلم سفير نيبال الرسالة الى وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات الشيخ حمدان بن زايد خلال اجتماعه معه أمس.

حاكم الشارقة يستقبل هيث

● الشارقة ـ اجتمع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية حاكم الشارقة قبيل ظهر أمس مع ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا السابق الذي يزور دولة الامارات حاليا في اطار جولة له بعدد من دول المنطقة.

وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين.

وكان ادوارد هيث قد وصل الى دبي أمس الأول في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة أيام.

رئيس وزراء اليمن الجنوبي يزور الهند والصين

● نيودلهي ـ يصل السيد حيدر أبو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبي الى نيودلهي مساء اليوم في زيارة رسمية تستغرق ٣ أيام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الهنود حول مشكلة الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين. ويلتقي السيد العطاس كذلك مع رئيس الوزراء راجيف غاندي.

وقالت مصادر هندية رسمية ان المسؤول اليمني الجنوبي يبحث سبل تنشيط العلاقات التجارية بين بلاده والهند. ويغادر السيد العطاس الى بكين بعد زيارة نيودلهي لاجراء مباحثات مع المسؤولين الصينيين.

رئيس برلمان نيوزيلندا يزور مصر

● القاهرة ـ وصل الى القاهرة أمس جيرالد وول رئيس البرلمان النيوزيلندي في زيارة لمصر تستغرق ٦ أيام بدعوة من الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري.

ويجري رئيس البرلمان النيوزيلندي خلال زيارته لمصر مباحثات مع الدكتور المحجوب تتناول دعم العلاقات بين البرلمان المصري وبرلمان نيوزيلندا.

وزير الشؤون اليمني يستقبل سفير السعودية

● صنعاء ـ استقبل المقدم محسن الألفي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية اليمنية أمس سفير المملكة العربية السعودية في صنعاء علي القفيدي.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والتعاون القائم في مجال العمل والشؤون الاجتماعية.

وزير خارجية ايرلندا يزور القاهرة

● القاهرة ـ يصل الى القاهرة غدا وزير خارجية أيرلندا بيتر بيري في زيارة لمصر تستغرق ٤ أيام يجتمع خلالها مع المسؤولين في الحكومة المصرية.

وسيبحث الوزير الايرلندي خلال زيارته سبل توطيد العلاقات بين البلدين. وسيلتقي بيري مع وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة لبحث أوجه التعاون بين مصر وايرلندا.

وكان الوزير اباظة قد قام بزيارة لحكومة ايرلندا خلال شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي حيث تم توقيع اتفاقية بين البلدين في مجال الطاقة.

أحكام اسرائيلية بسجن ثلاثة من عرب الأرض المحتلة وقرار بإقامة ٧ مستوطنات صهيونية جديدة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اصدرت المحكمة الاسرائيلية في مدينة رام الله امس احكاما بالسجن ضد ثلاثة من المواطنين العرب لاتهامهم بالقيام بأعمال تصب كلها في اطار المقاومة ضد الاحتلال.

فقد حكمت هذه المحكمة على المواطن هاني سعيد جابر من الخليل بالسجن المؤبد بعد إدانته بقتل الجندي الاسرائيلي إبراهام سوريك واصابة جندي آخر بجراح في حي القصبة في مدينة الخليل قبل حوالي ٤ أشهر.

وحكمت على المواطن فخري محمد عبد الفتاح حسن من مخيم العروبة بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة أعوام و ٣ أعوام ونصف العام مع وقف التنفيذ بتهمة القاء زجاجات حارقة على سيارات عسكرية اسرائيلية وسيارات للمستوطنين الصهاينة.

وأصدرت المحكمة حكما بالسجن لمدة ٩ أعوام على المواطن ناصر يوسف عطا عبيد من الخليل بتهمة تنفيذ عدة عمليات القى خلالها زجاجات حارقة على سيارات اسرائيلية.

وأصيب من جهة اخرى صبيان بجروح في قرية ترقوميا قضاء الخليل اثناء عبثهما بلغم عثرا عليه في حقل الغام قرب القرية. وتم نقل الصبيين الى المستشفى لتلقي العلاج بينما بدأت السلطات الاسرائيلية تحقيقها مع ذويهما.

وقالت انباء وردت من الأرض المحتلة ان السلطات العسكرية اعتقلت اخوين يهوديين من سكان مدينة تل أبيب على ذمة التحقيق بعد ان ضبطت بحوزتهما كمية من الأسلحة المسروقة اشتملت على ٤ مسدسات وكاتم للصوت و ٤ بنادق صيد ورشاش «كارل جوستاف» بالاضافة الى خرائط عسكرية وذخائر.

والمعروف أن معظم الأسلحة المسروقة هي من مستودعات الجيش او مخازن الأسلحة في المعسكرات.

وأفادت هذه الانباء ايضا ان مجهولا اطلق النار على شاب اسرائيلي في مستوطنة بيت شيمش قرب مدينة القدس المحتلة فاصابه بجراح. وقد بدأت الشرطة الاسرائيلية في التحقيق واعتقلت عددا من الأشخاص طبقا لما ذكره متحدث باسم الشرطة.

وقال متحدث آخر ان مجهولين اضرموا النار قبل ليلة أمس في سيارتين كانتا تقفان في شارع هاجناه بمستوطنة أور يهودا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وقد شهد هذا الشارع حوادث عديدة احرقت خلالها سيارات مؤخرا وكانت من بينها سيارة رئيس المجلس المحلي للمستوطنة.

كما أعلن، ان الشرطة الاسرائيلية أنهت ليلة امس تمرينا مكثفا واسع النطاق أجرته في منطقة ناتانيا و الخضيرة. واشتمل التمرين على تمثيل عملية انقاذ للرهائن اشتملت على تدريب على السيطرة على الخاطفين وطريقة انتشار قوات الشرطة في أوضاع كهذه.

وشاركت في هذا التمرين وحدات من لوائي المركز والشمال ومن الوحدة الخاصة لمكافحة «الارهاب». واشرف على التمرين المفتش العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال ديفيد كراوس وشهده عدد من كبار ضباط الأمن.

وقالت الانباء ان هذه المنطقة نفسها شهدت في ذات الوقت تمرينا للدفاع المدني الاسرائيلي.

على صعيد آخر، قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة ٧ مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال العام الحالي من بينها مستوطنة «كفار دياجين» شمال غزة على شاطىء البحر ومستعمرة «نيطع» جنوب جبل الخليل و «شيقي ديوف» على طريق الخليل بئر السبع بالاضافة الى مستوطنة ترتسما شمال شرق نابلس ومستوطنة «بواخا» في منطقة الغور.

وقد اقرت اللجنة المالية التابعة للكنيست بالفعل تحويل مبلغ ٥ مليارات شيكل للمستوطنات الجديدة.

مقتل ضابطين اسرائيليين خلال تجارب سرية بالنقب

روما ـ كونا: قالت صحيفة «التيمبو» الايطالية أمس ان احد نواب برلمان الكيان الصهيوني اماط اللثام عن مقتل ضابطين من سلاح المهندسين الاسرائيلي في صحراء النقب اثناء قيامهما بتجارب لم يحدد طبيعتها.

وأضافت ان النائب الوني افاد بمقتل الضابطين اثناء قيامهما «بتجارب سرية» في صحراء النقب يوم ٣ سبتمبر (ايلول) الماضي ولم يذكر النائب ما اذا كانت هذه التجارب نووية أو جرثومية أو ذات طبيعة أخرى.

بدء اجتماعات المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من مختار سيد احمد:

تبدأ صباح اليوم اجتماعات المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج بمركز الخزامي بالرياض، وتستمر اعمال الدورة العادية التاسعة عشرة الى الاربعاء المقبل، حيث تعقد ٤ جلسات عمل بالاضافة الى جلسة ختامية تعلن فيها القرارات والتوصيات، ومن المقرر ان يزور اعضاء المجلس التنفيذي قبل حفل الافتتاح الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي.

يبدأ حفل الافتتاح بكلمة للسيد عبد العزيز بن عبد الله تركي وكيل وزارة التربية والتعليم بدولة قطر ورئيس المجلس، ثم يلقي الدكتور محمد الأحمد الرشيد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج كلمة افتتاحية، ويقدم تقرير المدير العام حول ما نفذ من قرارات وتوصيات المجلس التنفيذي في دورتيه السابقتين.

ويعرض الدكتور الرشيد قرارات وتوصيات: مجلس ابناء جامعة الخليج العربي في اجتماعيه الخامس والسادس، ومجلس التعليم العالي في دورته العادية الرابعة عشرة، ومجلس ادارة المركز العربي للبحوث التربوية في اجتماعيه الثالث والرابع عشر.

ويعرض المدير العام لمكتب التربية العربي لنشاطات الادارة العامة ضمن برامج المكتب ومشاريعه لعام ١٤٠٥هـ ، وانجازات المكتب وأجهزته للدورة المالية لعامي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ ، وانجازات مكتب مشروع جامعة الخليج العربي منذ انشائه حتى نهاية الدورة المالية السابقة، ويقدم الدكتور الرشيد:

تقريرا عن نتائج الندوات والاجتماعات والمؤتمرات التي عقدها المكتب وأجهزته. وامكانية تحقيق بعض التوصيات الصادرة عنها، والتقرير الأول للجنة متابعة توحيد المناهج وتطويرها بدول الخليج العربية، وتقريرا حول نشاطات المكتب خارج اطار البرامج والمشروعات للعام السابق، والنظر في قبول الشهادات الثانوية التخصصية للالتحاق في الجامعات والكليات المتوسطة.

كما ستبحث اجراءات التنسيق بين برامج وتخصصات الكليات والمعاهد التي يجرى التفكير في انشائها، ودراسة المجالات العملية بمراحل التعليم العام في الدول الاعضاء، وتنسيق مواقف الدول الاعضاء في دعم برنامج اللغة العربية في الأمم المتحدة الدولية، وتقويم تجربة تأنيث هيئة التدريس بالمرحلة الابتدائية في بعض الدول الاعضاء، وانشاء مركز تطوير تدريس اللغة العربية لابنائها، وتقرير المركز العربي للبحوث التربوية عن تطوير المناهج وتوحيدها في الدول الاعضاء.

وتناقش جلسة العمل الثانية تطوير انظمة التعليم ولوائحها لرعاية الموهوبين في الدول الاعضاء، واقتراح تشكيل مجلس التعليم الفني والتدريب المهني للدول الاعضاء بمكتب التربية العربي، وتوصية مجلس امناء جامعة الخليج العربي بصرف نصف بدلات المعيدين والمحاضرين المبتعثين، وتقريراً عن الجامعة المفتوحة لدول الخليج العربي، والجامعات الأجنبية المتميزة طبقا لتخصصات الدراسات العليا، وتقريراً عن التعاون مع جمعية الاسلام والغرب، وآخر عن جائزة المكتب، وكتاب كنوز الخليج.

وتبدأ وقائع حفل تسليم جائزة المكتب في السادسة مساء غد.

وتتناول جلسة العمل الثالثة بعد غد موضوعات استخدام الحاسب الآلي في المكتب، ومكتبة التقنية ومعرض الكمبيوتر، والبرنامج التدريبي لعدد من شباب الدول الاعضاء لتعلم بعض فنون الحضارة الاسلامية، واعداد دورات تربوية للخريجين والمتقنين ومعدي البرامج في الاذاعة والتليفزيون والمسرح في الدول الاعضاء، وانشاء لجنة دائمة للثقافة باسم اللجنة الثقافية بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وتعريب التعليم العالي والجامعي في مجال العلوم الطبيعية والتقنية، وعقد لقاء لرؤساء لجان معادلة الشهادات الجامعية في الدول الاعضاء.

وتدور مناقشات جلسة العمل الرابعة التي تعقد مساء الثلاثاء حول الموضوعات التالية: تطوير المناهج وايجاد البرامج الدراسية الملائمة لأهداف التعليم الجامعي، وسياسات القبول في جامعات الدول الاعضاء، وتطوير الانظمة والبنية الادارية للجامعات في الدول الاعضاء، وترشيد استخدام القوى البشرية والموارد المالية في جامعات الدول الاعضاء، والاعداد والتطوير المهني لاعضاء هيئة التدريس والاداريين في جامعات الدول الاعضاء، وتحديد موعد ومكان انعقاد الدورة العادية العشرين للمجلس التنفيذي.

وتنتهي اعمال الجلسة الرابعة بعرض ما استجد من اعمال، حيث تناقش ترميم المؤسسات التربوية والمراكز العلمية والثقافية التي دمرتها الاعاصير في جمهورية بنجلاديش، ومناقشة دليل مختارات النظم واللوائح الداخلية لعمل الادارات المدرسية بدول الخليج العربية.

وتعلن القرارات والتوصيات التي تتوصل اليها جلسات العمل الاربع في الجلسة الختامية صباح الاربعاء.

غارة عراقية على خرج

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

أعلن متحدث عسكري عراقي امس ان الطائرات الحربية العراقية شنت ليلة امس غارة جوية على منشآت محطة شحن البترول الايرانية الرئيسية في جزيرة خرج في شمال شرق الخليج.

واضاف المتحدث ان الطائرات التي قامت بالغارة عادت الى قواعدها سالمة.

وفد عسكري سوفياتي يبدأ زيارة للكويت

الكويت ـ الوكالات: اجتمع نائب وزير الدفاع السوفياتي الجنرال فلاديمير جوفوروف الذي وصل الى الكويت امس على رأس وفد عسكري سوفياتي مع الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي.

وبحث الجانبان خلال الاجتماع سبل تعزيز التعاون في المجال العسكري بين البلدين.

وستعقد المباحثات الرسمية بين الجانبين السوفياتي والكويتي صباح يوم غد.

وسيبحث الجنرال جوفوروف مع المسؤولين الكويتيين سبل تدعيم التعاون العسكري بين الكويت والاتحاد السوفياتي.

وصرح جوفوروف لدى وصوله بانه سيعرض على المسؤولين الكويتيين اسلحة سوفياتية جديدة غير انه لم يوضح طرازها. وذكر من جهة اخرى ان زيارته للمنطقة ستقتصر على الكويت.

وكانت الكويت قد ابرمت اتفاقا مع موسكو في صيف عام ١٩٨٤ بشأن شراء اسلحة قدرت قيمتها في تلك الفترة بثلاثمائة مليون دولار.

امير البحرين يزور الولايات المتحدة

المنامة ـ الوكالات: غادر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس الى الولايات المتحدة عن طريق اوروبا لزيارة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني الذي يجري فحوصات طبية هناك.

وقد اصدر الشيخ عيسى امرا عهد بموجبه الى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة القيام بمهام الحكم اثناء غيابه في الخارج.

الرباط: عفو ملكي عن ٣٤١ سجينا بمناسبة بيان الاستقلال

الرباط ـ ا.ف.ب: صدر امس في الرباط عفو ملكي شمل ٣٤١ مسجونا مغربيا وذلك بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لبيان الاستقلال الذي قدمته مجموعة من الوطنيين المغاربة في ١١ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٤٤ الى سلطات الحماية الفرنسية.

وقال البيان الرسمي ان هذا الاجراء بالعفو يشمل اسقاط باقي العقوبة عن ١٤٧ مسجونا وتخفيف مدة العقوبة عن ١٦٨ واسقاط العقوبة بكاملها عن ٢٣ وتخفيف ثلاث عقوبات بالسجن المؤيد الى عقوبات بالسجن المؤقت.

مساعد جديد لرئيس اركان الجيش الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ الوكالات: تم امس تعيين مساعد جديد لرئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي هو البريجادير عمرام متسناع بدلا من الجنرال اوري ساجي الذي سيعين في مركز اعلى.

وقد رقي البريجادير متسناع الى رتبة ميجور جنرال مع مباشرته لمهام منصبه الجديد اعتبارا من اليوم.

وكان متسناع قد تسلم في الماضي عدة مناصب عسكرية فقد شغل منصب قائد مدرسة المدرعات وقائد فرقة مدرعات وقائد مدرسة القيادة والاركان ورئيس قسم العمليات في هيئة الاركان.

وعمل اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢ كضابط اركان في قيادة القوات التي شنت العدوان.

تجربة اطلاق لصفارات الانذار بدمشق

دمشق ـ واخ: اجرت المديرية العامة للدفاع المدني السورية تجربة اطلاق صفارات الانذار الكهربائية في مدينة دمشق امس ولمدة ثلاث دقائق متواصلة.

وقالت المديرية انه في حالة حدوث انذار حقيقي ستطلق الصفارات بشكل متقطع.

صفحة جديدة من العلاقات بين دمشق وعمان

بحث الاستغناء عن الجوازات في التنقل بين سورية والأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة بوزارة الداخلية الأردنية ان من ابرز نتائج زيارة السيد حسن الكايد وزير الداخلية الأردني لدمشق الاتفاق مع الحكومة السورية على دراسة الاستغناء عن جواز السفر للمواطنين الأردنيين والسوريين في تنقلهم بين البلدين والاكتفاء بالبطاقة الشخصية كما كان معمولا به من قبل.

وقالت هذه المصادر ان زيارة الوزير الأردني لدمشق حققت الكثير من النتائج الايجابية رغم انه لم يبحث خلالها بحث موضوع المسجونين بتهم امنية لدى الجانبين مع ان وزيري الداخلية في البلدين وعدا بدراسة هذا الموضوع فيما بعد.

وأضافت المصادر ان من بين المواضيع التي بحثت خلال الزيارة ضرورة التنسيق والتعاون وتبادل الزيارات بصورة دورية بين جهازي الشرطة في البلدين والحكام الاداريين في المناطق المجاورة للحدود بينهما وتوحيد ساعات الدوام في مراكز الجمارك على الحدود ودراسة اعادة تشغيل خط داخلي للسكة الحديدية داخل الاراضي السورية والذي يمر لمسافة كيلومترات قليلة داخل الحدود الأردنية.

وقالت ان كبار المسؤولين السوريين وعلى رأسهم الرئيس السوري حافظ الأسد اكدوا لوزير الداخلية الأردني ان صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين فتحت وستشهد المرحلة المقبلة علاقة متينة ومميزة بينهما.

وكان السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني قد استقبل أمس السيد حسن الكايد الذي أطلعه على نتائج زيارته لدمشق ونتائج اجتماعاته مع كبار المسؤولين السوريين.

نائب امير البحرين يستقبل قائد السلاح الجوي الاردني

المنامة ـ ق.ن.ا: اجتمع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب امير دولة البحرين امس مع اللواء الركن طيار احسان شردم قائد سلاح الجو الاردني الذي يزور البحرين حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين ووسائل تطويرها.

مؤتمر الدول المضيفة للفلسطينيين تبحث أوضاع المخيمات والهجرة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

أعلن الدكتور أحمد قطنلني وكيل وزارة شؤون الارض المحتلة في الاردن انه سيتم خلال الدورة الثالثة لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين الذي يبدأ اعماله في مقر جامعة الدول العربية بتونس غدا بحث القضايا الرئيسية حول اوضاع المخيمات الفلسطينية في الدول العربية المضيفة والهجرة المعاكسة في فلسطين المحتلة.

وقال الدكتور قطنلني رئيس الوفد الأردني للمؤتمر في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه سيبحث كذلك اثر الأوضاع الاقتصادية في الكيان الصهيوني على اقتصاديات الأراضي العربية المحتلة وموازنة الوكالة الدولية لغوث اللاجئين والطرق التي يمكن من خلالها تسديد العجز في ميزانيتها ومساهمات الأردن فيها منذ عام ١٩٨٠.

واضاف ان أوراق العمل الخمس التي ستقدمها الأردن للمؤتمر تؤكد ان سلطات الاحتلال تسعى لتدمير اقتصاد الاراضي المحتلة وجعله تابعا للاقتصاد الاسرائيلي عن طريق منع تطوير قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات.

وقال ان المواطنين العرب يعانون من نسبة بطالة مرتفعة بسبب الأزمة الاقتصادية الحالية مشيرا الى ان التضخم وصل الى نسبة عالية جدا.

وقد توجه امس الى تونس وفد سوري برئاسة السيد صبحي ابو خليل المدير العام للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين في سورية لحضور اجتماعات الدورة.

وقال السيد أبو خليل في تصريح له قبل مغادرته دمشق ان الوفد السوري سيقدم أوراق عمل للمؤتمر تتعلق بالخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين خلال العام الماضي وموازنة وكالة الغوث الدولية السنوية.

وقال ان أوراق العمل المقدمة من الجانب السوري تتضمن ايضا عدة دراسات تتعلق بالازمة الاقتصادية في الكيان الصهيوني.

وتشارك في المؤتمر وفود تمثل كلا من سورية والأردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم والأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

الامارات والبحرين تبحثان اعداد ميثاق أمني اعلامي لدول التعاون

«الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج:

اكدت دولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين على اهمية وضع ميثاق امني اعلامي لدول مجلس التعاون الخليجي لحماية المجتمع الخليجي من الافتراءات الاعلامية المغرضة التي ترمي الى تشويه العمل الخليجي المشترك سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

واتفق الجانبان على بنود هذا الميثاق خلال اجتماع عقده السيد احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات مع السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني الذي قام امس بزيارة لابو ظبي استغرقت يوما واحدا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مشروع الميثاق الأمني الاعلامي الذي اقترحته الامارات سيقدم الى اجتماع قادم لوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمناقشته واقراره ويهدف اساسا لتشكيل جدار امني امام الصحف والمجلات الأجنبية التي تسيء الى احدى الدول العربية الخليجية ومنعها من الدخول الى جميع دول المجلس بالاضافة الى تبادل المعلومات بين دول المجلس حول الصحف والمجلات والصحفيين الذين يسيئون للقضايا العربية والمجتمع الخليجي.

وأكد الجانبان في جلسة المباحثات التي حضرها وفدان على مستوى رفيع من وزارتي الاعلام بالبلدين على اهمية التنسيق والتعاون بين مختلف الأجهزة الاعلامية في دول المجلس بشكل عام وبين دولة الامارات والبحرين بصفة خاصة وذلك في اطار الروابط الاخوية بين دول المجلس والأهداف المشتركة.

واتفقا على اهمية تطوير دور وكالة انباء الخليج في تطوير الكوادر الاعلامية الخليجية وتبادل هذه الكوادر بين مختلف الاجهزة الاعلامية اضافة الى تبادل الزيارات بين المسؤولين الاعلاميين في دول المجلس لتعزيز التعاون بينهم.

واستقبل الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة السيد المؤيد كما استقبله الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء بالامارات وقد نقل اليهما تحيات الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات. كما بحث معهما تطوير العلاقات الاعلامية بين البلدين ودول المجلس بشكل عام.

بون غير متحمسة لاقتراح بيريز بانشاء مؤسسة مشتركة للعلوم

بون ـ كونا: علم من مصدر مطلع في بون امس ان المانيا الغربية لا تنظر بعين الرضا الى اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بشأن تأسيس مؤسسة المانية ـ اسرائيلية مشتركة للعلوم والتكنولوجيا في فلسطين المحتلة.

وتقول انباء لم تؤكد بعد ان وزير المالية الالماني الغربي الدكتور جيرهارد شتولتينبيرج رفض تخصيص المبلغ الذي اقترحه بيريز كحصة المانية وهو ٧٠ مليون مارك.

ومن المقرر ان تطرح هذه القضية على بساط البحث خلال المباحثات بين بيريز والمستشار هلموت كول في ٢٨ من الشهر الحالي.

وكان المتحدث الحكومي فريد هلم اوست قد اعلن ان رئيس وزراء الكيان الصهيوني سيقوم من ٢٦ وحتى ٢٩ من الشهر الحالي بزيارة عمل الى المانيا الغربية.

وكان المستشار كول قد كشف في مؤتمره الصحفي الاخير النقاب عن ان مجموع ما قدمه دافعو الضرائب الالمان الغربيون الى الدولة اليهودية بلغ حتى الان ٨٦ بليون مارك.

رئيس الاركان السوداني يبدأ زيارة للصين

بكين ـ ا.ف.ب: وصل الى بكين بعد ظهر امس الفريق محمد توفيق خليل رئيس اركان حرب الجيش السوداني في زيارة رسمية للصين تستغرق ١٠ ايام.

ويرافق الفريق خليل كل من سيد احمد سيد وزير التجارة السوداني وامين مكي مدني وزير التشييد والبناء.

وعلم من مصدر دبلوماسي في بكين ان زيارة الوفد السوداني للصين تستهدف تدعيم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

الضباب يعطل الحركة بمطار الكويت ١٣ ساعة

الكويت ـ الوكالات: توقفت حركة الملاحة الجوية في مطار الكويت الدولي امس بسبب الضباب الكثيف الذي لفه على مدى ١٣ ساعة.

وقالت مصادر رسمية ان حركة الطيران العادية استؤنفت عند الساعة السابعة صباحا (بتوقيت جرينتش) بعد تحويل ١٢ رحلة الى دول خليجية أخرى.

ايطاليا تطرد ٢٤ اجنبيا منهم ١٩ عربيا

روما ـ كونا: امرت الشرطة الايطالية امس ٢٤ اجنبيا بمغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة بعد اصدار حكم ضدهم ليلة امس بتهمة النوم في قطارات متوقفة بمحطة تيرمني والحاق اضرار بالممتلكات العامة وفتحهم لمقصورات القطارات.

ورفضت احدى محاكم العاصمة طلبا من النائب العام بحبس الاجانب لمدة شهر وقررت طردهم لعدم وجود تصاريح اقامة بحوزتهم.

وشمل القرار ١٠ مصريين و٤ تونسيين واردنيا واثيوبيا وايرانيا ومغربيين وسودانيا ولبنانيا ومجريا ودومينكانيا ومواطنا ايطاليا تقرر طرده الى مسقط راسه في جنوب البلاد.

واشتكى احد المصريين بان الشرطة احتجزت الجميع لمدة يومين ولم تقدم لهم الطعام الكافي ولم تتح لهم فرصة النوم اثناء احتجازهم ويدخل الاجراء في اطار الحملة التي تشنها الشرطة هنا لتنظيم اقامة الاجانب في البلاد.

مصطفى أمين

اليوم نحتفل بالأب، تجتمع كل اسرة حول عميدها وتقول له شكرا. سوف يسعد كثير من الاباء باننا نكرمهم ونحييهم في هذا اليوم الجميل. شعور الأب بأن اولاده وبناته يشعرون بعرفان الجميل، يقدرون فضله ويشيدون بتضحياته من اجلهم هو شعور يخفف آلام المرض ويسعد القلب.

كم من آباء بذلوا دمهم وأفنوا حياتهم واستدانوا وحرموا انفسهم من الضروريات ولم يسمعوا كلمة شكر من أولادهم وبناتهم. كأن التضحية التي قدموها هي واجب ادوه: لا يستحق شكرا ولا ثناء بعضنا في زحمة الحياة ينسى ان يقولها. وبعضنا يتصور ان آباءنا فهموها من عيوننا دون أن ننطق بها. الأب يحس انه يسمع موسيقى عندما يسمع كلمة حلوة يعبر فيها اولاده عن تقديرهم لما فعله من اجلهم. اننا بيوم الام ويوم الأب ويوم الحب نحاول ان نعيد للأسرة ترابطها وتراحمها والعلاقة المقدسة التي تجمعها، ربما ان ظروف الحياة ابعدت بين بعض الاباء وبين بعض الابناء، المسافات البعيدة قللت الزيارات واللقاءات، وعلينا ان نتغلب على هذه الظروف والمسافات. ونعيد للأسرة تقاربها في هذه المناسبات السعيدة. بعض الآباء يضطرهم عملهم ان يتغيبوا عن بيوتهم ساعات طويلة. بعضهم يعمل في وظيفتين او ثلاث وظائف، يعود الى بيته وقد نام الأطفال ويخرج من بيته قبل ان يستيقظ الأولاد. بعض الأمهات يعملن وتتضاءل الساعات التي يجتمع فيها شمل الأسرة. ثم هناك هذا الزائر الخطير الذي دخل الأسرة. شخص نصف متعلم ثرثار تافه حكم على الأسرة بالصمت حرم الابناء أن يسمعوا صوت آبائهم. ومنع الآباء بأن يسعدوا بحديث أولادهم وبناتهم، وهو التليفزيون والفيديو الذي فرض الصمت على بيوتنا، ومنع المناقشة بين افراد الأسرة واحتكر وحده الكلام.

وهكذا فقدت الأسرة احلى ساعات عمرها عندما كانت تجتمع الأسرة وتتبادل الراي ونسمع نصائح آبائنا ونعرف تجاربهم، ونعيش كفاحهم. هذا الجيل حرم من هذه اللذة الرائعة التي كانت تلون حياتنا بطعم شهي من الامل والحب والروابط الأسرية.

نحن نريد ان نعيد الحوار الى الأسرة. ونستطيع أن نفعل ذلك بسهولة اذا انقصنا في مصر مدة الارسال التليفزيوني، وبذلك نوفر الطاقة التي نحن في أشد الحاجة الى الاقتصاد في استعمالها، وفي الوقت نفسه نفسح الوقت للاسرة لتجتمع وتتناقش ويفهم الآباء ابناءهم، ويفهم الأبناء الآباء. وبذلك نقضي على الانفصال الشبكي الذي حدث في السنوات الأخيرة. لنجعل الاحتفال بتكريم الاب بداية عصر جديد نعيد فيه للأسرة روابطها وقداستها.

كل عام وكل أب بخير.

تبرع من السعودية للمركز الاسلامي للتدريب الفني بدكا

الرياض ـ واس: قدمت المملكة العربية السعودية تبرعا مقداره ٢٥٠ الف دولار امريكي للمركز الاسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث في دكا بجمهورية بنجلاديش.

ويعد هذا التبرع جزء من تبرعات قدمتها المملكة بلغت مقدارها ١٠ ملايين دولار لصالح بعض الأجهزة والمؤسسات الاسلامية التي انشئت في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي والتي اعلنت عنها المملكة في المؤتمر الاسلامي الخامس عشر لوزراء الخارجية والذي عقد في صنعاء في العام الماضي.

وكان قد سبق للمملكة التبرع لهذا المركز بمبلغ ٥٥٠ الف دولار وذلك دعما لأهدافه التي من بينها تدريب المدرسين والفنيين والحرفيين في التكنولوجيا والحرف التي تختارها الدول الاعضاء مع تقديم بحوث صناعية وتكنولوجية وغيرها من أبحاث في مجال تطوير احتياجات القوى العاملة والتبادل التكنولوجي والفني.

ولا تقتصر مساهمة المملكة في دعم المركز الاسلامي للتدريب الفني والمهني بدكا على التبرعات المادية السنوية وانما تضاف اليها المساهمة الاكاديمية التي تتمثل في اعداد المناهج لبعض المواد الاسلامية الاكاديمية.

وكذلك الاسهام في اللجان الفنية والتنفيذية المختصة في الشؤون الادارية والمالية واللوائح التنظيمية وفي دراسة المواضيع الأخرى من خلال دور المملكة الفعال في مجلس ادارة المركز واجتماعاته والتي يمثل المملكة فيها مدير عام التدريب المهني بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني فهد بن سليمان المزيد.

اضراب شامل باسرائيل للممرضين والممرضات

القدس المحتلة ـ كونا: يعتزم ٢٥ الف ممرض وممرضة في اسرائيل اعلان اضراب شامل في ٢١ يناير (كانون الثاني) الحالي احتجاجا على الازمة التي يواجهها الجهاز الصحي وانخفاض مستوى أجورهم.

واعلن الممرضون والممرضات انهم سيتغيبون عن العمل اثناء الاضراب.

وتطالب نقابة الممرضين برفع الاجور وزيادة عدد طواقم التمريض.

وقالت النقابة ان الاضراب خطوة ضرورية لانعاش جهاز الصحة خاصة بعد ان باءت بالفشل جميع محاولاتها لاصلاح الاوضاع ولكن اصحاب العمل لم يستجيبوا للمطالب التي تقدمت بها النقابة.

حركة تبادل الأسهم وأثرها على الاقتصاد الوطني [٤]
سوق الأسهم السعودي بين الماضي والحاضر



قلنا في المقال السابق ان اسهم الشركات لم يستقر مفهومها على النحو المعروف الآن وانما كانت رؤوس الاموال تتجه نحو المساهمة في الاراضي حيث اخذ عدد كبير من المواطنين ومعظمهم من محدودي الدخل في المساهمة في الاراضي وقد تمكن البعض ان يحقق ارباحا طائلة في حين عجزت غالبية المساهمين من استرداد المبالغ التي دفعوها او بيع انصبتهم نظرا لحالة الملكية على الشيوع.

وفي الوقت الذي اخذ مؤشر العمل في مساهمات الاراضي ينذر بتدني الارباح او فقد راس المال احيانا، ظهر مفهوم الاسهم وانتشرت مكاتب سمسرة للاسهم في مختلف مناطق السعودية ضمن سوق غير رسمية. وواجه المستثمر مشكلة كبيرة لا تقل عن المشاكل التي عايشها المستثمرون في مساهمات الاراضي، حيث كانت مكاتب الاتجار بالاسهم موزعة على كافة المدن بالسعودية مع اتساع رقعتها الجغرافية مع عدم توفر المعلومات الكافية عن الاسهم المتداولة. ومن الصعوبة بمكان ان يقوم كل مستثمر بالاتصال بمكاتب الوساطة جميعها لمعرفة سعر البيع والشراء للسهم ما قبل الاقدام على عقد الصفقة، فهذا من شأنه رفع تكاليف التداول اضافة الى انه يتعذر من الناحية العملية على مكتب وساطة واحد الاتصال مع كل المكاتب الاخرى للاستفسار عن اسعار البيع والشراء قبل ان يحدد هذه الاسعار للمتعاملين معه.

وعند التدقيق في الوضع الذي كان سائدا في تلك الفترة التي كانت مكاتب السمسرة تتولى الوساطة في بيع وشراء الاسهم ـ نرى ان كل مكتب كان مستقلا عن الآخر وبمعنى اصح كان يعمل كبورصة شبه مستقلة. ومن ثم كانت اسعار الاسهم لا تمثل اسعار التوازن التي يتم التوصل اليها عادة عن طريق المنافسة في اسواق الاوراق المالية.

واذا كان عنفوان المساهمات في الاراضي لم يكن كما كان في السابق، والاتجار في العقارات قد وصل الى نقطة التوازن، بعد ان خرج المستثمرون بحصيلة كبيرة من الخبرة، فان سوق الاسهم (مجال حديثنا) في السعودية كانت بكرا وتحتاج الى يد الاصلاح لاكمال النواقص لتحافظ على المصالح المالية للدولة وتحمي المستثمرين.

قواعد تداول الاسهم

ثم صدرت القواعد المنظمة لتداول الاسهم وحصرت التعامل في الاسهم بالبنوك التجارية في المملكة.

ويجيء ذلك في الوقت الذي تحول فيه الكثيرون من الاتجار في مساهمات الاراضي الى توظيف مدخراتهم في اوعية اقتصادية جديدة يسهل على المستثمر الحصول عليها او بيعها دون تعرضه للاستغلال. ونقصد بذلك توظيف فائض دخول الافراد في المساهمة في الشركات حيث يجد الفرد في ذلك وسيلة لتوظيف مدخراته للحصول على ربح مناسب. ومن هنا نشأت الشركات المساهمة التي تقوم اساسا على هذه المدخرات، بل لقد نشأت الاتحادات الضخمة من بعض الشركات ولها هدف تجاري واقتصادي واحد.

وليس من شك ان الشركات المساهمة عامل هام في دفع عجلة التنمية لاستثمارها رؤوس اموال كبيرة في المشروعات الكبيرة التي تعود بالفائدة على الدولة والمساهمين على حد سواء وهي تقوم باستثمار الاموال التي كونها المساهمون ولا تضع قيودا على تداول الاموال ومساهمتها في خدمة التنمية والاقتصاد الوطني.

اهمية الشركات المساهمة

ويترتب على تعدد الشركات المساهمة واختلاف اغراضها تعدد الاغراض امام المستثمرين لاستغلال اموالهم الاستغلال الامثل في الكثير من المجالات مما يجنبهم التعرض لمخاطر الخسارة. وذلك انه باستطاعتها ان تتصدى للمشروعات الكبيرة وتقتحم المجالات التي لا يمكن للفرد الواحد او لعدة افراد ان يغامروا فيها برؤوس اموالهم ـ ولذا ظهر هذا النوع من الشركات الذي يسمح بوجود عدد كبير من المساهمين.

وينقسم راس المال في هذه الشركات الى اسهم متساوية القيمة، وتخضع لرقابة مشددة من الدولة وذلك بغية المحافظة على مدخرات الافراد، والسهم في تعريفه ينصب على اعتباره نصيب المساهم في شركات الاموال، ويمثله صك يسلم للمساهم لاثبات حقوقه. وطبقا لما ذهب اليه الفقهاء، فان السهم لا يمثل حق ملكية على اموال الشركة باعتبار انها شخص اعتباري وانما تعتبر حقا لمالك السهم قبل الشركة فقط، واذا كان الاصل ان اسهم الشركة متساوية في القيمة وفي الحقوق، الا انه قد يرد في عقود الشركة ما يجعل من حقها اصدار اسهم ممتازة لها بعض الحقوق التي تميزها عن الاسهم العادية، وقد نصت على ذلك المادة (١٠٣) من نظام الشركات السعودي التي اجازت للجمعية العمومية ان تقرر اصدار اسهم ممتازة او تحويل الاسهم العادية الى ممتازة.

ومن الممكن ان تكون الاسهم عينية او اسهما نقدية او مختلطة. وقد اجاز النظام ذلك في المادة (٩٩)، والمقصود بالاسهم العينية هو ما يقدمه المساهم للشركة من اموال نقدية وغير نقدية، وقد احاط النظام ذلك بضمانه هامة هي ان تقدم الحصص العينية بطريقة لا تدعو الى الشك في قيمتها وذلك بان يقوم خبير للتحقق من ذلك.

وهناك ايضا السهم الاسمي، وهو السهم المقرر لاسم شخص معين، وهذا السهم لا يجوز تداوله الا بعد اثبات ذلك في سجلات الشركة ونقل ملكية السهم لمالكه الجديد. وقد نص النظام على انه يجوز ان يكون السهم اسميا ايضا الى ان يتم الوفاء بقيمته كاملا، والسهم الاسمي يغاير السهم لحامله الذي يجوز ان يتداول بمجرد مناولته من شخص لآخر.

ولا يجوز ان تقل قيمة السهم في الشركات السعودية طبقا لما تنص عليه المادة (٤٩) من نظام الشركات عن خمسين ريالا ومع ذلك فان الاسهم تختلف قيمتها حسب نجاح الشركة في اعمالها، فهناك القيمة الاسمية للسهم، وهي قيمته الثابتة في الصك وقيمة الاصدار وهي القيمة التي صدر بها السهم، ولا يجوز ان تقل هذه القيمة عن القيمة الاسمية للسهم كما ان هناك القيمة السوقية والتي تباع بها الاسهم اقل او اكثر من القيمة الاسمية للسهم حسب ما حققته الشركة من ارباح او ما تكون قد منيت به من خسارة، ويمكن للشركة بعد قيامها طبقا للنظام، وبعد ان يتم الوفاء بقيمة الاسهم القديمة ان تصدر اسهما تزيد قيمتها عن القيمة الاسمية للسهم نفسه.

شروط الاكتتاب

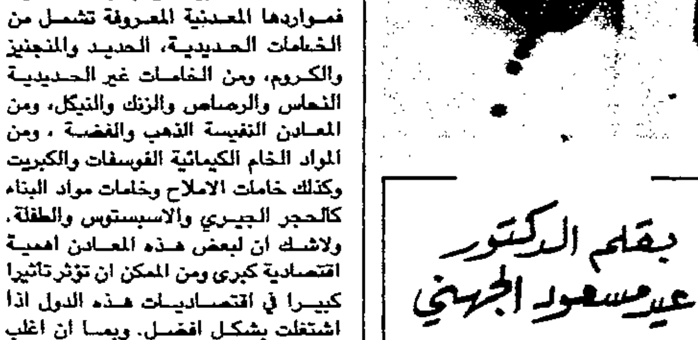
ولقد وفرت جميع الضمانات للمواطنين عند طرح اسهم الشركة المساهمة للاكتتاب العام فاشترطت عدة شروط يجب ايرادها في نشرة الاكتتاب واستمارة طلب الاكتتاب وذلك على النحو التالي:

ان يكون اكتتاب الاسرة بموجب طلب اكتتاب واحد يشمل المكتتب الاصلي وافراد اسرته المثبتين بحفيظة نفوسه. وان يكون الاكتتاب بحد ادنى قدره خمسة اسهم ومضاعفاته (على ان يوضح ان الاكتتاب بالحد الادنى لا يعني ضمان تخصيصه بالكامل للمساهم وانما يتوقف الامر في النهاية على نتيجة التخصيص).

حظر البيع بالاجل

ومن ناحية اخرى فان مؤسسي الشركة المساهمة يقدمون للادارة العامة للشركة تعهدا بعدم اجازة اي نقل لملكية الاسهم او تداولها الا بعد صدور القرار الوزاري المعلن لتأسيس الشركة وطبقا للمقتضيات والقواعد النظامية المنصوص عليها في كل من نظام الشركات ونظام الشركة الاساسي.

ويراعى في تداول الاسهم عدة قيود فيحظر بيع الاسهم بالاجل منعا باتا تحاشيا لما قد يترتب على هذا البيع من اضرار جسيمة. كما يراعى بالنسبة للاسهم النقدية التي يكتتب بها المؤسسون او الاسهم العينية فلا يجوز تداول كل منها قبل نشر الميزانية وحساب الارباح والخسائر عن سنتين ماليتين كاملتين من تاريخ تأسيس الشركة. ولا يعتمد نقل ملكية السهم الاسمي في مواجهة الشركة او الغير الا من تاريخ القيد في سجل الاسهم التي تعده الشركة وذلك لحفظ حقوق المتعاملين في الاسهم. ويرتبط بذلك عدم تسجيل اكثر من مبايعة لنفس السهم (او الاسهم) في آن واحد وذلك ضمانا لاستقرار عمليات تداول الاسهم وانتظام اثباتها على الوجه النظامي.



بقلم الدكتور
عبدالمسعود الجهني

مصر تستورد ٨,٣ مليون طن قمح خلال عامي ٨٦ و١٩٨٧

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعدت مجموعة من الخبراء تقريرا اقتصاديا حول انتاج مصر من القمح، اوضح ان تكاليف استيراد القمح والدقيق ستصل الى ١٢٩٤ مليون دولار في العام المالي ١٩٩٥/١٩٩١ مع افتراض ثبات متوسط استهلاك الفرد عند ١٩٧ كيلوجراما وثبات السعر العالمي للقمح عند ١٧٠ دولارا للطن و ٢٢٠ دولارا لطن الدقيق.

واكد التقرير ان الفجوة الغذائية في القمح قد تضاعفت ١٠ مرات منذ عام ١٩٧٠ فقد، قفزت من ١٨٤ مليون دولار الى نحو ١,٣ مليار دولار في عام ١٩٨٢ علاوة على تناقص نصيب الفرد من الرقعة الزراعية حتى وصلت الى ٢,٧ قيراط بعد ان كانت ١٣,٥ قيراط عام ١٩٧٠.

وقدر التقرير الاحتياطات من القمح في نهاية العام القادم ١٩٨٧ بنحو ١٠,٥ مليون طن رغم ان الانتاج المحلي يبلغ ٢,٣ مليون طن فقط والمطلوب استيراد ٨,٣ مليون طن لسد تلك الفجوة مما يعني تراجع الاكتفاء الذاتي من القمح الى ٢١٪ بدلا من ٢٦٪.

تسيير قطار سياحي بمنتزهات البحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

احدث قطار سياحي يتم تسييره الان بالبحرين قامت بتصنيعه شركة بريطانية بلغت تكاليفه ٢٠٠ الف دينار بحريني..

يقطع القطار ١٥٠٠ متر حول منتزه عذارى على الطريق الموصل الى جسر السعودية ـ البحرين ويقطعها في ٢٠ دقيقة، ويبلغ طول القطار السياحي الجديد ١٢٠ قدما، ويمكن ان يستقله الكبار والصغار في جولة ترويحية حول حدائق المتنزهات التي تتخللها العاب الاطفال الترفيهية التي بدأت تنتشر في الحدائق المختلفة بالبحرين.

وكان الشيخ عبدالله محمد آل خليفة رئيس الهيئة البلدية المركزية قد افتتح خلال الايام الماضية مشروعا للالعاب الترفيهية بالمحرق بلغت تكاليفه ١٦٠ الف دينار بحريني ويصل طول صالة الالعاب الى ٤٠ مترا وعرضها ١٣ مترا وبها ثلاث قاعات لالعاب السيارات والقوارب فضلا عن العديد من الالعاب الاخرى وهو المركز الاول من نوعه بالبحرين.

ومن المنتظر ان ينتهي العمل في حديقة المحرق الكبرى خلال اغسطس (آب) القادم والتي ستجهز على مستوى عال وتصل تكاليفها الى ٨٠٠ الف دينار بحريني.



بحث اقتصادي خاص بـ الشرق الاوسط

الموارد المعدنية في الوطن العربي وضرورة تنميتها

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

تؤكد البحوث الاولية والدراسات الجيولوجية الشاملة التي اجريت في الدول العربية وجود كميات كبيرة من الموارد المعدنية فيها، ولكن النظرة الاولى الى قطاع التعدين في اقتصاديات الدول العربية توضح بصورة قاطعة بان هذا القطاع لم يقم بدور فعال في مجالات التنمية في معظم دول المنطقة باستثناء النفط والغاز الطبيعي، ويمثل قطاع التعدين نسبة ضئيلة من اجمالي الناتج القومي في معظم دول الوطن العربي، ورغم ارتفاع مساهمة قطاع التعدين النسبية في الناتج القومي المحلي في الاردن والمغرب وسوريا وتونس واليمن الديموقراطية، الا ان الارقام تكتشف انها مازالت متواضعة.

والمنطقة العربية غنية بالموارد المعدنية، فمواردها المعدنية المعروفة تشمل من الخامات الحديدية، الحديد والمنجنيز والكروم، ومن الخامات غير الحديدية النحاس والرصاص والزنك والنيكل، ومن المعادن النفيسة الذهب والفضة، ومن المواد الخام الكيمائية الفوسفات والكبريت وكذلك خامات الاملاح وخامات مواد البناء كالحجر الجيري والاسبستوس والطفلة، ولاشك ان لبعض هذه المعادن اهمية اقتصادية كبرى ومن الممكن ان تؤثر تأثيرا كبيرا في اقتصاديات هذه الدول اذا اشتغلت بشكل افضل. وبما ان اغلب اقتصاديات الدول العربية تعتبر حتى الان من اقتصاديات المحصول الواحد، فقد حان الوقت للتفكير الجاد في استغلال الموارد المعدنية المتاحة لتساهم بصورة فعالة وواضحة في اقتصادها، ذلك انه بالرغم من المحاولات التي تمت في بعض الدول العربية لتنمية خامات الحديد المتواجدة فيها، الا ان استغلال هذه الخامات بصورة واضحة لم يتم بعد، كما ان مشاكل تأمين الامداد المستمر لخامات الحديد للصناعات الثقيلة التي انشئت في المنطقة العربية مازالت بغير حل، حيث ما زالت المنشآت القائمة معتمدة على استيراد الحديد والصلب.

ومع نمو الصناعة العربية المطرد فان متوسط استهلاك الصلب للفرد قد تزايد بشكل ملحوظ وسيستمر في الزيادة مع التطور الصناعي. وما يحدث بالنسبة للحديد والصلب ينسحب على بقية الخامات الحديدية وكثير من الخامات الاخرى الضرورية للصناعات الحديدية والكيمائية والالكترونية. ولذلك من المتوقع تزايد تكاليف استيراد هذه الخامات من الخارج كمواد خام لازمة للصناعات المحلية زيادة كبيرة، وهو ما يستلزم تطوير الصناعات الاستخراجية، ولاشك ان وجود النفط والغاز الطبيعي الرخيص في الوطن العربي من العوامل الرئيسية التي يمكن ان تلعب دورا بارزا في تخفيض تكاليف الانتاج.

ويؤكد كل هذا اهمية تنمية الموارد المعدنية العربية للمساهمة في تنويع الاقتصاد العربي وعدم اعتماده على محصول واحد، ولكن الواضح حتى الان ان بعض الدول العربية لم تعط هذا القطاع الحديث والهام الوزن الحقيقي الذي يجب ان يناله. فمسؤولية تنمية الموارد المعدنية ينبغي ان توكل الى مؤسسات مستقلة، وجهاز اداري فعال. وبالرغم من اختلاف المؤسسات القائمة على امر الثروات المعدنية قوة وضعفا ومرونة وجمودا في الدول العربية المختلفة، الا ان الاهتمام بهذه المؤسسات وتطويرها اصبح امرا لازما ومهما حتى يلعب هذا القطاع دوره بصورة فعالة واكيدة في الاقتصاد الوطني للدول العربية. ويستتبع هذا بالضرورة الاهتمام بتشريعات التعدين لتطوير وتنمية الموارد المعدنية حتى تواكب التطور المتوقع لهذا القطاع.

ولا شك في ان تنمية واستغلال الموارد المعدنية في الوطن العربي يساعد على تقوية لواصر التعاون الاقتصادي والفني بين الدول العربية، ولقد شعرت الدول العربية باهمية ايجاد اسلوب اقليمي لتنمية الموارد المعدنية. ولا بد ان تكون طرق التعاون بين الدول العربية واضحة وواقعية في هذا المضمار وتمس مباشرة احتياجاتها، فمجالات التعاون الاقليمي في هذا المضمار واسعة، ويمكن لهذا التعاون ان يبدأ من تبادل المعلومات الفنية والاقتصادية المتاحة في مجالات التعدين، وتقدير الطاقة التعدينية في المنطقة والتسويق والاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال الموارد المعدنية. كما انه لا بد ان يمتد التعاون الى تبادل الخبرات الفنية بين الدول العربية، وبما ان خصائص بعض الخامات المعدنية في المنطقة العربية متشابهة الى حد كبير، وكذلك طرق استكشافها واستخراجها، فان مثل هذا التعاون سيكون ذا فائدة عظيمة. ولكن ينبغي ان يكون تبادل المعلومات والخبرات بين الدول العربية في هذا المجال عبر قنوات اقليمية تقام بتعاون كامل بين الدول العربية.

البرلمان المصري يطالب الحكومة باعفاء اجهزة الكومبيوتر من الجمارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت لجنة الاقتراحات بالبرلمان المصري على اقتراح مقدم من احد نواب البرلمان باعفاء اجهزة الكومبيوتر من رسوم الجمارك المفروضة على استيرادها ومعاملتها معاملة الكتب العلمية.

واشار الاقتراح الى ان تعليم الكومبيوتر اصبح اساسيا في معظم مدارس دول العالم حاليا بما فيها بعض دول العالم الثالث وان السنوات القادمة ستكون عصر الكومبيوتر ولا بد ان تستعد مصر من الآن لذلك بنشر تعليم الكومبيوتر وتسهيل استيراده.

وستعد اللجنة تقريرا بذلك لاحالته الى الحكومة لاصدار القرارات التنفيذية به.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي		[illegible]
جنيه استرليني		[illegible]
مارك الماني		[illegible]
فرنك سويسري		[illegible]
فرنك فرنسي		[illegible]
ليرة ايطالية		[illegible]
ين ياباني		[illegible]
جلدر هولندي		[illegible]
دولار سنغافوري		[illegible]
دولار كندي		[illegible]
شلن كيني		[illegible]
[illegible]		[illegible]
شلن نمساوي		[illegible]
كرون سويدي		[illegible]
كرون نرويجي		[illegible]
كرون دنمركي		[illegible]
بيزيتا اسبانية		[illegible]
فرنك بلجيكي		[illegible]
دراخما يونانية		[illegible]
روبية هندية		[illegible]
روبية سريلانكية		[illegible]
تاكا بنغلاديشية		[illegible]
روبية باكستانية		[illegible]
دينار كويتي		[illegible]
دينار تونسي		[illegible]
دينار عراقي		-
دينار جزائري		[illegible]
دينار بحريني		[illegible]
ريال عماني		[illegible]
ليرة لبنانية		-
ليرة سورية		[illegible]
درهم اماراتي		[illegible]
ريال قطري		[illegible]
درهم مغربي		[illegible]
ريال يمني		-
جنيه مصري		-
جنيه سوداني		-
دينار اردني		-

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
١ كيلو / الفضة	[illegible]	[illegible]
١ اونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

قوانين مغربية جديدة لتشجيع الاستثمار في قطاع الاسكان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت الحكومة المغربية اخيرا قانونا جديدا للاستثمارات في القطاع العقاري، في اطار سياسة ترمي الى انعاش القطاع السكني في المدن المغربية، ويتضمن القانون الجديد اعفاءات ضريبية تمتد فترتها الى خمسة عشر سنة وتشمل الاعفاء من الضريبة المهنية والضريبة على الارباح المهنية ابتداء من تاريخ شروع المستثمر في ممارسة نشاطه، كما يمتد الاعفاء الى الضريبة الحضرية على الفترة نفسها بداية من السنة التي تلي تاريخ تسليم رخصة البناء. واصبحت هذه الاعفاءات تشمل الاستثمارات في سائر المناطق القروية والحضرية التي لديها برامج للتنمية العمرانية اضافة لمناطق الاصطياف.

وتسعى وزارة السكنى المغربية من خلال هذا القانون الى جذب الاستثمارات الاجنبية التي اصبح لها الحق في التوظيفات المالية داخل المغرب عن طريق المساهمة في رأسمال الشركات المغربية او شراء قيم منقولة او حقوق الاكتتاب مع ضمان اعادة تحويل الارباح للخارج.

ولم يكن التوسع الذي شهده قطاع البناء دافعا لاصدار هذه القوانين الجديدة لتشجيع الاستثمارات المغربية الاجنبية بل جاء كما تشير المصادر الرسمية نتيجة لتزايد نسبة النمو السكاني الذي كانت احدى نتائجه الحتمية تزايد الحاجة الى السكن حيث اصبح ضروريا امام المعطيات الاحصائية، ان يتوفر للمغرب مع مطلع سنة الفين ثلاثة ملايين وحدة سكنية جديدة، ومعنى ذلك ان يضمن المغرب انجاز مائتي الف وحدة سكنية كل سنة على امتداد ١٥ عاما!

المؤتمر العربي الثاني للطاقة الشمسية يعقد في البحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يبدأ المؤتمر العربي الثاني للطاقة الشمسية اعماله بالبحرين في ١٥ فبراير (شباط) القادم وعلى مدى اربعة ايام يناقش خلالها ٦٠ بحثا حول استخدامات الطاقة الشمسية، وينظم المؤتمر جمعية المهندسين بالبحرين.

مجموعة الدول العشر تزيد عضوين بانضمام اسبانيا والبرتغال
ولكن هل تشهد السوق الاوروبية المشتركة بداية النهاية ؟

لندن ـ من روبرت ليتل :

تحتفل مدريد ولشبونة باطلاق الالعاب النارية ونفخ الابواق، ابتهاجا بانتهاء ثمانية اعوام من المفاوضات المضنية، بانضمام اسبانيا والبرتغال رسميا الى السوق الاوروبية المشتركة لتصبحا الدولة الحادية عشرة والثانية عشرة على التوالي اعتبارا من بداية العام الحالي.

ففي اول ايام هذا العام زاد تعداد انفس السوق الاوروبية المشتركة من ٢٧٢ مليون شخص الى ٣٢١ مليون شخص (وهو ما يجعلها من حيث تعداد السكان اكبر من الولايات المتحدة). وفي راي بعض المثاليين ان الدعوة لقضية انشاء الولايات المتحدة الاوروبية قد تقدمت بذلك خطوة جديدة للأمام.

وهذا على اقل تقدير هو ما يود البيروقراطيون المتحمسون في بروكسل ان يراه كل الناس. على ان هناك في بعض العواصم الاوروبية الاخرى منظمات كبيرة وقوية تؤمن بوجهات نظر مختلفة تماما. ففي رأيهم انه قد حان الوقت لاحتدام الخلاف السياسي حول قضية الصياغة الجديدة لهذا الهيكل المتعدد الدول، للمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وفي مختلف جوانب الاطار السياسي العام للمجموعة، هناك كثيرون يعتقدون ان هذا الرأي الاخير ينطوي على حجة سياسية قوية!

فقد استغرق الامر ثمانية اعوام من الجدل المتواصل لوضع الشروط المقبولة لعضوية اسبانيا والبرتغال في المجموعة. وتمخضت هذه المفاوضات التي يقال انها التهمت نحو ٢٣ مليون صفحة من الورق، عن اتفاقيتي انضمام تقعان في ١,٣٠٠ صفحة، وتشملان على اكثر من ٤٠٠ مادة عويصة. وبعد كل هذا يبقى امام البلدين الجديدين عشرة اعوام اخرى يقضيانها في ظل اتفاقيات انتقالية، قبل ان يندمجا تماما الاندماج في جهاز السوق الاوروبية المشتركة.

ورغم هذا كله فلا احد يعرف حقا مدى الفرقة السياسية التي ستنشأ عن الثقل الزراعي الجنوبي ضد الشمال الصناعي، او مدى صعوبة اتخاذ القرارات مع ظهور اثني عشر حقا بالنقض (الفيتو) بدلا من عشرة.

ولا يعرف الاسبان او البرتغاليون انفسهم كيف سيتحسن مستوى معيشتهما المنخفض نسبيا بفضل العضوية الجديدة، كما لا يعرف الشركاء الشماليون مدى التكاليف التي ستكبدها اقتصادهم القومي من جراء هذا التحسن.

فعلى امتداد شبه جزيرة ايبيريا كلها ـ مثلما هو الحال في اليونان ـ هناك مساحات كبيرة يستشري فيها الفقر والتداعي الاجتماعي، بحيث يمكن مقارنتها ببعض مناطق افريقيا والهند.

وكل مظاهر القلق هذه تزيد كثيرا عما ساد الشعور به عندما انضمت بريطانيا والدنمارك والجمهورية الايرلندية عام ١٩٧٣ الى الدول الست الاصلية المؤسسة للمجموعة وهي المانيا الغربية وفرنسا وبلجيكا وايطاليا وهولندا ولوكسمبرج. فلم يكن هناك وقتها كساد عالمي شامل كما هو الآن، فضلا عن ان اوروبا كانت في حالة اكثر ازدهارا.

وفي التوسع التالي، بانضمام اليونان سنة ١٩٨١، لم يزد عدد سكان دول المجموعة الا قليلا (في حدود ٨,٥٠٠,٠٠٠ نسمة)، مما ساعد الشمال الثري على معاونة الشعب اليوناني المرهق ماليا واجتماعيا.

وكانت معاونة اليونان، رغم التوجه الاقتصادي لاندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني، مسألة مختلفة تماما عما ينتظر ان تجابهه المجموعة الآن ازاء الملايين التسعة والاربعين من ابناء اسبانيا والبرتغال. فدخل الفرد في اسبانيا يبلغ نصف متوسط الدخل في المجموعة الاوروبية في حين يبلغ الدخل في البرتغال اكثر بقليل من ربع ذلك المتوسط.

وعلى هذا الاساس نجد ان العضوين الجديدين مهتمان كثيرا بتشجيع عملية «التلاقي»، وهو تعبير يروق لمسؤولي المجموعة، ومعناه تقريب مستويات المعيشة في الدول الاعضاء من بعضها البعض، وتحقيق التساوي بين مختلف مشروعات التنمية الاقتصادية الاقليمية. ومن المتوقع ايضا ان يظهر تشجيع وتعاطف كبيرين في كل من مدريد ولشبونة للراي الذي ينادي به رئيس الوزراء اليوناني، والقائل بأن هذا «التلاقي» لن يتحقق الا باعادة التوزيع الكامل للثروة، وتوجيه موارد المجموعة للمناطق المنكوبة.

ومما لا يبعث على الدهشة الا يكون هناك اي موازرة لهذا الراي في الدول الاعضاء الشمالية الثرية، وهي الدول التي تتكبد النفقات عادة. وحين يحل وقت توزيع حصص ميزانية السياسة الزراعية المشتركة البالغة ٢٠ بليون دولار يتوقع ان يقف العضوان الجديدان في صف ايطاليا واليونان ضد الدول الشمالية.

وكان القطاع الزراعي منذ البداية هو اصعب الجوانب المتفاوض عليها في محادثات الانضمام بالنسبة للدولتين الجديدتين. بل انه يعد المزيج المعقد من شروط الوضع الانتقالي وفرض الضوابط على انتاج كل الدول الاعضاء. سوف تجد السوق المشتركة نفسها وقد جابهت فوائض جديدة من الحمضيات والطماطم والنبيذ وزيت الزيتون. وسيضاف كل هذا الى الفوائض الهائلة الموجودة حاليا من الغلال واللحم والزبد.

ومع كل هذا فمازال صيد الاسماك مشكلة كبرى. فسياسة الصيد المشتركة التي تلتزم بها الدول العشر اصلا، وهي سياسة هشة ومزيلة، سوف تواجه الآن بحوالي ١٧,٠٠٠ سفينة صيد اسبانية، وهو من اكبر اساطيل صيد السمك في العالم. وقد ادى التوصل الى الاتفاق الحالي، الى التفكيك الشامل لصناعة الصيد البريطانية والدنماركية.

اما في الجانب الايجابي فيتوقع ان يكون تكامل القطاعات الصناعية اسرع قليلا، مع التخلص تدريجيا من الرسوم الجمركية على مدى سبع سنوات. وفي الوقت الحالي تحتل اسبانيا المرتبة الرابعة عشرة في العالم من حيث حجم الاقتصاد، ولكنها محمية بسور عظيم من الرسوم الجمركية. واستبد الخوف الآن بمدريد من احتمال ان تؤدي منتجات السوق الاوروبية الى زعزعة هذا البنيان. ومع ارتفاع معدل التضخم عن ٢٠٪، فان حرية التجارة ليست انسب السياسات للأسبان.

وفي البرتغال التي يقل فيها دخل الفرد عن مثيله في سائر الدول الاوروبية، والتي مازال اكثر من ٢٥٪ من العاملين فيها يشتغلون بالزراعة، فان الحصول على المعونات التنموية من بروكسل يعد في المقام الاول من الاهمية.

ويدخول اسبانيا والبرتغال الى السوق، سيصبح للاولى ٦٠ مقعدا في البرلمان الاوروبي وللثانية ٢٤ مقعدا، وبالتالي يزيد عدد مقاعد البرلمان الى ٥١٨ مقعدا.

وفي هذا النطاق التشريعي نجد ان الميزان قد رجح كثيرا لصالح اليسار، لان الاعضاء الجدد سوف يعكسون الاتجاه الغالب في برلماني بلادهم، وذلك انتظارا لاجراء انتخابات مباشرة لستراسبورج. ومع ان الاغلبية الحالية المشكلة من يمين الوسط سوف تبقى الا انها ستكون في موقف اضعف.

اما في مركز السلطة والنفوذ، وهو الامر المهم، فسيكون لاسبانيا والبرتغال ٨ صوات و٥ اصوات على التوالي في مجلس الوزراء، حيث تتخذ القرارات بالاغلبية، وتؤثر في معظم السياسات العامة للمجموعة الاوروبية.

ولكل دولة عضو اصوات تتناسب مع تعداد سكانها (فالدول الاربع الكبرى مثلا كبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا تتمتع بعشرة اصوات لكل منها، في حين تحظى لوكسمبورج بصوت واحد.

وستكون الاغلبية الصحيحة الآن بمعدل ٥٤ صوتا من اصل ٧٦ صوتا، وهو يعني ان اي اثنتين من كبريات الدول تسعيان لتطبيق وجهة نظر واحدة سوف تحتاجان الى دولة حليفة واحدة على الاقل لمنع اجازة تشريع معين. واي ائتلاف بين الحكومات الاشتراكية في الوقت الحالي، كما هو الحال في فرنسا والدنمارك وهولندا واليونان واسبانيا والبرتغال، لا بد ان يحتاج الى مساندة حكومة يسار الوسط في ايطاليا على اقل تقدير، لترجيح موقفه السياسي في السوق المشتركة.

بدء مباحثات في بريتوريا حول جدولة الديون

دول الكومنولث البريطاني تجدد ادانتها لسياسة الفصل العنصري بجنوب افريقيا

لندن ـ واشنطن ـ جوهانسبرج ـ الوكالات : شجب مندوبو اكثر من ٤٠ دولة من دول الكومنولث سياسة الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا. وحذر المندوبون حكام جنوب افريقيا من مغبة سياستهم خاصة بعد تهديداتهم لجيرانهم. واوضحوا في بيان لهم اذيع في لندن ان ليسوتو المحاطة كليا بجنوب افريقيا هي تحت حصار اقتصادي وان بتسوانا وسوازيلاند وزيمبابوي وزامبيا كلها تواجه تهديدات مماثلة من قبل النظام العنصري في بريتوريا.

واضاف البيان ان الاحداث الاخيرة في منطقة جنوب القارة الافريقية قد اعطت شعورا بضرورة استعجال ارسال بعثة الكومنولث التي شكلها مؤتمرهم في (ناساو) خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وفي نيويورك دعت حركات العمل الامريكية ومنظمات الحقوق المدنية ومنظمات اخرى نسائية الى مقاطعة شركة شل النفطية العملاقة وحثت الشركة الام رويال الهولندية على سحب استثماراتها من دولة جنوب افريقيا.

واقدم رئيس اتحاد عمال السيارات اوين بايبر على قطع بطاقة الائتمان التابعة لشركة شل والتي تخصه الى نصفين ودعا المستهلكين الى اتباع نهجه وان ترسل هذه البقايا الى مقر اتحاد العمال موضحا ان الفا من انصاف البطاقات كانت قد وصلت مسبقا الى مقر الاتحاد تأييدا للمقاطعة.

وقال رئيس اتحاد العمال لين كيركلاند اننا نأمل ان تشجع هذه المقاطعة شركة شل على عدم الاستثمار في جنوب افريقيا كجزء من جهود واسعة النطاق من ممارسة الضغط على حكومة جنوب افريقيا العنصرية على انهاء النظام العنصري.

وأضاف ان المقاطعة ستوجه لكافة المنتجات وليست ضد تجار معينين يقومون ببيعها.

وأفاد رئيس اتحاد المناجم ريتشارد ترومكا انه بدون شركة شل لن تتمكن حكومة جنوب افريقيا من مواجهة الضغط وانها ستسقط، موضحا ان شل تعمل كدعامة وانه بدون هذه الشركة لا تتمكن حكومة جنوب افريقيا من الصمود.

وتعتبر شركة شل شركة تابعة ومملوكة بالكامل من قبل رويال الهولندية التي ترجع ملكية ٦٠٪ منها الى هولندا فيما تملك بريطانيا الـ ٤٠٪ المتبقية من اسهمها كما انها احدى اكبر الشركات النفطية العملاقة في العالم.

وقال ناطق باسم شل في رد فعل على الدعوة للمقاطعة انه من الضروري الاشارة الى ان الشركة التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها لا تعمل في جنوب افريقيا وانه لا سلطة لهذه الشركة على السياسة التي تنتهجها وقال ان الشركة تعارض بشكل مطلق سياسة التمييز العنصري كأمر يقف ضد العدالة الانسانية.

وفي جوهانسبرج اعلن امس عن بدء محادثات حول ازمة الديون الخارجية لجنوب افريقيا بين المحافظ السابق للبنك الأهلي السويسري لويتقيلر، ورئيس جنوب افريقيا بيتر بوثا ويقوم لويتقيلر بالوساطة بين بريتوريا وبنوك دائنة اجنبية بشأن اعادة جدولة الديون.

وقد جمدت بريتوريا تسديد ١٤ مليار دولار من ديونها البالغة ٢٤ مليار دولار في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما اوقفت بنوك دولية قروضها لقلقها بسبب الاضرابات المناهضة للحكومة وما اعتبرته عدم رغبة الرئيس بوثا في اصلاح سياسة الفصل العنصري.

ويحتمل ان يبدي لويتقيلر من جديد وجهة نظره بأن الاستقرار الاقتصادي في جنوب افريقيا يتوقف على اصلاحات سريعة في تلك السياسة.

وقد اعلن الرئيس بوثا عزمه اكثر من مرة على مواصلة اصلاحاته ولكن ليس بالسرعة التي يطالب بها المجتمع الدولي.

كارمال يرفض عرض ريجان ضمان اتفاق سلام بافغانستان

طوكيو ـ ر : اعلن الرئيس الافغاني بابراك كارمال رفضه التام لعرض الرئيس الامريكي القيام بدور الضامن لاي تسوية للحرب الافغانية. وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة « اساهي شيمبون » اليابانية في كابول ونشرت امس اتهم الرئيس كارمال واشنطن بالاصرار على تجاهل الحقائق السياسية والاجتماعية في افغانستان.

وقد اثار الرئيس الامريكي القضية في اجتماع القمة مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبعد ذلك عرض ضمان تسوية تنص على انسحاب القوات السوفياتية وحق الشعب الافغاني في تقرير مصيره.

واستبعد الرئيس كارمال اي احتمال للتفاوض مع المجاهدين الافغان الذين يقاتلون الحكومة منذ التدخل السوفياتي في افغانستان عام ١٩٧٩.

الا انه قال للصحيفة ان افغانستان وباكستان حققتا تقدما في الجولة السادسة من المحادثات غير المباشرة التي تجري بينهما في جنيف.

وقال انه تم الانتهاء تقريبا من وضع اللمسات الاخيرة على ثلاثة بروتوكولات بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده وعودة اللاجئين الافغان الى وطنهم وضمانات دولية بعدم التدخل.

ولكنه قال انه من الضروري اجراء محادثات مباشرة مع باكستان التي لا تعترف بحكومته.

وذكرت الصحيفة ان الرئيس الافغاني رفض التعليق على احتمال انسحاب القوات السوفياتية على مراحل.

العالم في سطور

ملكة هولندا تزور الهند غدا

● لاهاي ـ تبدأ غدا ملكة هولندا بياتركس زيارة رسمية للهند تستغرق عدة ايام، من المقرر ان تجري خلالها مع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي والرئيس الهندي زيل سنغ مباحثات تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد غادرت عاهلة هولندا مدينة لاهاي امس متوجهة الى الاردن في زيارة خاصة في طريقها الى الهند.

مناورات أمريكية ـ تايلندية قرب كمبوديا

● بانكوك ـ تجري المناورات العسكرية السنوية الأمريكية التايلندية هذا العام شرقي تايلند بالقرب من الحدود الكمبودية. وحتى الآن تدور هذه المناورات التي يطلق عليها «كوبرا دور» منذ عام ١٩٨٢ في المنطقة الجنوبية من البلاد.

وذكرت صحيفة «بانكوك بوست» نقلا عن قائد البحرية التايلندية ان هذا التغيير يهدف الى «اتاحة الفرصة أمام القوات التايلندية والأمريكية من اجل التدريب على أراضي تعرضت للغزو الأجنبي».

واتهمت تايلند القوات الفيتنامية كثيرا بعبور الحدود لمطاردة رجال حرب العصابات المعارضين لنظام بنوم بنه.

محاولة اغتيال في مستشفى بروما

● روما ـ حاول مسلحان ملثمان اغتيال سكرتير اللجنة الطبية العقيد طبيب سالفاتوري موسكيلا في مستشفى شيليو العسكري بروما.

واقتحم المجهولان عيادة خاصة للطبيب في حي مونتي ماريو الراقي قبل ساعة الاغلاق بدقائق وصاح احدهما في وجه الطبيب «مت ياجيفة» ثم أطلق عليه النار واصابه في صدره إلا ان الطبيب حاول المقاومة فما كان من المسلحين سوى ضربه على رأسه بمؤخرة مسدس.

وتم نقل الطبيب الى مستشفى مدني قريب ووصفت حالته بانها لا تدعو الى القلق في الوقت الذي بدأت قوات الأمن تحقيقات فورية في الحادث.

قوانين جديدة للمطبوعات في سنغافورة

● سنغافورة ـ أعلن أمس ان الحكومة السنغافورية تخطط لسن قوانين جديدة تحظر على الصحف والمطبوعات الأجنبية فيها استغلال وتحريف قضاياها المحلية. وسيتخذ هذا الاجراء عبر اقتراحات يتم طرحها لاجراء تعديلات في قانون المطبوعات والنشر السنغافوري تجبر من خلالها وسائل الاعلام الأجنبية هنا على اصدار صحف رسمية.

وعلى الرغم من عدم ورود تفاصيل بهذا الشأن إلا انه يعتقد ان النية تتجه لتقليل عدد نسخ مثل هذه الصحف الرسمية التي تباع في سنغافورة مع تمتع هذه الصحف في الوقت ذاته بحرية الانتشار.

معونة يابانية لضحايا الجفاف باثيوبيا

● طوكيو ـ اعلن رسمياً أمس ان اليابان قررت تقديم مساعدة مالية الى اثيوبيا مقدارها ٨٠٠ مليون ين اي حوالي أربعة ملايين دولار لمساعدة هذا البلد الافريقي ـ الذي يعاني من الجفاف ـ على زيادة انتاجه الغذائي.

وقال رسميون يابانيون انه بالرغم من سقوط امطار اكثر من العام الماضي وتحسن الوضع الغذائي الى حد كبير، مازال هناك ٧,٦ مليون شخص اي ٢٠٪ من سكان اثيوبيا يعانون من اثار الجفاف.

وذكر ان وثائق المعونة اليابانية قد تبودلت بين الحكومتين في اديس ابابا.

سيهانوك يرى بحث مشكلة كمبوديا آسيويا

بكين ـ أ.ف.ب: اكد الامير نورودوم سيهانوك رئيس حكومة ائتلاف كمبوديا امس ان المسألة الكمبودية يجب ان تدرس في اطار تسوية شاملة للمشكلات التي تعاني منها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين في اسيا.

كما اعرب سيهانوك في حديث لوكالة فرانس بريس في بكين عن امله في ان يظل سون سان زعيم الجبهة الوطنية لتحرير شعب الخمير المتنازع على زعامتها، رئيسا لوزراء حكومة كمبوديا الديمقراطية حتى وان فقد السيطرة على حركته.

واكد سيهانوك انه يجب في الوقت نفسه تناول الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا والاحتلال السوفياتي لافغانستان والقضاء على الاسلحة النووية في المحيط الهادي واقامة قواعد امريكية في الفلبين.

تطبيق قانون الحلفاء ببرلين على دبلوماسيين من كوريا

برلين ـ أ.ف.ب : بدأ القضاء في برلين الغربية التحقيق حول دبلوماسيين من كوريا الشمالية يشتبه في قيامهم بتهريب قطع غيار هليكوبتر امريكية من طراز « هودجز ٥٠٠ ـ د » من برلين الغربية الى برلين الشرقية.

وتشير الدوائر المطلعة الى ان هذه القطع التي نقلت في سيارات الدبلوماسيين يمكن ان تضاف الى قائمة النماذج المدنية لطائرات الهليكوبتر لتحويلها الى طائرات حربية.

ويعمل الدبلوماسيون من كوريا الشمالية لدى برلين الشرقية ولا يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية في الجزء الغربي من المدينة. وأوضح المتحدث باسم القضاء انهم متهمون في نظر قانون الحلفاء رقم ٤٣ الذي يحظر ملكية وتجارة الاسلحة.

وأشار متحدث باسم الحكومة العسكرية الامريكية في برلين الغربية من جانبه الى ان « ٨٧ نموذجا مدنيا من هذه الطائرات الهليكوبتر بيعت بصور غير مشروعة الى كوريا الشمالية ». وأوضح ان سبع طائرات هليكوبتر تم شراؤها من الولايات المتحدة بواسطة شركة المانية غربية واعيد بيعها الى كوريا الشمالية بينما لم يكن لهذه الشركة حق اعادة تصديرها الى دولة يفرض عليها حظرا من الولايات المتحدة.

لندن : توقع نجاح هيسلتاين في افشال عرض « سيكورسكي »

لندن ـ ر : حصل وزير الدفاع البريطاني السابق مايكل هيسلتاين على تأييد جديد في الخلاف الذي سبب استقالته حول مستقبل شركة « وستلاند » البريطانية لصناعة طائرات الهليكوبتر.

فقد القت مجموعة شركات « يونايتد سايتنتيفيك هولدينجز » البريطانية وهي شركات تنتج معدات عسكرية بثقلها وراء حملة هيسلتاين لافشال محاولة من شركة « سيكورسكي » الامريكية لشراء جزء كبير من أسهم شركة « وستلاند » التي تعاني من مشكلات مالية.

وكان المليونير الان بريستو ـ وهو مؤيد لوجهة نظر هيسلتاين الذي يرى ضرورة شراء مجموعة شركات اوروبية لحصة الاسهم بدلا من شركة سيكورسكي قد زاد من الاسهم التي يملكها في شركة وستلاند الى ١١ في المئة من أسهم الشركة وكلفه ذلك ٤,٨ مليون جنيه استرليني ٦,٨ مليون دولار.

وقد دعمت هذه الخطوة من امكانية افشال محاولة شركة « سيكورسكي » التي تشاركها فيها شركة « فيات » الايطالية.

طوكيو تؤكد اجتماع وزراء الدول الصناعية

طوكيو ـ الوكالات : أكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الناطق الرسمي باسم الحكومة اليابانية مساهارو غوتودا امس ان وزراء المالية لمجموعة الدول الصناعية الخمس سيعقدون اجتماعا في لندن في ١٨ و١٩ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقال غوتودا الذي سيمثل اليابان في هذا الاجتماع ان متابعة لمؤتمر مماثل عقد في نيويورك في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي.



بعد ان منعت الأمطار اطلاق المكوك كولومبيا للمرة السابعة، يبدو في الصورة احد ركاب المكوك متجها الى مركز الفضاء في كيب كانافيرال ليأخذ قسطا من الراحة قبل الموعد الجديد لاطلاق المكوك !

تأجيل اطلاق المكوك كولومبيا يرفع التكاليف ٢ , ١ مليون دولار

كيب كانافيرال ـ أ.ف.ب: أدى سابع تأجيل لاطلاق المكوك كولومبيا بسبب سوء الأحوال الجوية الى رفع تكاليف محاولات الاطلاق الفاشلة التي تكبدتها وكالة ابحاث الفضاء الامريكية الى ١,٢ مليون دولار. وتحدد موعد اطلاق كولومبيا الساعة ١١,٥٥ اليوم الاحد.

وصرح جيم ميزيل احد الفنيين العاملين بوكالة ابحاث الفضاء في كيب كانافيرال بأنه لم يحدث ابدا ان تعرضنا لاحوال جوية بمثل هذا السوء اثناء الاطلاق. وكانت كولومبيا عميدة المواكيك الامريكية الاربعة قد اختفت تقريبا قبيل ساعة من الاشعال تحت سيل منهمر من الامطار لم ينقطع طوال ليلة الخميس. وأوضح ميزيل ان قاعدة الاطلاق شهدت منذ منتصف الليل امطارا منسوبها ٧١ ملليمترا.

ومما يذكر انه لا يمكن اطلاق الصاروخ لدى سقوط الامطار لان اثر ارتطام الماء اثناء الاطلاق قد يتلف حوالي ٣١ الف لوح خاصة بالحماية الحرارية لمكوك الفضاء.

ويمثل مبلغ ١,٢ مليون دولار قيمة تكاليف غير واردة (ساعات اضافية ووقود ضائع) زيادة نسبتها واحد في المائة من القيمة الكلية لهذه المهمة التي بلغت تكاليفها ١٢٥ مليون دولار.

ولم يكن رواد الفضاء السبعة افراد الطاقم لدى صعودهم الى متن كولومبيا حوالي الساعة العاشرة من صباح الجمعة يساورهم اي شك في فرص نجاح الاطلاق في نفس اليوم بينما لم تتوقف الامطار عن الانهمار على نوافذ المكوك. وبعد مرور اربع ساعات ونصف الساعة غادر الرواد المكوك مرة أخرى وهم يشعرون بشيء من الاحباط.

وأشارت ليزا مالون المتحدثة باسم وكالة الفضاء الى ان كعكة الفانيليا التقليدية التي تقدم للرواد على الافطار صباح يوم الاطلاق على ان لا تؤكل الا بعد عودتهم لن تكون طازجة حين يصبح من حق الرواد اكلها عقب انتهاء المهمة.

وكان من المقرر ان يطلق كولومبيا اصلا يوم ١٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ومما يذكر انه من حق كل طاقم مكوك الحصول على كعكة ضخمة مثلجة ومزينة بدقة بشعار المهمة.

وعلم في وكالة ابحاث الفضاء الامريكية يوم الجمعة ان توالي فشل عمليات اطلاق المكوك كولومبيا أدى الى ادخال تعديل طفيف على جدول رحلات عام ١٩٨٦ حيث تقرر ان يتم الاطلاق القادم للمكوك تشالنجر يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) وليس ٢٢ كما كان مقررا اصلا.

ومن المقرر ان يتم هذا العام تسجيل رقم قياسي بـ ١٥ رحلة مقابل تسع مهام العام الماضي.

ويحرص المسؤولون في وكالة ابحاث الفضاء قبل كل شيء على عدم التأخير حتى لا يؤثر ذلك على الرحلتين المقررتين لشهر مايو (ايار) المقبل. واشار هوج هاريس المتحدث باسم وكالة ابحاث الفضاء الامريكية الى انه « اذا تأخرنا الى مايو في اطلاق (مع المكوك) المجسين جاليليو وأوليس الى المشترى سيتعين علينا ان ننتظر الى حين محاذاة هذا الكوكب مع الارض ».

توقع مرحلة جديدة في علاقات موسكو وطوكيو تبدأ مع زيارة شفاردنادزه لليابان

طوكيو ـ كونا : يتوقع المراقبون السياسيون في طوكيو ان تدخل العلاقات اليابانية السوفياتية ـ بالرغم من التوتر الذي سادها ـ مرحلة جديدة مع زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه لليابان الاسبوع الحالي بحيث تبعث الدفء في العلاقات التي اتسمت بالفتور الملحوظ منذ عشر سنوات.

وسيكون شيفاردنادزه اول وزير خارجية سوفياتي يزور اليابان رسميا منذ الزيارة التي قام بها لطوكيو وزير الخارجية السابق اندريه جروميكو عام ١٩٧٥.

ويلاحظ انه لا تمر مناسبة في طوكيو بدون تذكير موسكو بالمشكلة الاقليمية اي الجزر الشمالية اليابانية التي يحتلها السوفيات منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة ويصرون على عدم بحثها.

ويقول السوفيات بصورة غير رسمية ان مشكلة الجزر الاربع هابوماوي وشيكوتان وايتوروفو وكوناشيري قد سويت نهائيا ولم تعد لها مشكلة. وهذا ما يثير اعصاب اليابانيين طوال الاربعين عاما الاخيرة.

ومن جهة اخرى يقول مراقبون محايدون ان موضوع احتلال الجزر وتجنب بحثها رغم انها اهم موضوع سياسي في العلاقات اليابانية السوفياتية يحول دون توقيع البلدين المتجاورين على معاهدة للصلح بينهما.

ويبدو ان السوفيات لا يجدون ضرورة لتوقيع معاهدة من هذا القبيل طالما بقيت القواعد العسكرية الامريكية في اليابان تهدد سلامة الشطر الشرقي من الاتحاد السوفياتي.

اما الآن وبعد لقاء القمة الامريكي السوفياتي في جنيف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فقد استبشر اليابانيون خيرا بالانفراج في علاقات الشرق والغرب املين ان يأتي بحل للمشكلة الاقليمية.

وكان الترحيب ملحوظا في دوائر الصناعة لمجيء شيفاردنادزه اذ يسود شعور بأن ادارة جورباتشوف تهدف الى مضاعفة الدخل القومي والانتاج الصناعي وانعاش الاقتصاد المحلي الذي سيشمل اعمار سيبيريا حيث يرى الخبراء السوفيات ان بامكان اليابان التعاون لتحقيق بعض هذه الاهداف وخاصة تنمية النفط والغاز الطبيعي في الجرف القاري من سخالين.

ويبدو ان موسكو تعلق امالا على زيارة شيفاردنادزه المقبلة لليابان التي فسرها البعض بانها حملة دبلوماسية نحو طوكيو لتنمية العلاقات الاقتصادية اليابانية السوفياتية.

الاتحاد السوفياتي وامريكا في قائمة المدينين للأمم المتحدة

الامم المتحدة ـ كونا : كشفت احصائية رسمية نشرت امس النقاب عن ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لا يكتسبان اهميتهما بكونهما اكبر دولتين مساهمتين في هيئة الامم المتحدة بل باعتبارهما في قائمة اكبر المدينين لها.

واشارت الاحصائية الصادرة عن هيئة الامم المتحدة الليلة الماضية ان الولايات المتحدة لم تسدد من مساهمتها السنوية البالغة ٨٥,٥ مليون دولار سوى ٣٨,٥ مليون للسنة المالية التي انتهت في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وأضافت ان الاتحاد السوفياتي بدوره لم يسدد هو الآخر مساهمته البالغة ٤٨,٥ مليون دولار.

ويأتي في المرتبة الثالثة في قائمة المدينين حكومة جنوب افريقيا التي طردت عام ١٩٧٤ من عضوية الجمعية العامة وعلى عاتقها التزام بدفع مبلغ وقدره ٢٤ مليون دولار. كما لم تلتزم بدفع حصتها في ميزانية الامم المتحدة بلدان كتلة أوروبا الشرقية.

وتأتي مساهمات الدول الاعضاء في الامم المتحدة كل حسب ثقله الاقتصادي فالولايات المتحدة تساهم في ٢٥٪ من الميزانية تليها الدول الاعضاء الاخرى.

وفي قائمة الدول الاخرى التي لم تسدد حصتها في الميزانية البرازيل بدفع ١٦ مليون دولار تليها الارجنتين بمبلغ ٦ ملايين دولار ثم ايران ٧,٥ مليون واسرائيل بمبلغ ٢,٥ مليون دولار.

واعلنت الاحصائية ان ٦٩ عضوا فقط من اصل ١٥٩ هم الاعضاء الذين التزموا بدفع مخصصاتهم كاملة في ميزانية الامم المتحدة وفي التاريخ المحدد لهم.

مصرع ٤٤ في هبوط ارضي بسري لانكا

كولومبو ـ أ.ف.ب : اعلن امس عن مصرع ٤٤ شخصا على الاقل في هبوط ارضي في أعقاب الامطار الغزيرة التي هطلت منذ يوم الاثنين على المناطق الجبلية في نوارا ايليا وبادولا بوسط شرقي سري لانكا.

كما سقطت الامطار ايضا على الشاطىء الشرقي. وأصبح ٣٧ الف شخص دون مأوى بينما تم اجلاء ٤٢٥ الفا اخرين بسبب الفيضانات.

وكان بيان سابق قد أشار الى مصرع ٢٧ شخصا. وقد طلبت حكومة سري لانكا من البوليس والجيش امس الاول الاسهام في عمليات الانقاذ.

الاسهال يقتل ٥٠٠ في بنجلاديش

داكا ـ ر: قال مسؤولو الصحة امس ان حوالي ٥٠٠ شخص من بينهم اطفال كثيرون ماتوا بسبب وباء الاسهال في بنجلاديش خلال الشهرين الماضيين.

وذكروا ان اكثر من ١٠٠ فريق طبي يعمل باستمرار لاحتواء الوباء الذي سببه تلوث مياه الشرب والاغذية المتحللة.

ويجري نقل مئات المرضى يوميا الى المستشفيات ولكن السلطات ذكرت ان نقص الادوية والاطباء يعرقل عمليات العلاج.

مقتل ٦٠ هنديا بالامازون اثناء البحث عن الذهب

مناوس ـ أ.ف.ب : صرح نائبان من حزب الحركة الديمقراطية البرازيلية الحاكم ان ٢٠٠ باحث للذهب قاموا بغزو الأرض الخاصة بهنود توكانو حيث قتل ٦٠ هنديا على الاقل في الاسبوع الماضي في الأمازون البرازيلية.

وذكر البرلمانيان ارثور فيرجيلو وجوا بيدرو جونكالفز ان هذه المذبحة تم ارتكابها في المنطقة التي تحتوي على الذهب في الارض الخاصة الهندية في بلدة ساو جبرييل دا كاشويرا المطلة على نهر ريو كاستانهو شمالي البرازيل بالقرب من الحدود المتاخمة لكولومبيا.

واضاف النائبان ان باحثي الذهب الذين يسمون بـ « جاريمبيروس » كانوا مسلحين بالمدافع الرشاشة والبنادق الالية امام هنود ليس لديهم من وسائل الدفاع عن النفس الا اسلحة بدائية. واستطرد النائبان يقولان ان اولئك الـ « جاريمبيروس » على صلة بشركة جولد امازون للمعادن التي حاولت في وقت سابق الاستيلاء بالقوة على المناطق الغنية بالذهب الواقعة على ارض هندية.

ويخشى من ان تؤدي هذه المذبحة الى نشوب مجابهة على مدى اوسع. واشار احد رؤساء البلدة الى أن ٣٠ الف هندي سيبداون سيرهم وسينزلون الى نهري تيكي وتاراكوا لتقديم يد العون الى هنود توكانو.

الأحزاب والانتخابات في السودان ١

يوميات أول وآخر الانتخابات ومفاجآتها وكيف تقوم بدورها في الممارسة الحزبية المعاصرة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

السودان الآن على أبواب انتخابات نيابية عامة استعدت لها السلطات المسؤولة والقوى السياسية المختلفة. وبناء على الجدول الزمني تحددت الفترة من ١٨ يناير (كانون الثاني) إلى ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٨٦ لتسجيل الناخبين، وفتح باب الترشيح يوم ٢٧ فبراير (شباط) حتى ٣ مارس (اذار) ١٩٨٦، وان يتم الاقتراع في اليوم الأول من ابريل (نيسان) وحتى الثاني عشر منه، على أن تبدأ عملية الفرز واعلان النتائج في الثالث عشر من ابريل (نيسان) وحتى ٢٦ منه.

فالسودان إذن على أبواب الانتخابات وأنظار العالم تتجه إليه ترقب ما سيفعله وصحافته بيننا تشهد على مسلكه فليبرهن على أنه محافظ على النظام ومتمسك بالاخلاق القويمة مستحق للحرية متطبع على الديمقراطية وليؤكد أنه شعب له من دينه وايمانه واخلاقه واق من الذلل ومن الاستسلام للهوى.

واليوم تبدأ «الشرق الأوسط» نشر سلسلة من التحقيقات والأحاديث تفتح بها ملف الأحزاب والانتخابات في السودان.


احمد السيد حمد


محمد الخليفة


عبد الله خليل


محمد احمد محجوب

من مقاومة الاستعمار إلى الجمعية التشريعية

عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى التي نشبت سنة ١٩١٤ـ ١٩١٩ حصلت تلك الانتفاضة الوطنية في مصر بقيادة سعد زغلول وكان من الطبيعي أن يحدث ذلك، فالبلاد العربية كانت ترزح تحت الاستعمار وامتد أثرها بالتالي إلى السودان.

ولما كان الاستعمار الانجليزي آنذاك في عنفوان سطوته وعتوته فقد اتجه قادة الحركة الوطنية للعمل السري فكانت جمعية الاتحاد السوداني أول جمعية سودانية سرية وقد نظمت بطريقة الخلايا بحيث لا يزيد مجموع كل خلية عن خمسة أشخاص لا يعرفون من خليتهم إلا الرئيس.

وكان هدفها نشر الوعي الوطني بتبصير السودانيين بحقوقهم المشروعة ولم يكن من سياستها الجنوح إلى العنف أو الخروج في مواكب ومظاهرات باعتبار ان الوعي الوطني لم يكتمل بعد. إلا أن اشتداد الثورة في مصر واندفاع الانجليز الواضح للعمل على فصل السودان عن مصر والانفراد به قد جنح ببعض قادة الحركة الوطنية إلى تكوين جمعية اللواء الأبيض برئاسة علي عبد اللطيف وعضوية كل من صالح عبد القادر وحسين شريف والمرحوم عبيد حاج الأمين وحسن صالح المطبعجي وهؤلاء هم الخمسة الأوائل لهذه الجمعية التي اتسع نطاقها في العاصمة والاقاليم.

وقد رأت هذه الجمعية ان تخوض معركة سافرة ضد الانجليز لتحبط محاولة فصل السودان عن مصر واثارتها حربا شعواء فخرجت المظاهرات الصاخبة في الاقاليم والعاصمة واتسعت حملة الاعتقالات واتجهت أنظار العالم أجمع نحو السودان وتضاعفت ثورة جمعية اللواء الأبيض التي عرفت بثورة ١٩٢٤ عند خروج طلبة المدرسة الحربية بأول مظاهرة مسلحة ثم تلاها تمرد بعض فرق الجيش، تلك الملحمة التاريخية بين الجنود السودانيين في العاصمة وجنود حامية الخرطوم من الانجليز في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤ وقد استشهد في هذه المعركة الضابط عبد الفضيل الماظ وهو يقاتل ببسالة من مستشفى النهر. وفي اليوم الخامس من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤ نفذ حكم الاعدام شنقا في قادة ثورة الجيش وهم حسن فضل المولى، ثابت عبد الرحيم، وسليمان محمد وقد أمرت السلطات الانجليزية اسر الشهداء ان لا تقيم مأتما وبث الجواسيس حول بيوتهم ليرصدوا اسماء من يتقدمون للعزاء.

حسب الانجليز انهم بعد القضاء على ثورة ١٩٢٤ سيخلص لهم الأمر نهائيا وفي الواقع مرت بالبلاد فترة هدوء إلا أن الجذوة الوطنية لم تخمد ونشط الخريجون في اعداد انفسهم عن طريق الجمعيات الأدبية التي انتشرت في اكثر الأندية وجعلت وسيلة لنشر الوعي وكان الاستعمار يحارب النشاط الأدبي ولكن هذا لم يؤثر في الوطنيين فانبعثت فكرة مؤتمر الخريجين من الجمعية الأدبية وذلك عقب ابرام معاهدة ١٩٣٦ بين الانجليز والمصريين والتي نصت في أحد بنودها باعطاء الوظائف الأولوية للسودانيين متى كانوا اهلا لها.

وظن الانجليز في بادىء الأمر انهم يمكنهم أن يوجهوا المؤتمر للسياسة التي يريدونها إلا أنه أفلت من أيديهم وظل في تكوينه اداة وطنية سليمة نظيفة.

من ابرز أعمال المؤتمر السياسية المذكرة التي رفعها للحكومة عام ١٩٤٢ وضمنتها مطالب وطنية هامة، إلا أن الانجليز ردوها بعنف مما زاد من قوة الحركة الوطنية واشتعالها واشتد أوار الحركة الوطنية فبعثت فكرة الجمعية التشريعية عام ١٩٤٨ من قبل الانجليز.

لقيت الجمعية التشريعية معارضة عنيفة من أكثرية الشعب فعارضتها جماعة منهم باعتبارها خطوة للامام يجب أن يُستفيدوا منها وعن طريقها يحاولون الوصول والحصول على مكاسب اكثر.

أما المعارضون فقد شنوها حربا شعواء لم يشهد لها السودان مثيلا فخرجت المظاهرات في أكثر مدن السودان وامتلأت السجون بقادة المعارضة وقتل كثيرون بقنابل الاستعمار ورصاصه في عطبرة وبورتسودان وجرح كثيرون في العواصم الكبرى اثر القاء القنابل عليهم، وفي هذا الجو العاصف ولدت الجمعية التشريعية وكان من أبرز موادها السياسية الاقتراح الذي تقدم به جماعة من المواطنين داخل الجمعية باعلان الحكم الذاتي للبلاد، وفضح هذا نوايا الانجليز إذ جندوا كل قواتهم لهزيمة هذا الاقتراح وكانت معركة اتجه لها الشعب بكامل حواسه وفاز الاقتراح بصوت واحد.

لم يعتد بهذا الفوز الضئيل فخرج من الجمعية ثلاثة أعضاء احتجاجا منهم أحمد يوسف هاشم وصالح عبد القادر وشعر الانجليز ان الجمعية التشريعية قد استنفدت أغراضها فقد طلبوا من الاحزاب القائمة أن توفد مندوبين عنها لوضع دستور جديد للسودان ليعطي السودانيين فرصة في ادارة شؤون بلدهم فقبلت الاحزاب الدعوة وقطع مندوبوها والحكومة شوطا بعيدا في وضع الدستور الذي عرف بدستور ستانلي بيكر، واوشكت البلاد ان تدخل معركة انتخابية على اساس هذا الدستور لقيام حكومة سودانية في ظل الحكم الذاتي.

في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٠ صرح الدكتور زكي بك وزير الدولة المصري بالقاهرة بان الحكومة المصرية تعارض اجراء الاستفتاء العام في السودان لتقرير مصيره. وقال إن مثل هذا الاستفتاء معناه قبول التفرقة بين مصر والسودان، وسبق أن صرح مسؤول آخر بان الاستفتاء رغبة سودانية فقط وليس من المطالب المصرية. وفي ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥١ رفعت الجبهة الوطنية مذكرتها الى دولتي الحكم الثنائي. وتصر الجبهة في المذكرة على أهداف سياسية تتلخص في انهاء الحكم الذاتي وجلاء الاستعمار جلاء تاما، قيام حكومة سودانية ديمقراطية حرة في اتحاد مع مصر وتستدل على صحة مبادئها بعد ذلك بقرار من هيئة الأمم المتحدة.

في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٥١ أيد ممثلو الأحزاب السودانية بباريس اجراء الاستفتاء العاجل بالسودان تحت اشراف الأمم المتحدة، وقد سلم ممثلو الاحزاب الاتحادية وحزب الأمة وحزب الأشقاء رسالة موقعة منهم جميعا إلى سيوثر جفلي السكرتير العام للأمم المتحدة مطالبين توزيعها على اعضاء الجمعية العامة وتتهم الرسالة الادارة البريطانية بالعمل على تشتيت وحدة الاحزاب وتطالب الرسالة بجلاء القوات البريطانية والمصرية.

الطريق إلى البرلمان

وشاء حظ هذه البلاد أن يحدث انقلاب في مصر وجاءت عقول جديدة نظرت إلى مشكلة السودان نظرة جديدة، واعلنت الحكومة المصرية احترامها وتأييدها لحق السودانيين في تقرير مصيرهم ودعا اللواء محمد نجيب السيد عبد الرحمن المهدي لزيارة مصر وعقد أول اجتماع بينهما علم ١٩٥٢.

● وفي ٢٩ اكتوبر (تشرين الأول) علم ١٩٥٢ ابرمت الاتفاقية بين الجبهة الاستقلالية وفي الوقت نفسه كان زعماء الاحزاب الاتحادية قد توجهوا للقاهرة وابرموا اتفاقية مصر مع الجبهة الاستقلالية ثم كونوا حزبا واحدا ضم تلك الاحزاب المتفرقة تحت اسم الحزب الوطني الاتحادي.

● في أول يناير (كانون الثاني) عام ١٩٥٣ وصل من القاهرة لأول مرة الصاغ صلاح سالم. وبعد جهود مضنية تمكنت الاحزاب يوم ١٠ يناير (كانون الثاني) من توقيع اتفاقية موحدة واصدرت بلاغا مشتركا ابتهج به الشعب ايما ابتهاج، وتقرر ان يكون الاستفتاء في المستقبل القريب على أن يكون بين أمرين هما الاستقلال التام او الاتحاد مع مصر. وهنا بالخرطوم بارك المركز العام لحزب الامة الخطوة التي خطاها ممثلوه في باريس مع اخوانهم اعضاء جبهة الكفاح، وقد تحدث السيد عبد الله بك خليل سكرتير عام حزب الأمة والسيد محمد الخليفة شريف لجريدة «الأمة» مؤيدين تلك الخطوة، كما أبديا اصرارا على مسألة وجوب الغاء المراسيم كشرط لقبول الاستفتاء. وقال السيد محمد الخليفة شريف لو كان قيام المراسيم المصرية الخاصة بالسودان واجراء الاستفتاء لا يتعارضان فلا ضرر في اجرائه بل ان الحزب يرحب به.

● بدأ في ٢١ مارس (اذار) ١٩٥٣ لجنة الانتخابات في الاجتماع بممثلي الاحزاب والصحفيين وقد دعا مستر سكمارسن رئيس لجنة الانتخابات إلى عقد مؤتمر مع مندوبي الاحزاب والمستقلين وعقد مؤتمر صحفي في مباني الجمعية التشريعية وتوجيه الدعوة للاحزاب والاشخاص المستقلين وسيطلب من كل حزب من الاحزاب الأربعة ايفاد مندوبين عنهم، أما الصحفيون فسدعوون إلى حضور المؤتمرات دون الاشتراك فيها.

للنساء حق الترشيح فقط

اجريت الانتخابات تحت قانون الانتخاب السوداني والذي يعطي النساء حق الترشيح ولا يعطيهن حق التصويت، وكل ستين الف شخص في السودان لهم ممثل واحد في مجلس النواب.

● قسم السودان إلى ١٧٣ دائرة منها ٤٤ في المديريات الجنوبية، والقيت مهمة اجراء الانتخابات على عاتق لجنة انتخابات مستقلة برئاسة السيد حسن علي عبد الله استغرقت العملية حوالي ٦ اشهر.

● بدأت الانتخابات في السودان لأول مرة في تاريخه يوم الاثنين ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٣ والتي طال انتظار الناس لها، وبذلك يصبح ذلك اليوم هو نقطة البداية في تاريخ السودان النيابي حيث مارس نحو مليون شخص من السودانيين حقهم في الانتخابات في غضون ذلك الشهر. وبدأ الاقتراع في ذلك اليوم في جميع دوائر الانتخاب غير المباشر واستمر حتى الثامن منه، وبلغ عدد هذه الدوائر ٢٤ دائرة منها ١٠ بجنوب السودان.

أما عن كيفية التصويت، فقد اختلفت باختلاف الدوائر من دوائر التصويت غير المباشر، ففي دائرة النوير مثلا طلب من المقترعين أن يقفوا صفا خلف مندوب المرشح الذي يريدونه، أما في وادي الزراف بالاستوائية فقد تمت الانتخابات بأن يخرق الناخب البطاقة الخاصة بالمندوب الذي يختاره وقد قسمت هذه الدوائر إلى عدة أقسام ليجري فيها الاقتراع على عدة أيام وعلى درجتين.

● التصويت المباشر من ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى ٢٥ منه على أن يتوقف تاريخ بدء الاقتراع في الدوائر المختلفة حسب ظروف كل دائرة على حدة وبلغ عدد الدوائر المباشر ٦٨ دائرة.

● أجريت الانتخابات في هدوء شامل ولم يحدث فيها ما يعكر الصفو وقد اذاع المستر سكمارسن خطابا من راديو ام درمان يودع فيه الشعب السوداني بمناسبة مغادرته البلاد إلى الهند بعد أن أمضى ٩ اشهر بالسودان لمهمة اجراء الانتخابات، ثم زار السيدين عبد الرحمن المهدي وعلي الميرغني في منزليهما مودعا وشاكرا، كما ودعه السيدان بالحفاوة البالغة.

● عند انتهاء الانتخابات في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٣ في جميع مراكز العاصمة الانتخابية قفلت جميع مراكز الاقتراع واختفت تحت حراسة البوليس المشددة في دار المجلس البلدي بالخرطوم حيث فتحت مرة أخرى واودعت مظاريفها في مظاريف مختومة بالشمع الاحمر وكان الاتجاه أن توضع في غرفة صغيرة كانت تستعمل كخزانة على أن تختم ابوابها وشبابيكها بالشمع الاحمر. واخيرا وضعت الصناديق في احدى الزنزانات التابعة للبوليس وختم بابها بالشمع الأحمر ووضعت عليها حراسة مشددة.

وبدأت عملية الفرز في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٣ وعندما فرغت لجنة الانتخابات من مناقشة تقريرها تم رفعه إلى الحاكم العام.

نتائج أول انتخابات

ظهرت نتائج الانتخابات في جميع الدوائر في يوم الاحد ٢٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٣. وعن جريدة «المصري» المصرية القاهرية لسان حزب الوفد المصري برئاسة مصطفى النحاس باشا قالت: وقد فاز الاتحاديون فوزا ساحقا في انتخابات السودان الأولى وخرج رجاله مظفرين في أول انتخابات برلمانية عامة تجري بالبلاد، وقد اثبت الشعب وعيا وادراكا وصبرا وكفاحا عظيما، وقد كانت كالآتي:

نال الحزب الوطني الاتحادي ٥٤ من ٩٠ مقعدا وحزب الأمة ٢٠ والجمهوري الاشتراكي ٤ والمستقلون ١٢. وقد شهدت الخرطوم ما لم تشهده في تاريخها من قبل، فقد تظاهر اكثر من ١٠ الاف شخص قبيل الليل يعلنون ابتهاجهم وفرحهم وينحرون الذبائح ويتبادلون التهاني وينادون بالسيد اسماعيل الأزهري رئيسا للوزارة السودانية الجديدة.

وفتح البرلمان في أول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ وعقد جلسته التاريخية لاختيار أول رئيس مجلس الوزراء، وكان بالفعل السيد اسماعيل الأزهري وقد فاز بـ ٥٦ صوتا والسيد محمد أحمد محجوب بـ ٣٧ صوتا، وفي يوم ٩ يناير (كانون الثاني) كونت أول وزارة سودانية برئاسة السيد اسماعيل الازهري، وكانت حكومة مكونة من ١٣ وزيرا وكلهم من الحزب الوطني الاتحادي.

ولم تشهد العاصمة حشودا أضخم من التي طافت بها الطرق، كذلك التي تجمعت صباح الثلاثاء ١٦ اغسطس (آب) ١٩٥٦ لتستمع لقرار البرلمان التاريخي بجلاء القوات الأجنبية عن البلاد.

تنظيم آخر انتخابات برلمانية

كانت آخر انتخابات برلمانية في السودان في ابريل (نيسان) عام ١٩٦٨ وقد بدأ التصويت في جميع الدوائر الانتخابية لانتخاب نواب الجمعية التأسيسية الجديدة وقد أصدرت لجنة الانتخابات ارشادات للمرشحين والمواطنين لاتباعها اثناء التصويت وطلبت اللجنة عدم حضور اي اجتماع سياسي في فترة الاقتراع للانتخابات في الدائرة الانتخابية كما منعت تصيد اصوات او استجداء اي ناخب او اغراءه والا تعرض لغرامة قدرها ٥٠ جنيها كما حذرت اللجنة من الصياح او القيام بعمل مخالف للنظام بأي كيفية داخل او عند مركز الاقتراع او في اي مكان عام او خاص بالقرب من المراكز بحيث يسبب ازعاجا لأي شخص وسوف يعاقب كل من يخالف هذا الامر بالسجن لمدة قد تمتد الى ثلاثة اشهر او بالغرامة او بالعقوبتين معا.

وحث رؤساء الاحزاب السياسية والمنظمات الاخرى مؤيديهم بوجوب الادلاء بأصواتهم لمرشحيهم. كما توجه السيد رئيس لجنة الانتخابات الطيب خليل بنداء لجميع المواطنين ليمارسوا حقهم في الانتخابات في جو هادىء يسوده النظام والنزاهة.

وقد استعدت قوات الامن بشقيها في جميع انحاء القطر بالحفاظ على الامن واستتبابه خلال فترة اجراء الانتخابات حتى الفراغ من عمليات التصويت.

وتوجه اكثر من ثلاثة ملايين ناخب وناخبة صباح اليوم الثامن عشر من ابريل (نيسان) الى مراكز الاقتراع لاختيار مرشحيهم من ٩٩٦ ينتمون الى ثمانية وعشرين حزبا.

وقد وجه السيد محمد احمد المحجوب رئيس الوزراء كلمة الى المواطنين بمناسبة بدء الانتخابات وقد ناشدهم فيها باحترام القانون ومراعاة النظام وقد قال في كلمته باننا نقبل على تجربة مارسناها من قبل ولكننا نجتازها في فترة حاسمة وظروف قلقة مما يضاعف من عظم المسؤولية ونحن نتدرج في سلم النضوج السياسي وليكن شعارنا جميعا الجملة المأثورة (انني قد اخالفك الرأي ولكنني سأبذل آخر قطرة من دمي لامكنك من الادلاء برأيك هذا في حرية) وعلقت رموز المرشحين على العربات الخاصة والعامة وعربات الاجرة والباصات واغلب عربات التاكسي حجزت لمدة يومين لنقل الناخبين في دوائر العاصمة المثلثة.

وقد استعمل حزبا الجبهة الاشتراكية والحزب الشيوعي السينما ضمن وسائلهما الدعائية وقد قدمت السينما في اعلانات الاشتراكيين صورا للمواطنين ومعهم تسجيل لنشيد (اصبح الصبح) للفنان محمد وردي وبعد ذلك يقول الاعلان انتخبوا مرشحي الجبهة الاشتراكية. وقد بعثت لجنة الانتخابات بخطابات لرؤساء المصالح الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص والشركات تطلب منهم اتاحة الفرصة للعاملين فيها لممارسة حقهم في التصويت حتى اثناء ساعات العمل. وقبل الانتخابات صرح السيد الطيب خليل رئيس لجنة الانتخابات أن اقامة الليالي السياسية وممارسة اعمال الدعاية مسموح بها حتى مساء الاربعاء السابع عشر من ابريل (نيسان) ويمكن لمندوبي الاحزاب الاتصال بناخبيهم وارشادهم في يوم التصويت نفسه ولكن على بعد ٣٠٠ ياردة من مراكز الاقتراع كما يمكنهم اقامة مكاتبهم المؤقتة لمراقبة الموقف على البعد نفسه الذي حددته اللجنة.

كيف كان يتم الاقتراع

كانت هناك عدة طرق للتصويت ومثال لذلك طريقة التصويت في الدوائر الاقليمية وهو ان يكون التصويت في بعض الدوائر والمدن والاماكن التي بها عدد كبير من المتعلمين بطريقة ورقة الاقتراع او الصندوق الواحد، اما في الارياف فكان التصويت بطريقة البطاقة او نظام الصناديق المتعددة، اما طريقة التصويت في الدوائر التي تعمل بالبطاقة تخصص صندوق لكل مرشح من المرشحين عليه صورة الرمز الخاص به وعندما يقف الناخب او الناخبة امام الضابط يعطيه بطاقة وهي ورقة صغيرة عليها نمرة مسلسلة ويشير عليه بأن يتوجه الى الحجرة الاخرى ليلقيها في الصندوق ليجد عددا من الصناديق بعدد المرشحين فكان عليه ان يتأمل الناخب جيدا ويبحث عن الصندوق الذي عليه رمز المرشح الذي يريد اعطاءه صوته وتوجد فتحة ظاهرة في اعلى الصندوق وبعد ذلك يطبق الورقة جيدا ويلقيها من تلك الفتحة وبذا يكون اعطى صوته وادى واجبه.

وقد اكد السيد حسن عوض الله وزير الداخلية هدوء الاحوال واستتباب الامن في جميع المناطق وعبر عن تفاؤله بالا يحدث ما يعكر الصفو اثناء سير الانتخابات.

وكانت هناك عدة رموز حزبية وهي الشجرة ـ البقرة ـ العنقريب ـ الهلال ـ الزجاجة ـ الديك ـ الكرسي ـ التربيزة ـ الغليون ـ الطائرة ـ القطية ـ الحربة ـ الجرادة ـ الثعبان. وبدأت الانتخابات العامة في السودان في يوم الجمعة ١٩ ابريل (نيسان) عام ١٩٦٨ واشارت التقارير بأن الاقبال كان كثيرا على التصويت واشار السيد رئيس الوزراء السيد محمد احمد المحجوب بأن الانتخابات جرت في هدوء ونظام واعلنت لجنة الانتخابات عن ارتياحها لسير الانتخابات وقد اشارت بعض الانباء الى وقوع حوادث ومخالفات ولكنها لم تؤثر على سير الانتخابات او تعرقل اجراءاتها في اي دائرة.

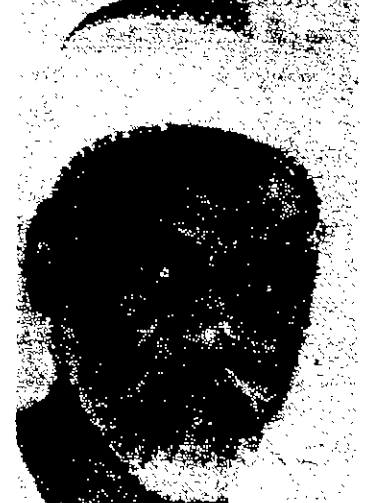
يوم للناخبات: حدد يوم الخميس ١٨ ابريل (نيسان) في المدن الثلاث للناخبات وقد بلغ عددهن حوالي ٥١,١٠٨ ناخبات وتعتبر اعلى نسبة للناخبات في دائرة ام درمان الشمالية اذ بلغ عددهن ٩٢٢٣ ناخبة تليها دائرة الخرطوم ٨٦٩٤ ثم دائرة ام درمان الجنوبية ٨١٨٣ ناخبة.

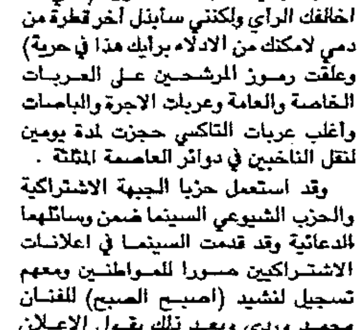
وقد شهدت مراكز الاقتراع اقبالا كبيرا منهن منذ الصباح الى الساعة الحادية عشرة ثم انخفض الاقبال على التصويت اكثر من ساعة وارتفع مرة اخرى بعد الساعة الثانية ظهرا. وقد منحت الموظفات والعاملات فرصة الخروج من اماكن العمل للادلاء بأصواتهن وقد طافت لجنة الانتخابات برئاسة السيد الطيب خليل على جميع مراكز الاقتراع في المدن الثلاث، ورغم ارتفاع درجة الحرارة فقد ظلت الناخبات في اماكنهن حتى ادلين بأصواتهن.

ودخلت الانتخابات يومها الثاني في جميع انحاء القطر وقد اتسم الاقبال على مراكز الاقتراع بالحماس والحرص ورغم ارتفاع درجة حرارة الشمس وافادت التقارير بالاقاليم بان الناخبين مارسوا حق الاقتراع بهدوء ونظام ولم تقع حوادث تمنع التصويت. وجرى اليوم الثاني للانتخابات في هدوء وكانت المراكز الحزبية تنتشر تحت ظلال الاشجار وتحت الخيام وقد علتها لافتات المرشحين وشعاراتهم ورموزهم.

وقد اقامت الاحزاب السياسية مكاتب فرعية لها بالقرب من مراكز الاقتراع وكانت اغلب هذه المكاتب بالقرب من المنازل المجاورة لمكان التصويت وقام مندوبو الاحزاب بشرح مستفيض لكيفية التصويت لمؤيديهم واعداد رقم تسجيل كل ناخب لتسهيل عملية التصويت في مراكز الاقتراع وكانت هذه هي العون الكبير للناخبين الذين كانوا يتحصلون على ارقامهم في كشوفات التسجيل وكانت تعينهم بارشادهم الى طريقة التصويت وبحكم قانون الانتخابات فان هذه المراكز كان ينبغي ان تبعد حوالي ثلاثمائة ياردة على الاقل من مركز الاقتراع وفي هذه الحدود المعينة يوفر البوليس الجو الحر للناخب حيث لا يسمح لاي شخص بأن يتحدث اليه حول مرشح من المرشحين او ان يشير اليه برمز من الرموز وكل من يأتي بفعل من هذه الافعال يقع تحت طائلة القانون ويعاقب بغرامة تبلغ الخمسين جنيها.

وقد اعتقل عدد من المواطنين الذين خرقوا تلك القوانين ففي حلة حمد الشمالية اعتقل دفع الله عثمان عبد القادر بتهمة الترويج لمرشح من مرشحي الاتحاد الديمقراطي واعتقل ايضا حسين حامد بالتهمة نفسها لمرشح الجبهة الاشتراكية وفي دائرة المزاد اعتقل عيسى الفاضل احمد


عبد الرحمن المهدي


علي عبد اللطيف


حسن عوض الله

الذي حاول ان ينتحل شخصية آخر داخل مركز الاقتراع.

واستمرت الانتخابات في يومها الثاني والاخير بالنسبة لمديرية الخرطوم وكان مقتصرا على الرجال في معظم مراكز الاقتراع بالعاصمة المثلثة وكان تجمع المواطنين حول مراكز الاقتراع قد بدأ في حوالي السادسة صباحا حتى السابعة والنصف وهو الوقت الذي حدد لبداية الاقتراع وكانت اعداد كبيرة من المواطنين قد انتظمت في صفوف طويلة وتوالى توافد المواطنين على المكاتب الفرعية للاحزاب لاستخراج اسمائهم وبين الساعة الثامنة صباحا والحادية عشرة بلغت درجة الزحام قمتها.

وقد ادلى السيد اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة بصوته في الانتخابات ضمن ناخبي دائرة ام درمان الجنوبية بمركز الاقتراع بمدرسة الاهلية ام درمان المجاورة لمنزله وقد اصر السيد اسماعيل الازهري على الوقوف في صف الناخبين رغم محاولة بعض مؤيديه اخلاء مكان في المقدمة له.

وادلى رجال الجيش بأصواتهم للانتخابات داخل ثكناتهم في صناديق خصصت لهم اما الذين كانوا يسكنون خارج الثكنات فقد ادلوا باصواتهم في مراكز الاقتراع العامة. وادلى رجال البوليس بأصواتهم في مراكز الاقتراع المخصصة للجمهور والقريبة من منازلهم بعد ان كان هناك تفكير لتخصيص مراكز منفصلة لهم.

ولوحظ ازدياد الاقبال على التصويت في الاحياء الشعبية وانخفاضها الى حد ما في مناطق الدرجة الاولى والخرطوم (١) و(٢) وفي منطقة الملازمين. وقد شهدت مراكز ام بده والديوم وامتداد الدرجة الثانية والمساكن الشعبية وديوم بحري وحلة حمد وحلة خوجلي اقبالا منقطع النظير وجرت الانتخابات في جو سادة الهدوء عدا حوادث طفيفة تتعلق بالاساليب الفاسدة في معارضة رجال البوليس وقد شدد بوليس ام درمان الحراسة بطريقة واضحة حول مدرسة ود نوباوي وحول جامع السيد عبد الرحمن الا ان شيئا لم يقع. وبلغ التنافس بين بعض المرشحين درجة حادة لم تخطر على بال وكان عدد من قادة الاحزاب السياسية يطوفون على مراكز الاقتراع في جميع الجهات كما عقدت عدة اجتماعات. ومن الذين اشتركوا في الطواف لاول مرة الصادق المهدي رئيس حزب الامة حيث كان يستقل احدى العربات برفقة عدد من معاونيه في طواف على المراكز الفرعية لمكاتب حزبه والمقامة بالقرب من مراكز الاقتراع.

وقد استمرت ازمة عربات التاكسي والباصات لليوم الثاني على التوالي نسبة لعملها في نقل الناخبين الى مراكز الاقتراع كما شهدت الاقاليم ازمة مماثلة مما جعل نقل المحاصيل والمواد الضرورية متعذرا الى العاصمة. وقد تعاقدت قيادات الاحزاب السياسية مع عدد من اصحاب عربات التاكسي والباصات الاهلية لارسالها الى الاقاليم للعمل على نقل مؤيديها الى مراكز الاقتراع بعد ان واجهت تلك المناطق نقصا ملحوظا في وسائل المواصلات ولكن رغم ذلك واصل الناخبون التصويت.

وقد ظلت مكاتب البرق تؤدي عملها كالعادة بالرغم من العطلة الرسمية لتوفير الاتصال السريع مع جميع الجهات. وقد قامت بعض الاحزاب بتشكيل فرق مراقبة لمطاردة كل من تشك في هويته خوفا من اي تزوير. ومن الملاحظات على انتخابات يوم الجمعة هو خروج معظم الناخبين بالملابس القومية الى مراكز الاقتراع. وزينت عدد الخيام قرب مراكز الاقتراع بسبب ارتفاع درجة الحرارة كما وفرت المياه الباردة للناخبين المنتظرين لدورهم وقام الصحفيون الاجانب بتصوير الصفوف الطويلة وقد لفت نظرهم صبر الناخبين في مراكز الاقتراع رغم اشتداد وهج الشمس.

وساعدت عطلة الجمعة في اقبال الجماهير على صناديق الاقتراع منذ الصباح الباكر. وتحولت قهوة النشاط بجامعة الخرطوم الى مكان توجيه المعسكرات السياسية وقد عاد عدد من الطلاب من عطلاتهم للادلاء بأصواتهم وتحولت قاعة الاجتماعات الى مراكز اقتراع. ومنازل الكرتون بالخرطوم بحري والخرطوم تذكرها رجال الاحزاب واصبحت مكان اهتمامهم لنقل الناخبين. وصفق رجال الحزب الاتحادي الديمقراطي للسيد اسماعيل الازهري عندما وقف معهم في الصف في انتظار دوره في التصويت.

● سير مؤيدو السيد احمد زين العابدين موكبا بالسيارات في دائرة أم درمان الجنوبية يتقدمهم احمد الزين وهم يرددون الدائرة لمين، لاحمد زين وذلك عقب انتهاء الاقتراع بالدائرة.

● وضع بعض مؤيدي السيد حسن عوض الله صورته على جلاليبهم وفي الاحياء الشعبية امد المواطنون لجان الانتخابات في مراكز الاقتراع بوجبات الطعام والماء البارد. انتهى التصويت في المدن الثلاث يوم الجمعة ٦٨/٤/١٩ للناخبين واجمع المراقبون على ان الاقبال على التصويت كان كبيرا وقد نشطت سيارات المرشحين في نقلهم من الاماكن المختلفة الى مراكز الاقتراع وسهلت للناخبين مهمة التصويت اذ قدمت لكل ناخب رقمه في قائمة التصويت.

لحظات اعلان الفائزين

كان يوم الاثنين ٥ مايو (ايار) ١٩٦٨ بداية اعلان نتائج الانتخابات وقد خلت الشوارع من الناس لمتابعتهم اذاعة نتائج الانتخابات وكذلك انعدم رواد السينما والمقاهي وكذلك التجمعات في كل الاماكن فقد انكب الناس في البيوت والاندية والمقاهي واجهزة الترانسستور الصغيرة على الاستماع الى الاذاعة من الساعة الثالثة ظهرا حتى منتصف الليل وهم يتابعون في تلهف صامت اعلان النتائج ومن الاقاليم نقل مراسلو الصحافة ان المواطنين ظلوا يتابعون النتائج في هدوء ولم يحدث في العاصمة ولا في الاقاليم ما يعكر صفو الامن.

وظل السيد اسماعيل الازهري يتابع النتائج في مكتبه بالقصر مع بقية اعضاء مجلس السيادة كما ظل السيد رئيس الوزراء والسيد الامام الهادي والسيد محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي معتكفين في منازلهم ومن حولهم الاصدقاء والمقربون يتلقون المكالمات التلفونية من الاقاليم عن النتائج وكانت اكبر مفاجأة في النتائج هي سقوط عدد من الوزراء والاسماء اللامعة وعلى رأسها السيد الصادق اذ فاز عليه منافسه السيد محمد داود الخليفة فنال ١٢٢٥٩ صوتا مقابل ٥١٨٨ صوتا كما فاز السيد عبد الخالق محجوب على السيد احمد زين العابدين فنال ٧٦٦٥ مقابل ١٧٢٣ وقد فاز ابو حسبو باغلبية ٢٩٥٣ واحمد السيد حمد فاز باغلبية ١٥٩١ وعلي عبد الرحمن فاز باغلبية ٥٥٣٤، بهذا يكون قد تم الفوز للحزب الاتحادي الديمقراطي اذ نال ١٠١ مقعدا يليه حزب الامة امام ٣٠ مقعدا، وحزب سانو ١٥ مقعدا، جبهة الجنوب ١٠ مقاعد، ٩ مستقلون، و٦ امة لم يعلنوا عن اجنحتهم وثلاثة ميثاق و٢ اشتراكيون و٣ بجة، ٢ جبال النوبة، ١ حزب النيل.

وقد فاز السيد محمد احمد المحجوب رئيس الوزراء في دائرة ابا ونال ١٢٦٠٢ صوتا مقابل ١٣٠٢ صوتا للسيد احمد المهدي.

وعلق السيد اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة ورئيس الاتحادي الديمقراطي للرأي العام على نتائج الانتخابات فقال ان الناس قد تقبلوا النتائج بهدوء وذلك يدل على ثقتهم بالنظام وتمسكهم بالمنهاج الديمقراطي في حياتهم وانهم قد تقبلوا جميعا تلك النتائج بروح طيبة وعندما سئل عن تكوين الحكومة الجديدة ومسألة استمرار رئاسة السيد محمد احمد المحجوب للحكومة في حالة استمرار ائتلاف بين الحزبين الاتحادي الديمقراطي والامة ـ الهادي ـ قال ان هذه المسائل كلها تحت الدراسة.

● كان جناح الصادق من اكثر الاحزاب تنظيما بحكم اللجان الكثيرة العاملة في داخله والكوادر التنظيمية التي فرغها للعمل السياسي فقد بدأ جناح الصادق الحملة الانتخابية في وقت مبكر فعمل بجد في معركة التسجيل ثم عمل بحماس في الدعاية الانتخابية وقادها السيد الصادق بنفسه فقطع آلاف الاميال وحرص على تغطية جل مديريات السودان ولكن تزكية الانتخابات اثبتت ان التنظيم لم يكن كافيا وان الحزب فشل في مناطق كثيرة في تسوية مشاكله فجاء تعدد المرشحين وبالا عليه فخسر بسببه عددا من الدوائر وجاءت هزيمة الصف القيادي للحزب. فبعد تفاؤل شديد من الحزب وجدت خسارة كبيرة كانت بلا شك صدمة عظيمة وقد كان المؤمل ان يعمل الحزب على دعم مرشحيه القياديين فيحرص كل الحرص على اعادتهم للبرلمان ولكن المسألة كانت مسألة تحد ومفاوضة بين جناحين يعمل كل منهما برايات مختلفة عديدة.

وقد صرح السيد الصادق المهدي مرة ان الحزب استطاع التغلب على ٧٠٪ من مشاكل تعدد المرشحين ولكن اتضح من الاصوات التي نالها المتنافسون باسمه في جل الدوائر ان المشاكل مازالت موجودة وان التسويات كانت فوقية ولم تنسحب نحو القاعدة وقد اتضح ان هنالك خللا في الجهاز التنظيمي للحزب رغم البريق واللمعان الذي يظهره السطح. أما الحزب الاتحادي الديمقراطي فقد نال في هذه الانتخابات عددا من الاصوات فاق كل التقديرات وذلك بسبب تغلغله في المناطق الريفية بملاحظة انه حزب يضم المتعلمين والرأسمالية الوطنية حيث كان نصيبه ٧٥٠,٠٠٠ صوت وهذه نسبة كبيرة بالنسبة لعدد الناخبين.

وكذلك فإن الحزب الاتحادي الديمقراطي قد استطاع ان يقتحم مناطق جديدة وان يرفع رايته في مديريات لم يتمكن من اكتساحها من قبل وهو بذلك لا يضيف الى رصيده عددا من الدوائر فحسب بل يضيف الى رصيده العددي المزيد من الناخبين وانه بامكانه الاحتفاظ بمواقعه الجديدة مستفيدا من العددية الجديدة التي اكتسبها.

غير ان مكاسب الاتحاد الديمقراطي من انقسام حزب الامة وتعدد مرشحيه احيانا ما كانت تقابلها خسائر وان كانت قليلة بسبب تعدد مرشحيه.

يتبع



أيـــام قبـــل الـــيوم المشـــؤوم في عـــام ١٩٤٨

بالاضافة الى ما ذكرنا عن تلويث اليهود للمياه في بعض المناطق السورية مما ادى الى انتشار وباء الكوليرا في كل من مصر وسورية.. فقد عمدوا من نواح اخرى الى انشاء خلايا عديدة مهمتها التجسس والتخريب.. ففي ضهور الشوير (لبنان) اكتشفت دوائر الامن اللبناني وجود خلية يهودية لها ارتباطها بشبكة جاسوسية رئيسية في فلسطين.. فاعتقل جميع افرادها.

وفي صيدا (جنوب لبنان) ارسل السكان الى محافظ الجنوب رسالة موقعة من اكثرية الشعب يطلبون فيها ابعاد اليهود الموجودين في عاصمة الجنوب لاتصالهم بالصهيونيين الارهابيين الذين كثرت مؤامراتهم، فاهتمت الدوائر المختصة واستجابت الى طلب الاهلين.

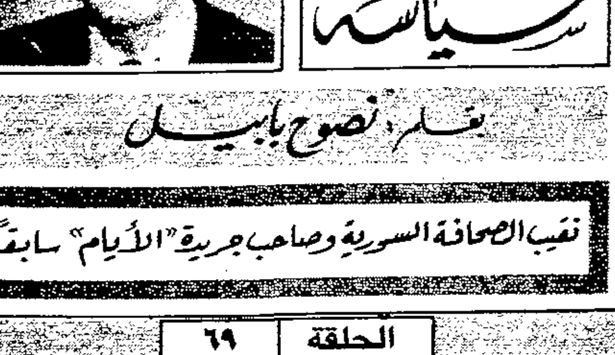
وفي بيروت صرح مدير الامن العام : انه بعد ان تقرر اخراج كل اليهود الاجانب من لبنان أيا كانت جنسيتهم، فان هذا القرار يشمل الطلاب اليهود، وقد ابلغنا ذلك الى الجامعتين الامريكية والفرنسية لان التجارب علمتنا ان الصهيونية تجمع انشط عملائها في صفوف الطلاب.

وأضاف مدير الامن قائلا : وتقرر اخيرا التوقف عن منح تأشيرات الدخول الى اليهود والاجانب حتى ولو كان على سبيل (المرور).

وقد شوهدت دوريات كثيرة من رجال الامن في بيروت تطوف العاصمة اللبنانية بحثا عن الاشخاص الغرباء والمشبوهين بالنظر لما اتصل بمديرية الامن عن تسرب بعض عملاء اليهود وجواسيسهم الى سورية، لاداء بعض المهمات لحساب الصهيونيين.

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة



بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٦٩

الرئيسان يبحثان النشاط الصهيوني

وعلى اثر اكتشاف عدة خلايا صهيونية في سورية ولبنان اجتمع رئيسا الجمهورية في البلدين، وبحثا موضوع اليهود ككل، وما يقومون به من اعمال تجسسية وتخريبية. وقد اسفر الاجتماع عن اتخاذ تدابير زاجرة لاسيما بعد اكتشاف عدة اوكار للصهيونيين تضم افرادا من اليهود المواطنين يقدمون خدمات ومعلومات للصهيونيين بواسطة المخابرات الهاتفية والالات اللاسلكية التي يستعملونها طي الخفاء.

واذاعت وزارة الداخلية السورية بلاغا طلبت فيه من الاهلين وجوب حمل تذاكر هوياتهم تسهيلا لاعمال موظفي الامن العام، كما انه لا يجوز لاحد من اليهود السوريين واللبنانيين التنقل بين البلدين الا بموجب ترخيص من دائرة الامن العام المختصة.

وبهذه المناسبة نذكر ان رؤساء الطائفة الاسرائيلية في سورية قد هالهم ما يكشف التحقيق عنه فاعلنوا استنكارهم لاتصال بعض اليهود السوريين واللبنانيين بالمنظمات الصهيونية، واعلنوا استعدادهم لتأييد العرب في قضية فلسطين، وفي مقدمة ما ينوون القيام به في هذا السبيل، تقديم الاموال بغزارة والاشتراك في كل عمل صالح مفيد يوكل اليهم امر القيام به.

وفي نفس الوقت اذاع المجلس الملي الاسرائيلي في بيروت بيانا استنكر فيه اقدام احد ابناء الطائفة في بيروت على اخفاء اسلحة ممنوعة في منزله، كما ثبت ذلك في تحقيق الشرطة.. واختتم المجلس الملي بيانه مشيدا بالحياة الهنيئة التي يحياها اليهود في لبنان. وقد بلغ عدد اليهود الذين اعتقلوا في بيروت بتهمة اقتناء الاسلحة التي اكتشفت اخيرا ستة اشخاص بينهم امرأة.

وقد ضاعفت الحكومة اللبنانية دوريات البوليس في الحي اليهودي محافظة على الامن، غير ان ذلك لم يمنع مجهولين من قذف منزل يهودي يقع وراء فندق «النورماندي».

مشبوه يحمل ٦٥ هوية

وجاء من جبلة ان مجهولا ظهر في هضابها، وكان يظهر حينا ويتوارى احيانا.. وقد عاد الى التجول في اثناء الليل لتنفيذ المؤامرة الدنيئة التي انتدب لها.. وقد شاهده العامل السيد مصطفى حميدان مرتين بالقرب من بستان السيد طيب زكريا، وعلى مقربة من احد مجاري المياه..

وقد اتصل العامل بالقائمقام وانبأه بأمره.. وبعد جهود ضخمة استغرقت بعض الوقت قبض عليه واعترف بأمور خطيرة تخريبية.

وقبض في درعا (حوران) على رجل مشبوه اسمه سعيد مصطفى الملاعبي من بيروت - المصيطبة.. وضبطت في حوزته خمس وستون هوية سورية لم يعرف بالضبط كيف توصل للحصول عليها، ولا الغاية من احتفاظه بها.

وقد نقله رجال الامن الى دمشق.. وعندما بلغت به السيارة بساتين المدينة قذف بنفسه منها واطلق ساقيه للريح وتغلغل بين الاشجار وتوارى عن الانظار.. وراح رجال الامن يطاردونه، ولكنه أفلت منهم.

وبعد ليلتين كان احد الحراس الليليين يتفقد المنازل من ناحيتها المطلة على البساتين، اذ برجل يداهمه ويحاول القضاء عليه.

وجرى بين الرجلين عراك شديد انتهى الى ان الحارس تغلب على الرجل وهوى على ام رأسه ضربا بمؤخرة مسدسه حتى افقده الوعي، ثم نفخ بصفارته فبادر رجال الشرطة والحراس الليليون الذين اقبلوا لنجدته فقبضوا على المعتدي ونقلوه الى مقر الشرطة ثم الى المستشفى حيث اتضح ان هذا الشخص هو الرجل نفسه الذي فر من ايدي رجال الامن.

وفي صباح اليوم الثاني خف الى المستشفى النائب العام والمستنطق والطبيب الشرعي للتحقيق في هذه الحادثة التي تحيط بها شبهات كثيرة تستدعي من المسؤولين مبالغة في الحيطة والحذر.

وانتهى التحقيق بعد بضعة ايام واسفر عن معرفة الرجل وهو من عملاء الصهيونيين المرتبط مباشرة بمنظمة يهودية تخريبية في فلسطين.

الصهيونيون يزيفون النقد السوري..!

لم يقف الاجرام الصهيوني عند حد التجسس والتخريب وتلويث المياه وغير ذلك، بل تجاوزه الى التزييف : تزييف النقد السوري.. وتفصيل ذلك ان وزارة المالية السورية وجهت تحذيرا الى الاهلين عن ظهور اوراق مالية مزيفة من فئة المئة ليرة سورية مصدرها فلسطين..

وبينما كانت احدى الدوريات تقوم بالمهام الموكلة اليها. اشتبهت بامرأة قادمة من لبنان في احدى سيارات الاجرة فطلبت منها ومن جميع ركاب السيارة ابراز هوياتهم، فابرزوها باستثناء الامرأة التي عراها الارتباك وقامت بحركات تدل على انها تخفي شيئا في ثيابها. ففتش رجال الدورية ثوبها الخارجي، فعثروا معها على كمية من اوراق النقد السوري من فئة المئة ليرة سورية.. وفي الحال اوقفوها ونقلوها الى نقطة الحدود حيث شرع بالتحقيق معها. وقد اتضح ان الاوراق المالية التي صودرت منها هي من الاوراق المزيفة المطبوعة في فلسطين كانت المرأة المعتقلة تحاول نقلها الى بعض يهود دمشق لتساعدهم على الهرب الى فلسطين..

وقد نقلت بعد التحقيق الاولي الى دمشق حيث شرعت الدوائر المختصة بالتحقيق معها لمعرفة شركائها وكيفية تسرب الدراهم المزيفة من فلسطين الى لبنان.

والمهم في الامر ان هذه الامرأة اليهودية كانت تلتزم جانب الصمت في كل مرة تسأل فيها لمعرفة ما اذا كانت قادمة الى دمشق من لبنان ام من فلسطين؟!

جاسوس يعمل للصهيونيين

وقبض رجال شرطة الجيش على المدعو محمود حسن جبيل لاشتباههم بتصرفاته ويقيام بعض العلاقات المريبة بينه وبين بعض الجهات المشبوهة ايضا. وقد تبين من التحقيق معه انه فلسطيني من صفد سبق ان حكم بالسجن سنتين قضى ردحا منها في سجن عكا، ثم تسنى له الفرار منه عندما هوجم السجن المذكور منذ بضعة اشهر.

واعترف هذا الرجل بانه يعمل لحساب الهاجانا، وانه قد اتصل بهذه المنظمة الصهيونية بواسطة رجل مقيم في فلسطين اسمه عيسى الكردي. وقد هيأ له هذا سبيل العمل مع هذه المنظمة بصفة جاسوس على العرب يتسقط اخبارهم وينقلها للهاجانا، وقد اعترف بانه قد ادى جانبا من مهمته الخسيسة في مناسبات مختلفة، وتناول عليها اجرا باهظا.. كما انه كان يرافق الارهابيين الصهيونيين في كثير من هجماتهم، واعترف بان عملاءه من الصهيونيين كانوا يرغمونه على مرافقتهم في هذه الهجمات للتثبت من صحة الاخبار التي كان يوافيهم بها، وضمانا للانتقام منه في حالة ما ان ثبت لهم غشه او مخاتلته..

ويضاف الى ذلك ان التحقيق قد كشف عن شبكة للتجسس واسعة النطاق تعمل لحساب الصهيونيين في الاقطار العربية، وتبث العيون والارصاد على المؤسسات العربية ومراكز التطوع.

ومن الاسلحة التي حاربت الصهيونية بها العرب : نشر الاخبار المؤذية التي تستهدف تحريض الدول التي ايدت قرارا التقسيم ضد العرب. مثال ذلك ما اذاعته محطة لندن يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨ فقد قالت :

«تمكنت الحكومة السورية من شراء شحنة من الاسلحة قيمتها نصف مليون جنيه، وسيتم شحنها من تشيكوسلوفاكيا قريبا لتجهيز الجيش السوري بها، وهي مكونة من (١٠) آلاف بندقية و(٥٠٠) مدفع رشاش و(١٠٠) غدارة اوتوماتيكية (توميكان) ونصف مليون رصاصة».

لقد علقت الصحف السورية على اذاعة هذا الخبر بالاستغراب، فقالت «الايام» :ـ لا يسعنا الا ان نبدي استغرابنا لاذاعة المحطات الاجنبية مثل هذه الاخبار التي لها علاقة وثيقة بالسلامة العامة.. ومن المفيد ان نسترعي الانظار الى ان هذه الانباء التي ينفرد راديو لندن باذاعتها تدعو الى كثير من الريبة والشك.. ولعل المسؤولين يولونها ما تستحق من العناية، ويتداركون امرها بما يحول بينها وبين ما قد يترتب عليها من سوء النتائج..

٧٥ قتيلا في بغداد!

ومن اكاذيب الصهيونية ما اذاعته في مختلف انحاء العالم عن معركة كبيرة نشبت بين الهاجانا وكتيبتين عراقيتين اسفرت ـ على حد قول اسرائيل والاذاعات الموالية لها ـ عن ابادة الكتيبتين العراقيتين عن بكرة ابيهما.. وما سمع طلاب العراق هذا النبأ المختلق في الاصل حتى ثارت ثائرتهم، فخرجوا الى الشوارع بمظاهرات ضخمة تتأجج حماسة وقد استمرت اياما.. كانت نتيجتها في اليوم الاول استشهاد ستة طلاب وجرح ٢٠ طالبا.

اما حصيلتها في اليومين الثالث والرابع فقد بلغت سبعين شهيدا واصابة مئة طالب..

وأسفرت المظاهرات في نفس الوقت عن حمل حكومة السيد صالح جبر على الاستقالة. وحلت محلها وزارة جديدة برئاسة السيد محمد الصدر، واعتبرت في حينه اقوى وزارة عرفها العراق جيء بها لمواجهة الموقف المتوتر، وقد تألفت على الشكل الاتي : السيد محمد الصدر رئيس مجلس الاعيان للرئاسة والسادة : جميل المدفعي للداخلية وحمدي الباجه جي للخارجية وهما من رؤساء الوزارة السابقين، والسادة : داود الحيدري وزيرا للدولة وجلال بابان للاشغال العامة والمواصلات، ورضا الشبيبي للمعارف، ونجيب الراوي للشؤون الاجتماعية وهو من الوزراء السابقين، والسيد مهدي كبة رئيس حزب الاستقلال للتموين، والسيد عمر نظمي للعدل والسيد مصطفى العمري للاقتصاد الوطني وهما وزيران سابقان، والسيد راشد العمري من رؤساء الوزارة السابقين للدفاع، والسيد نصرت الفارسي من الوزراء السابقين وزيرا للدولة والسيد محمد الحبيب امير ربيعة وزيرا للدولة.

لقد استقبل الشعب العراقي تأليف الوزارة الجديدة بمظاهر الابتهاج والفرح.. وبات ينتظر منها تعديل المعاهدة العراقية الجديدة التي وقعتها حكومة السيد صالح جبر قبل اسبوع..

أمجرم محتال..؟ ام جاسوس صهيوني

وهكذا كانت اكذوبة اسرائيل الشرارة التي اشعلت النار.. وبات الشعب العراقي كله يطالب بـ : (١ـ الزحف على فلسطين لانقاذها من الصهاينة.ـو (٢ـ تعديل المعاهدة الجديدة ولما يمض على توقيعها الا القليل.

وقد كثرت الشكاوى من اعمال حاملي الهويات المختلفة الذين تستخدمهم الصهيونية في اعمال التجسس والتخريب.. وقد حدث بالاضافة الى ما ذكرنا عن اعمال هؤلاء الجواسيس ان المدعو زكي حيمون دمشقي الاصل نزح مع اسرته الى فلسطين منذ مدة وقد اضطر الى مغادرتها على اثر الحوادث والعودة الى موطنه الاصلي دمشق. ويظهر انه قبل مغادرته فلسطين، كان قد سلم رجلا كان يدعي انه من حوران مبلغا من المال ينيف على الخمسة الاف ليرة سورية ليحمله الى قريب له في دمشق.. ولكن الرسول سولت له نفسه ان يستأثر بالامانة. ويتصرف بها، ففعل ولم يحفل بما يخبىء له القدر.. وقد صادفه بعد حين في دمشق، فأخذ بتلابيبه. وطالبه برد المبلغ، فما كان من هذا الرسول الا ان شهر عليه مسدسا وهدده بالقتل.. واستنجد الرجل برجال الامن فبادروا الى نجدته وقبضوا على السارق. وشرعوا في التحقيق معه، وقد تبين انه يحمل هوية سورية باسم محمد زيدان.. واخرى فلسطينية باسم «موشه هود».. وثالثة اردنية.. ورابعة فلسطينية باسم الحاج احمد المغربي، لما سئل عن هذه الهويات ومصدرها والغاية من حيازته اياها ظل على الانكار ولكن المحققين أولوا مهمة التحقيق مع هذا الرجل الذي اشارت الدلائل كلها الى انه ليس بالمجرم العادي، وانه واحد من عمال الصهيونيين وجواسيسهم.

يدعي انه سوري وهو من الهاجانا

وحادث آخر يتلخص بما يلي :

صرح احد القادمين من يافا ان المجاهدين اعتقلوا شابا يحمل هوية سورية. حيث اشتبه بأمره.. ولدى التحقيق معه تبين انه يهودي من لبنان ومن عصابات الهاجانا.. وقد قرر المجاهدون تسليمه الى حكومة لبنان.

●●●

هذه طائفة من انباء الجواسيس الذين كانوا يعملون لمصلحة الصهيونية العالمية، وهي غيض من فيض.. اذ لو شئنا ان نسجل كل الانباء للحوادث المماثلة، لضاق بنا الحديث عنها، وقد حدثت، كما هو واضح، قبل سبعة وثلاثين عاما، ومما هو جدير بالذكر ان اعمال الجواسيس تستهدف محاربة العرب بمختلف انواع الاسلحة وعلى جميع الصعد، كما دلت على ذلك نتائج التحقيق معهم، واذا كانت هذه اساليب الصهيونية التي استخدمتها ضد العرب قبل اربعة عقود... فكيف بها اليوم بعد ان تطورت انواع الاجرام في العالم، وتعددت اساليبه، وكثرت ضحاياه..؟

ان التضامن العربي وحده هو الكفيل للحد من مؤامرات وجرائم الصهيونية.. وليس من سلاح امضى من سلاح التضامن بأيدي العرب.. وكم يؤسفنا حين نرى هذا التضامن قبل اربعين عاما كان افضل حالا واقوى صفا منه الان..؟

ماذا اصاب العرب في هذه الفترة من تاريخهم؟ وعلام هذه الفرقة المحزنة.. وهذا التنابذ المؤلم..؟

ان حل قضية فلسطين رهن بالتضامن العربي الذي يجمع حكام العرب على صعيد المحبة والاخاء ووحدة الصف والهدف..

وان آمال الشعوب العربية معلقة على تحقيق هذه الامنية الغالية.

●●●

في اوائل شهر فبراير (شباط) ١٩٤٨ بلغت حدة الاقتتال بين العرب واليهود في فلسطين ذروتها.. وكان يقابل ذلك نشاط عربي سياسي كبير مقره القصر الجمهوري في دمشق. حيث تجري اللقاءات والمباحثات بين الرئيس السوري، وكل من له علاقة من رجالات العرب بقضية فلسطين.. وكان صاحب القصر يوفد مندوبين عنه الى العواصم العربية للتفاهم والاتفاق على التنسيق والتخطيط.

تعيين اسماعيل صفوت قائدا عاما

وفي تلك الفترة عاد من الرياض والقاهرة وزير الداخلية السيد محسن البرازي الموفد من قبل رئيس الجمهورية الى العاصمتين المذكورتين. وقد هبط اولا بالطائرة التي تقله في مطار بيروت، وفور وصوله الى العاصمة اللبنانية اجتمع بكل من رئيس الجمهورية اللبنانية السيد بشارة الخوري، والسيد رياض الصلح رئيس الوزارة، وافضى اليهما بنتائج المهمة التي سافر من اجلها الى الرياض والقاهرة.

ثم غادر بيروت الى دمشق فاجتمع اولا الى رئيس الجمهورية، اجتماعا مطولا.. وبالتالي الى رئيس الوزارة السورية. ونقل اليهما نتائج ما كلف به..

وفي اعقاب ذلك عقد اجتماع في القصر الجمهوري وصف في حينه بانه اخطر اجتماع عربي اتخذت فيه مقررات مهمة، وقد ضم كلا من الرئيس القوتلي ورئيس اعضاء الحكومة. والحاج امين الحسيني مفتي فلسطين، وعدد من كبار العسكريين العرب. وآخر من كبار الشخصيات العربية الفلسطينية.

وقد علم ان جميع القضايا التي اختلفت فيها وجهات النظر قد سويت في هذا الاجتماع نهائيا..

وكان في مقدمة القرارات التي اتخذت الموافقة على قرار الجامعة العربية القائل بتعيين الجنرال اسماعيل صفوت قائدا عاما لجيش التحرير العربي. واسناد مهمة تفتيش هذه الجيوش للفريق طه باشا الهاشمي، على ان يتولى القائد فوزي القاوقجي قيادة كتيبة اليرموك التي تضم تحت جناحيها جميع اعمال العصابات غير النظامية.

ومن الامور المسلم بها ان مفتي فلسطين واركان الهيئة العربية قد اقروا هذه الاجراءات ووافقوا عليها.

وقد وافق القادة العسكريون العرب على تقسيم مناطق القتال في فلسطين الى اربع مناطق حربية يرأس كل واحدة منها قائد عام يرتبط بالقائد الاعلى لجيش التحرير، ولكن بعض الصلاحيات الداخلية منحت للقادة العرب في منطقة بيت المقدس.

وصرح بعد انتهاء الاجتماع الحاج امين الحسيني ان لا صحة لما قيل عن لسانه بانه اعتزم الاقامة في دمشق، بل هو مسافر قريبا جدا الى القاهرة ليكون على مقربة من اجتماعات مجلس الجامعة العربية.

وغادر دمشق الى بيروت القائد المجاهد السيد فوزي القاوقجي، وقد زار فور وصوله بعض المراجع المسؤولة ومكاتب التطوع.

اجتماع مجلس الجامعة العربية

اجتمعت في اليوم العاشر من فبراير (شباط) ١٩٤٨ اللجنة السياسية المؤلفة من رؤساء الدول العربية مدة ثلاث ساعات، وقد حضر معظم هذه الجلسة اللواء اسماعيل صفوت باشا رئيس اللجنة العسكرية العربية وقدم للجنة تقريرا ضافيا عن الاعمال العسكرية في فلسطين.

وبحثت اللجنة في جلستها تطورات حركة المقاومة العربية في فلسطين. وصرح عزام باشا بان اللجنة درست الاشياء التي تم عملها حتى الان. وما يجب عمله في المستقبل بشأن قضية فلسطين، وهي في الوقت الحاضر قضية تنفيذ وعمل.

وصرح اللواء محمد حيدر باشا وزير الحربية المصري ان بعثة حكومية ارسلت الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا لشراء الاسلحة وقال : ان جميع الخطوات قد اتخذت لتقوية الجيش المصري، وقد زود الجيش بعدد من مصانع انتاج الذخيرة والسلاح.

وطرأ تحسن ملحوظ على الموقف العسكري العربي في جبهات القتال في فلسطين، وذكرت وكالات الانباء ان المعركة التي شهدتها القدس يوم ١٩٤٨/٢/٩ والتي اشتركت فيها القوات البريطانية والمجاهدون العرب واليهود، تعد من اعنف المعارك التي شهدتها فلسطين منذ اعلان قرار التقسيم..

وتقول المصادر المطلعة ان عدد المجاهدين العرب الذين عبروا الحدود الفلسطينية قد تجاوز خمسة عشر الفا.. غير ان الهاجانا تعتبر هذه الانباء مبالغا فيها.. وتؤكد ان عدد المجاهدين العرب لا يتجاوز الخمسة الاف.

وقد علقت احدى الصحف السورية على قول هاجانا بقولها : مهما يكن من امر، وسواء أكان هذا العدد ام ذاك، فالعرب ماضون في نضالهم حتى يتم لهم النصر ويطهروا الارض المقدسة من رجس الصهيونية.

الحلقة ٧٠: الخميس المقبل

القائد المجاهد فوزي القاوقجي في ميدان القتال في فلسطين يحيط به عدد من المجاهدين.



الاكسبرس

كيف تستطيع أي دولة مواجهة أشخاص مستعدين للتضحية بحياتهم ؟

نشرت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية الاسبوعية تقريرا عن الاعمال الارهابية المتطرفة وانعكاساتها السلبية على المسيرة الديبلوماسية الطويلة للأميركيين والمصريين والاردنيين في الشرق الاوسط جاء فيه:

الدماء مازالت تنزف. اسرائيل تعلن انها لن تترك منفذي عمليتي مطار روما وفيينا دون عقاب. رئيس الوزراء شمعون بيريز حذر قائلا «سنواصل تأمين الدفاع عن مواطنينا في الداخل والخارج». وزير الخارجية اسحق شامير قال: «سنتابع حربنا وبلا هوادة ضد الارهاب في اي وقت وفي كل ساعة». اسحق رابين وزير الدفاع قال «لا توجد محرمات ضد المنظمات الارهابية» ديفيد ليفي نائب رئيس الحكومة قال «سنقوم بواجباتنا ضد الارهاب».

وفي روما، قال احد افراد الكوماندوز الذي بقي حيا «قرارنا القيام بأعمال انتحارية سيعطي نضالنا ضد الصهيونية دفعة جديدة. هناك عدد كبير من المقاتلين على استعداد للقيام بعمليات مماثلة، ليس فقط في ايطاليا، بل في جميع انحاء العالم». لقد عثر البوليس على ورقة وفيها رسالة بالعربية تقول «شهداء فلسطين: كيف انتهكت ارضنا، وشرفنا، وشعبنا. سنضرب في كل مكان، حتى اطفالكم، وذلك كي تشعروا بالحزن الذي يتألم منه اطفالنا. الدموع التي ذرفناها سنبادلها بدمائكم. لقد بدأت الحرب منذ هذه اللحظة».

وتشير الرسالة الى الغارة الاسرائيلية على المقر الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأول من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالقرب من تونس ردا على اغتيال ثلاثة اسرائيليين في لارنكا.

واضافت «الاكسبرس» تقول: اعمال الثأر وتصفية الحسابات تتواصل. وتساءلت ما العمل لمواجهة رجال على استعداد للتضحية بحياتهم؟

وزير النقل الاسرائيلي يعترف «ليس في الامكان وقف هذه العمليات». في الواقع يبدو ان كل الدلائل تشير الى ابو نضال

لكن اسرائيل حتى ولو اقتنعت بأن عمليات روما وفيينا هي من صنع ابو نضال فانه ليس من عادتها استبعاد ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية. بالنسبة اليهم النضال الفلسطيني لا يتجزأ. الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ايفي بازنر يقول «نعم ابو نظال هو ضد ياسر عرفات، لكنه يمثل منظمة التحرير الفلسطينية». اسرائيل لا تترك مناسبة يمكن ان تقنع واشنطن بأن ياسر عرفات هو «رئيس الارهابيين» الا وتستغلها بهدف استبعاده عن اي مفاوضات!

وتابعت «الاكسبرس» تقول: الولايات المتحدة التي اصبحت معتادة على هذا التكتيك، لم تخدع كليا. لذلك استعجل الرئيس ريجان بتوجيه رسالة شخصية الى بيريز يحثه فيها على عدم القيام بأعمال انتقامية يمكن ان تؤدي الى تدهور في المنطقة.

وبوضوح: لا تضربوا كما فعلتم ١٣ مرة عام ١٩٨٥ ضد «مواقع ارهابية» فلسطينية في البقاع التي يمكن ان تؤدي الى رد سوري في الوقت الذي تحاول ديبلوماسيتنا جاهدة الحصول على موافقة دمشق بسحب صواريخها سام ٢ وسام ٦ التي نشرتها في المنطقة. وقال الرئيس الامريكي في رسالته «يجب الا نسمح للارهابيين بتحويلنا عن هدفنا الا وهو السلام الدائم». واضاف «انه من الضروري اكثر من اي وقت مضى ان نواصل مساعينا نحو السلام».

من جهة انه سباق يتيم لرأب الصدع ومن جهة ثانية انه خطوة بطيئة ومترددة نحو الحل التفاوضي. عرفات يتهرب من ضغوط للاعتراف بقرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ اي حق اسرائيل بالوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها. انه الثمن الوحيد الذي يمكن على اساسه قبول منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات. عرفات يعترض بأن القرار ٢٤٢ لا يعترف بالفلسطينيين كشعب بل «كلاجئين»

فقط انه يرفض التخلي عن هذه «الورقة الكبيرة» دون الحصول بالمقابل على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وتساءلت «الاكسبرس» قائلة: اين اصبحت القضية الآن؟ لا شك في ان الرئيس ميتران الذي التقى الرئيس مبارك عدة مرات الأسبوع الماضي بحث معه في هذه المعضلة ثم ماذا سينجم عن زيارة اخرى قام بها الملك حسين الى سوريا بعد ٦ سنوات من القطيعة بين عمان ودمشق.


عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

وول ستريت جورنال

مخاوف جديدة في السوق المشتركة من انضمام اسبانيا والبرتغال

قالت صحيفة وول ستريت جورنال إن اسبانيا تنتج من زيت الزيتون مثل ما تنتجه ايطاليا تقريبا ـ اي حوالي ٤٧٠ الف طن متري في العام بالمقارنة مع ٥٥٠ الف طن متري تنتجها ايطاليا.

وعندما تنضم اسبانيا والبرتغال الى السوق سيرتفع انتاج السوق الأوروبية من زيت الزيتون الى ثمانين بالمائة من مجمل الانتاج العالمي.

وهكذا فانه ما لم تقم السوق باحداث تغييرات جذرية في سياستها الخاصة بمساعدة مزارعي الزيتون فانها ستواجه بحرا من فائض الزيت يفوق حتى ما لديها من فائض في المنتجات الأخرى مثل الزبدة والاجبان.

وعزت الصحيفة الى ناطق بلسان مفوضية السوق قوله إن هناك احتمالا بنشوء وضع يحمل في ثناياه امكانية الكارثة. ونظرا للحساسيات السياسية للقضية فان السوق لم تبذل اي جهد لفرض قيود على منتجات زيت الزيتون من اسبانيا والبرتغال بعد انقضاء فترة السنوات الخمس الانتقالية.

وكان الأمل هو ان تستطيع السوق مع انقضاء تلك الفترة تبني سياسة زراعية جديدة. ولكن وزراء الزراعة لم يحققوا اي تقدم في هذا الشأن.

وتختلف التقديرات المتعلقة بتكاليف وضع نظام جديد لزيت الزيتون. فالسوق المشتركة تنفق في الوقت الراهن حوالي تسعمائة مليون دولار في السنة على دعم اسعار زيت الزيتون ومساعدة منتجيه الذين يبلغ عددهم حوالي مليونين وربع مليون.

ويقول مسؤولو السوق إنها اذا ارادت الاستمرار في هذا النظام في السنوات الخمس المقبلة فان التكاليف ستتضاعف، لاسيما وان مزارعي اسبانيا والبرتغال سيرفعون اسعار زيتهم لمجاراة سعره في السوق.

وسوف تزداد المشكلة تعقيدا لان اعدادا ضخمة من اشجار الزيتون زرعت في اليونان قبيل انضمامها الى السوق نظرا لانه منتوج اقتصادي. وسوف تبدأ هذه الاشجار في اعطاء غلتها خلال فترة قصيرة. كما يخشى المسؤولون من ان يعود المزارعون في البرتغال واسبانيا الى زراعة الزيتون من جديد نظرا لأسعار الزيت المرتفعة التي سيحصلون عليها بعد الانضمام الى السوق.

وهكذا بدأت السوق الآن في اجراء عملية مسح شاملة في البلدان الاعضاء المعنية لمعرفة عدد اشجار الزيتون المزروعة في كل منها ومعرفة عدد المنتج منها فعلا وتنظيم المساعدات المالية.

يو اس نيوز

خمسة تحديات عالمية تواجه السياسة الخارجية الامريكية في العام الحالي

قالت مجلة يو إس نيوز في تحليل خاص عن السياسة الخارجية الأمريكية إن مصالح الولايات المتحدة تتراوح ما بين النمسا وزمبابوي وان بعضها روتيني بينما الاخر في غاية التعقيد.

وقد استشارت المجلة خمسة من كبار الباحثين الأمريكيين في مجال السياسة الخارجية ليتناولوا المناطق الحساسة التي تؤثر في هذه السياسة.

فقد تحدث آدم أولام مدير مركز الابحاث الروسية في جامعة هارفارد العلاقات بين الشرق والغرب.

اما جين كاركباتريك المندوبة الأمريكية السابقة في الأمم المتحدة فقد تناولت امريكا اللاتينية.

وتناول لوسيان باي استاذ العلوم السياسية في معهد التكنولوجيا بولاية ماشوستس آسيا وبحث سانفورد أونجار افريقيا.

اما والتر لاكير رئيس مجلس البحوث الدولية في جامعة جورجتاون فقد تطرق الى الشرق الأوسط.

ومما يقوله أولام ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لديهما رغبة مشتركة في تخفيف التوتر العالمي ولهذا فان هناك احتمالا قويا في تحسن العلاقات بين الدولتين العظميين ولكن هذا لن يتم إلا بعد مرحلة شاقة من التفاوض.

والقضية الأولى التي تواجه الدولتين هي الحد من الأسلحة. إذ ان

قمة جنيف لم تحل اي مشكلات

ولا شك في ان تحسن الجو العام للعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لن يكفي لحل المشكلات المعلقة في هذا المجال عندما يزور الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف واشنطن في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وهو يرى ان الطرفين سيواجهان ضغوطا قوية للاسراع في التوصل الى اتفاق يتجاوز لياقات قمة جنيف. اما امكانية ذلك في رأيه فهي لا تتجاوز نسبة خمسين بالمائة.

وترى جين كيركباتريك ان الثمانينات ستشهد ازديادا في المد الديمقراطي في امريكا الوسطى واللاتينية. وهذا تطور ايجابي. لكن الناحية السلبية في رأيها ان الدول الأمريكية اللاتينية تواجه أزمات ومصاعب اقتصادية حادة وعلى رأسها الديون الضخمة.

وفي هذا ما يثير قلق السياسة الخارجية الأمريكية. ومن النصائح التي تدعو الى الالتزام بها الانسحاب التدريجي للمؤسسات العسكرية من أنظمة الحكم كما حصل في الأرجنتين ولكنها لا تعتقد ان العام الحالي سيشهد تسويات سياسية ذات شأن في الصراع في السلفادور أو نيكاراجوا.

وعلى رأس المشكلات في آسيا تأتي مشاغل أمريكا في الفيلبين وتايوان. لكن المشكلات المسلحة اقتصادية. وهي تتمثل في المد الاقتصادي الياباني.

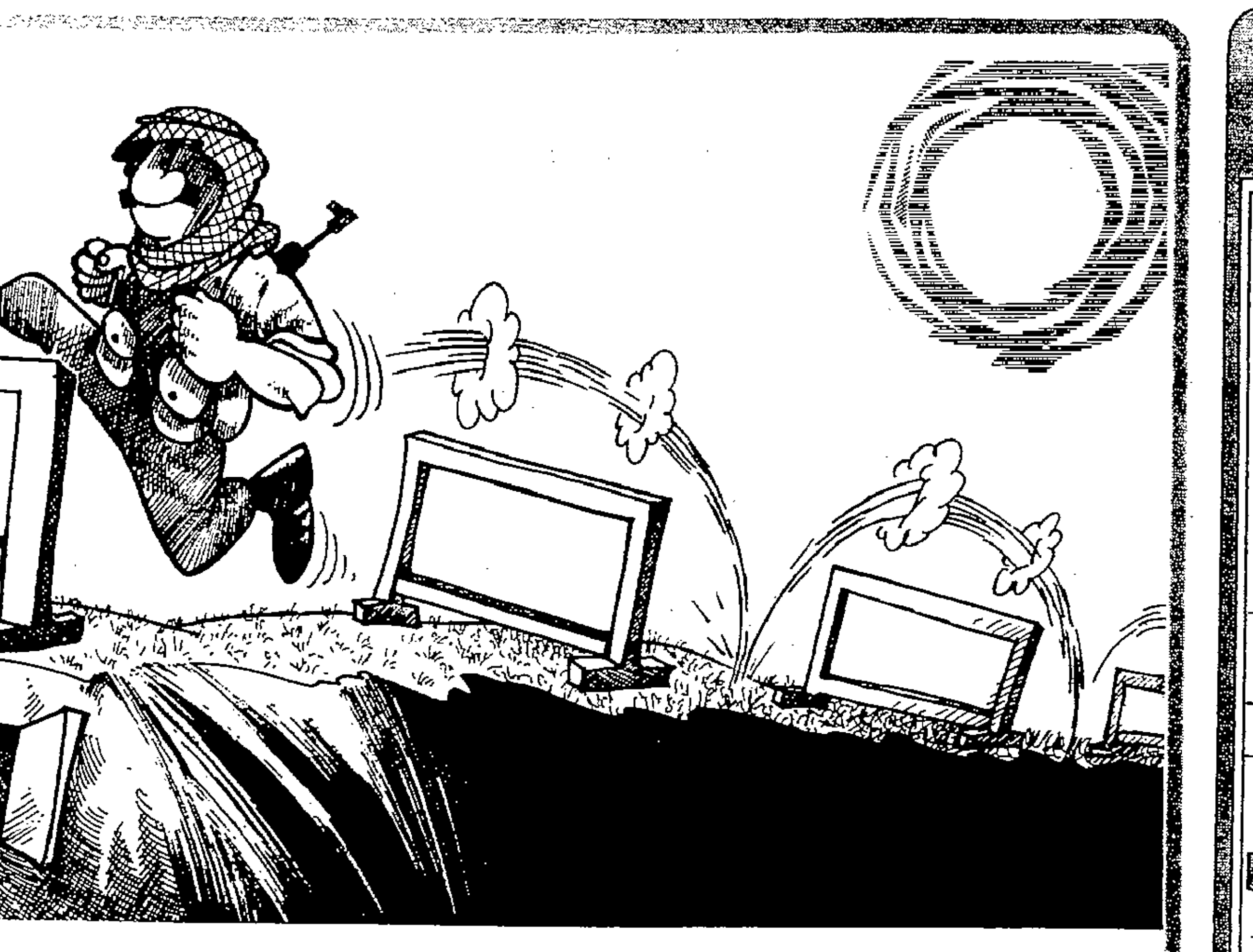
ويدعو لوسيان باي صناع السياسة الخارجية الأمريكية الى الاعتراف بالفروق الثقافية بين آسيا وامريكا وان تحترم الادارة الخط السياسي المستقل الذي اتخذت الصين في انتهاجه وتعمل على تخفيف حدة التوتر بين الهند وباكستان، وتحسين علاقاتها مع فيتنام وتسعى الى سيادة الديموقراطية في الفيلبين.

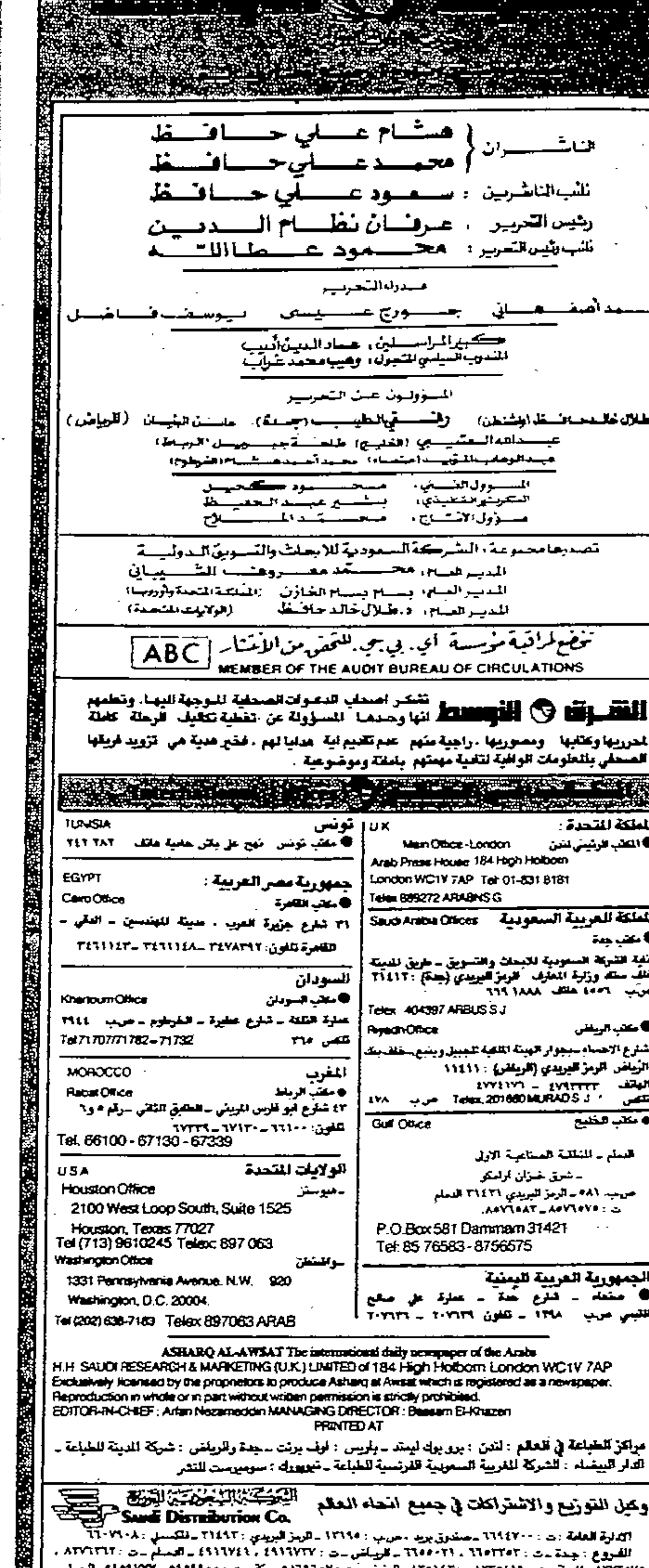
ويقول سانفورد أونجار إن جنوب افريقيا تشكل اكبر وأخطر التحديات للسياسة الأمريكية الخارجية في افريقيا. فقد فشلت سياسة ريجان في الحوار البناء مع نظام الحكم العنصري كما ان الوضع يسير نحو حرب أهلية.

ودعا الى فرض عقوبات على النظام العنصري كما حذر من مساعدة المتمردين في انجولا. وهو يرى أن الامتحان الحقيقي للسياسة الأمريكية الخارجية في القارة الافريقية سيكون موقفها من تطورات الأوضاع في جنوب افريقيا وناميبيا.

واخيرا في مجال حديث والتر لاكير عن الشرق الأوسط قال إن السياسة الامريكية في المنطقة كانت مجرد ردود فعل من أزمة لأخرى. ولذا عليها الآن ان تسارع الى انتهاز اي فرصة او بادرة من اجل البدء على الأقل في محادثات للسلام.

ولكنه أعرب عن تشاؤم من خلال خبراته طوال السنوات الثلاثين الماضية. وهو يرى انه ليس في وسع امريكا ان تصنع السلام في الشرق الأوسط وإنما ان تتوسط وتحل بعض المصاعب ـ وقد احرقت واشنطن أصابعها في الشرق الأوسط ولكن عليها ان تواصل المحاولات رغم ذلك وعلى امريكا ان تتذكر ان الحرب العراقية ـ الايرانية لن تختفي أو تنتهي بسهولة ولذا فان عليها ان تساعد على إنهائها.





رأي الشرق الأوسط

الخطورة والمسؤولية

من الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل الى الحرم الشريف في القدس الى اية اماكن دينية اخرى في الارض الفلسطينية حلقات مترابطة من مفاهيم اليهود عن سعيهم الى الاستيلاء على الاماكن المقدسة او تدميرها لاقامة اماكن عبادتهم هم.

المسألة دينية وسياسية على السواء وهي تتضمن الكثير من التشعبات التي يتوجب استيعاب مراميها على اكثر من صعيد اقليمي ودولي. الحفريات الحاصلة عند الحرم الشريف في القدس هي تلك التي يقر اكثر من خبير ومهندس بانها آيلة في اي مستقبل الى خلخلة ما هو قائم نظرا الى التفريغات الترابية والصخرية المتحققة تحت الحرم.

والاقتحامات الحاصلة في الحرم الابراهيمي، مترا بعد متر في داخله، هي تلك التي لم تترك للمسلمين الا المحراب والقليل مما يجاوره والى الحد الذي يوحي بانه لم يبق من الحرم الا هذه الزاوية وبان الحرم يكاد ان يكون كله يهوديا.

السكان المحليون غير قادرين على التصدي للقوة المسلحة التي تحمي هذه التعديات الحكومية الاسرائيلية المتخفية برداءات لجان التنقيب عن الاثار اولجان المتعصبين من المستوطنين. المسألة تحتاج الى ما هو اكثر من تبيان الحقوق او ممارسة الاحتجاج والاعتراض.

بروز اعضاء البرلمان الاسرائيلي الى الواجهة الان في ممارسة التعديات والتحديات بات يتضمن بعدا جديدا لا يخلو من الخطورة كما لا يخلو من ترسيخ المسؤولية المباشرة للحكومة في المخالفات الدولية.

الوزير الاميركي المستقيل

خارج الولايات المتحدة قد لا تكون هنالك اية اهمية لاستقالة وزير الزراعة جون بلوك، المحسوب بأنه الوزير الذي قضى اطول فترة من الخدمة في ادارة الرئيس ريغان. الوزير كان في الاصل مربيا للخنازير في مزرعته بولاية ايلينوي، وهو يقول الان انه عائد الى مزاولة النشاط في القطاع الخاص بعد خمس سنوات وزيرا في واشنطن.

في العادة فان وزير الزراعة الاميركي هو ذاك الذي قلما يعرفه الناس خارج واشنطن، الا ان هذا الوزير المستقيل هو ذاك الذي اقنع الرئيس ريغان بوجوب الغاء الحظر الذي فرضه الرئيس السابق كارتر على تصدير الحبوب الاميركية الى الاتحاد السوفياتي ضمن ما كان يسمى المقاطعة الاقتصادية الاميركية بسبب الغزو العسكري السوفياتي لافغانستان.

بهذا العمل حقق الوزير مكسبا للمزارعين الاميركيين الذين كانوا متضررين من قرار المقاطعة الاقتصادية، لكنه في الوقت نفسه ساهم في تسجيل مسألة سياسية لا تخلو من المغازي وهو ان المصلحة الاقتصادية الاميركية هي التي تتغلب على القرارات الرئاسية في الشؤون الدولية.

هذه المسألة بالتحديد هي التي تثير الحساسيات حاليا لدى الدول الاوروبية الغربية التي تعارض اية طلبات اميركية في تنفيذ اية مقاطعات اقتصادية جديدة. فالاختبارات المتحققة بعد الطلبين الاميركيين بالمقاطعة بسبب افغانستان ثم بولونيا، جعلت الاوروبيين الغربيين يتأكدون من ان الاميركيين هم اول من يخالفونها ويحققون المكاسب منها تاركين غيرهم متعثرا في اصلاح ما انعطب من علاقات اقتصادية وسياسية على السواء.

والوزير المستقيل يكتفي من امجاد واشنطن الان بالعودة الى تربية الخنازير.

التخاطب الصعب



ليس من الغريب أن ينتهي الانسان الى ما بدأ منه في نشأته الاولى على هذه الارض الدنيا ـ مع الفارق في العرض لا في الجوهر ـ فالانسان قد استهل وجوده بالاستجابة لنوازع فطرية تدفعه الى الاتصال بغيره لاثبات ذاته، وفرض حضوره، ومعرفة نفسه عن طريق الاحتكاك بالآخرين، مع الميل الى مشاركتهم وجدانيا وعمليا، والاستفادة من تجاربهم ومعارفهم وموازنتها بما عنده.

وقد بدأ الاتصال عند الانسان ـ كما هو الشأن اليوم ـ بالوسائل السمعية والبصرية المتاحة، فالفرد ينعم النظر في انداده ليتبين اوجه التشابه والاختلاف بينه وبينهم في المظهر والمخبر، ثم ان الانسان حينما كان يحس بالوحدة ويرغب في الاتصال بالآخرين يصيح ويرسل اصواتا موصولة او متقطعة حسب مقتضى الحال، ويتردد صدى هذه الاصوات في الفضاء فيلتقطها السامع او السامعة ـ لان الغالب ان يكون الغرض من هذه الاصوات تسهيل الاتصال بين الرجل والمرأة ـ وهكذا يتم التبليغ فيجيب السامع او السامعة، اذا كانت لهما رغبة في الاجابة، او يصمتان ويختفيان اذا احسا بالخوف والريبة وانعدام الامان.

فهذه الطرق السمعية والبصرية القديمة التي ظهرت قبل الرموز اللفظية والكتابية ـ تعادل ما تؤديه اليوم الاذاعة والتلفزة، لان وسيلتهما الرئيسية في إحداث الاتصال هي الصياح المستمر وتيسير السماع والمشاهدة بين الطرفين الراغبين في الاتصال.

وكان من وسائل الاتصال المرئية بين الاوائل كذلك رسم الصور في المغاور والكهوف، وإشعال النار في المرتفعات، والتخاطب عن بعد بأدوات كالمرآة تعكس اشعة الشمس وتعرب عن المقصود بتحريكها، والوسائل السمعية نفسها تطورت عند الانسان الاول فأصبحت تتمثل في دقات الطبول والنقر في النواقير على وتيرة معلومة، ثم تطور الامر الى كلام منطوق وسمات صوتية متميزة، وهو ما نسميه باللغة.

أما وسائل الاتصال المقروءة فلم تظهر الا في عصر متأخر من عصور الوجود الانساني على الارض، بدأ ذلك في «سومر» بظهور الكتابة المسمارية حوالي عام ٣٤٠٠ قبل ميلاد المسيح.

الى اين؟

يتساءل كثير من الناس: الى اين تسير وسائل الاتصال في هذا العصر؟ وهم يقصدون ما يعبر عنه الغربيون بلفظ Communication او Mass - Media والجواب عن هذا السؤال بسيط ومعقد.

فأما من جهة بساطته فان البداهة تقتضي أن يكون الجواب: إن الاتصال في هذا العصر يسير حثيثا في الطريق المفضية الى القطع والانفصال والرجوع بالحضارة الى برج بابل الشهير الذكر.

وأما من جهة التعقيد فان الواقع يشير الى ان الاتصال بمعناه الميكانيكي والكهربائي والالكتروني إنما يسرع الخطا ليصبح اتصالا بين الآلة والآلة، وبين الحاسوب والحاسوب، وبين الجهاز الدافع وجهاز الاستقبال، وبين محطات الارض والفضاء الذي تدور فيه آلاف التوابع الصناعية، وفي كل ذلك تنحصر مهمة الانسان في التحليل والتنسيق، والالتقاط والارسال، والبرمجة والتخزين ـ تخزين المعلومات.

لقد كانت الغاية من الاتصال الانساني في جميع العصور السالفة الاعراب عن الحضور الذاتي او الجماعي من طريق التفاهم او الصراع، إذ كانت الحروب نفسها وسيلة من وسائل الاتصال، يقف المتحاربون في الميدان وجها لوجه يشاهد بعضهم بعضا ويجدون الوقت الكافي لرؤية ما يرتديه كل فريق من لباس، وما يحمله من سلاح، وما يصطنعه من تنظيم في الميدان، بل ويتصايحون ويتخاطبون قبل الشروع في المعركة التي يقابل فيها المحارب محاربا مثله وجها لوجه.

فهذا النوع من الاتصال الدافئ الحميم اصبح اليوم معدوما، إذ ان الفناء والدمار قد يحلان بقوم في رمشة عين من غير ان يتاح لهم معرفة من أين جاءتهم الضربة القاضية، فلا تخاطب ولا اتصال ولا مشاهدة بالعين المجردة.

والوسائل الاخرى ـ غير الحرب ـ ما شأنها والى اين؟

التلفزيون وآثاره

إن الوسائل المرئية، التي هي منتهى ما وصلت اليه وسائل الاتصال المعقدة من طرافة، تضع الانسان في عزلة تامة وقلق دائم يفضيان به الى التماس الاسباب السلبية والوقوف وراءها تجاه الاخرين.

ذلك ان «الانسان التكنولوجي» ـ كما سماه الباحث الامريكي فكتور فركيس V. Firkins في كتابه الشهير الذي يحمل هذا الاسم Technological Man إنما يتكيف مع طبيعة وسائل الاتصال ـ اي مع الآلة ـ اكثر مما يستجيب للخطاب الذي تحمله الوسائل الآلية، وكل تكنولوجية جديدة إنما تزيد الامر تعقيدا.

وهذا ما يشرحه الباحث الكندي ماك لوهان Herbert Marshal Mc. Luhan بخصوص تأثير التلفزة على جماهير الناس الذين يدمنون على رؤيتها، كارهين، يقول: «إن هذا الادمان يجعل الناس ينكفئون على انفسهم فيفقدون الاتصال بالعالم الخارجي. إن تداعي الولايات المتحدة الامريكية ـ مثلا ـ هو من فعل التلفزيون الذي يدفع الناس الى العزوف عن الاهداف والغايات. فنحن غارقون في بحر شاسع من الخطابات الاعلامية التي تجعل البشرية بأسرها مفرغة في الانسان الفرد.. ثم إن طبيعة سير الاعلام الكهربائي تفتت الاسرة الانسانية اكثر مما تلمها، لانها توجد كيانات متعددة. إن هذه الظاهرة التي تتجلى بشكل ابين في البلاد التي ينتشر فيها التعليم اكثر من غيرها اصبحت مدمرة بما تحدثه من أزمات تتعرض لها هوية الافراد وتتسبب في انتشار العنف. إنه ليس من الهين على الناس، ولا سيما الشبان، أن يعيشوا في عصرنا هذا، فالتلفزيون يؤثر في تكييف شخصيتهم ويضعهم أمام ازمة هوية». هذا بعض كلام ماك لوهان استخلصه هو نفسه من كتابه المسمى «تهافت الادارة التنفيذية»: Executive Drop out مشيرا بذلك على الخصوص الى قضية نيكسون وواتر جيت.

ثم إن التنافس الاقتصادي والصراع الدائم في سبيل كسب الاسواق والزبائن افضى الى ما يسمى في دول الغرب «بالعلاقات العامة» Public Relations، وهي أجهزة متخصصة تعمل في المؤسسات والمقاولات الكبرى والصغرى لتنشيط الاتصال بينها وبين الجمهور في الداخل والخارج، على ما يزعمون، مع ان الداعي الحقيقي الى إحداث هذه الاجهزة المكلفة بالعلاقات العامة هو الشعور المتزايد بفقدان اسباب الاتصال الحميم بين الناس في مختلف المجتمعات.

اللغة صارت «كيانات»

واللغة ـ التي هي الوسيلة المثلى للاتصال ـ قد دخلت دورها في دوامة الغموض والتعقيد، واخذت تنتظم بالتدريج فيما سماه ماك لوهان «بالكيانات»، فقد اصطنعت كل فئة من المتخصصين لنفسها رطانات اصطلاحية تتداول في دائرة ضيقة، فللفزيائيين مصطلحاتهم، وللكيميائيين والمتطببين والمهربين ورجال العصابات وغيرهم نصيبهم من المصطلحات الخاصة.

هذا وقد تحولت اللغة من رسوم كتابية وسمات صوتية الى نقط وثقوب وخطوط يختزنها الحاسوب، ويعالجها عند الحاجة، واكتظت بنوك المعلومات بالرموز والعلامات والذبذبات، وملئت بالاسماء والفهارس والبيانات والمعادلات التي يقع الرجوع اليها عند الحاجة وتستخرج بعمليات تحليلية وتركيبية شديدة التعقيد. وظهر للاضطلاع بهذه الاعمال مهنيون محترفون ومتخصصون جدد لم يكن لهم وجود يذكر قبل الحرب العالمية الثانية، فازدادت بذلك مساوئ البيروقراطية.

ولا نتحدث عن الاتصال الاكبر، اي اتصال الشعوب بعضها ببعض، فالقلق والخوف وانعدام التفاهم والثقة هو الحظ المشترك بين اقطار المجموعة الدولية والتعصب العرقي والديني والاديولوجي اصبح عملة رائجة، ومن هنا ما يشهده العالم من عنف وإرهاب مع تدهور الفضائل الخلقية والمدنية.

واخيرا نعود الى التساؤل: الى اين؟ فيلخص لنا الجواب صاحب كتاب «الانسان التكنولوجي» الذي سبقت الاشارة اليه حيث يقول: إن حياة اشخاص الناس تسرع نحو التدهور، والاغتراب اخذ في التزايد، وفقدان الهوية الفردية يتفاقم، والشمولية الثقافية سوف تحيل الشعوب والمجتمعات الى اشباه ونظائر».

هذا ما ذكره فيركيس، فهل نتفاءل بمستقبل الاتصال في العالم؟ إنني اشك في ذلك والاجوبة السلبية تتساقط علينا من كل جهة، وآخرها ما رسمه لنا مؤرخ الحضارة جان جامبيل في كتاب صدر له حديثا بعنوان: «آخر تقرير عن تدهور الغرب»، وهو ما سأتناوله في مقال لاحق إن شاء الله.

وختام القول: إننا نتفاءل حينما يتعلق الامر بالانسان، ونتشاءم متى كان الرهان على المستقبل هو الآلة وليدة التقدم التكنولوجي المتزايد.

ليست الشماتة بأمريكا بيت القصيد وإنما حماية حمانا من أحابيل الأعداء

بقلم: علي الدجاني

ليست الشماتة بأمريكا بيت القصيد. وليست ضربة المخرز الذي غرزته اسرائيل في صدر الثقة الامريكية بها هو الأمر الأهم بالنسبة للأمة العربية، بل ان الأمر الأهم والأوفى حقا من الحذر هو حماية حمانا من التغلغلات الاستخبارية والتجسسية التي تعمل لصالح العدو الاسرائيلي.. ولم تتحرز الادارة الامريكية او تتحفظ عن الاعلان جهارا بانها تتبادل وتتقاسم المعلومات عن الوطن العربي مع اسرائيل، ولا تعوزنا الأدلة التاريخية عن اتجار اليهود بالمعلومات وايصالها لمن يدفع اكثر، اويخدم المطامع اليهودية اكثر.. كما ولا تعوزنا الأدلة عن مفاخرات اسرائيل بأنها تملك جهازا استخباريا وتجسسيا واسع الانتشار حتى جعل منها الكيان المحبب لدول حلف الناتو والدول الغربية عموما.. ويبقى الأمر الاهم هو كيفية وقاية حمانا من الاحابيل واستيعاب العبر مما عرفنا او كشفنا من هذه الأحابيل..

واذا كانت قضية الجاسوس اليهودي الامريكي الجنسية قد استأثرت باهتمامنا اكثر من قضايا الجواسيس الآخرين الذين اكتشفتهم امريكا، او طردتهم بريطانيا، او هربوا من المانيا، فلأن قضية بولارد وزوجته جاءت دليلا جديدا على خيانة اسرائيل للثقة بها وبرهانا على ان المطامع اليهودية تأتي فوق وقبل المصالح القومية للبلد الذي ينتسب الانسان اليهودي الى جنسيته..

اعتذار.. مقبول!

ولا تحتاج منا قضية بولارد ان نجعل منها مناحة نقف بها على ابواب امريكا نبكي من أجلها او نرثي لفجيعتها بمن طعنوها في عقر دارها، وأرعبوها بان الاسرار التي حصل عليها بولارد قد تتسرب الى بلدان اخرى. وذلك ليس بالأمر المستغرب او غير المتوقع.. فما لا توصله اسرائيل للغير عمدا وبنفسها قد يصل لهذا الغير عن طريق عملائه الاسرائيليين او من هم في حكمهم داخل اسرائيل.

على ان قضية بولارد بدأت بالانكماش بعد اعتذار الحكومة الاسرائيلية وترحيب الحكومة الامريكية بهذا الاعتذار وبعد ان صرح وزير الخارجية جورج شولتز وصرح العديد من اعضاء الكونغرس ومنهم على سبيل المثال السيناتور دانيال مونيهان، ممثل ولاية نيويورك، ان الحكومتين قد سيطرتا على العاصفة ـ Weathered the storm ـ وان ما حدث من الضرر كان في حده الادنى وبالتالي فقد حل الوئام محل الخصام.

وكما سبق وطوت الحكومة الامريكية قضية سرقة الاجهزة الدقيقة لصنع القنابل النووية وتغاضت عن سرقة مادة اليورانيوم المشع وتزييف الدولارات الامريكية، ستعفو عن هذه «الزلة» ايضا..

والمهم كيف نتقي الاحابيل الاسرائيلية ونصون اسرارنا من اي كان.. وكيف نتقي عيون الدخلاء الذين يأتون الى وطننا بجنسيات مختلفة ويعتمرون مهنا او مقاصد ظاهرها البراءة وباطنها الغش والخداع.

امثلة من التاريخ

ودعوني اعود بالذكرى الى العالم الأثري الامريكي «الوقور» نيلسون غلوك الذي وفد على فلسطين في عقد الاربعينات كدارس وباحث في المدرسة الامريكية للدراسات الشرقية بالقدس American School of Oriental Studies وعاش في فلسطين تحت ستار هذه المهمة العلمية. ولقد اثبتت الايام ان مهمته الاولى كانت تخطيط الطرق في النقب الفلسطيني وخاصة تخطيط طريق صحراوية الى موقع أم الرشراش الفلسطينية على خليج العقبة ـ ايلات في الوقت الحاضر ـ وهي الطريق التي تسللت عبرها العصابات الصهيونية الى ذلك الموقع عام ١٩٤٨ـ وبعدها اعترف العالم الأثري ان هويته يهودية وان اسمه الحاخام نيلسون كلوك.. وقد نشر في عام ١٩٥٢ كتابا اعترف فيه بجولاته الاستخبارية والتجسسية في عدد من البلدان العربية وانه سخر مهنته في سبيل غايته الذميمة.

ويروي كينت لاف Kennett Love في كتابه السويس كيف تسلل الكولونيل اغراهام دار وهو يهودي من مواليد اليمن الى مصر وبقي فيها من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٤ شملت اعماله خلال ذلك زرع المتفجرات في عدة دوائر مصرية ومؤسسات امريكية وبريطانية ومثله مثل الدكتور موسى مرزوق، اليهودي التونسي المولد والفرنسي الجنسية الذي جاء القاهرة للعمل كطبيب في المستشفى اليهودية لكن عمله الحقيقي كان التجسس وجمع المعلومات عن الشؤون والاوضاع المصرية شأنه في ذلك شأن الجاسوس ايلي كوهين ـ المسمى كمال ثابت الذي اكتشف امره في سوريا عام ١٩٦٢.

والحوادث التي يمكن اعادتها الى الذاكرة متعددة. واحدثها للعيان شبكة التجسس والتخريب التي كشف النقاب عنها في بيروت مؤخرا. ولكن ما يهمنا هنا هو اذا كانت الدولة الكبرى تبدي قلقها من الاعمال التجسسية.. فمن واجبنا ايضا ان نكون حريصين من هذه الاعمال خاصة وان من غاياتها التخريب والتضليل وخلخلة الاستقرار والطمأنينة العامة. واعود هنا الى كتاب حرب «السويس» لمؤلفه كينت لاف حيث يقول في الصفحة ٦٩٠ ما ترجمته في سياق كلامه عن حرب عام ١٩٦٧:

«سواء أكان هناك تواطؤ بين اسرائيل واي دولة غربية اخرى او لم يكن فقد حصلت اسرائيل سواء على سبيل الهدية او السرقة ـ theft ـ صورا مأخوذة بالاقمار الفضائية الامريكية للقواعد الحربية المصرية.. وقال الجنرال فون هورن رئيس هيئة الرقابة الدولية بين العامين ١٩٥٨ و ١٩٦٦ ان اسرائيل قد استفادت أجزل الفوائد من تغلغل استخباراتها في اكثر اجهزة الاستخبارات الهامة في العالم بوجه الاجمال..»

معاهد مشبوهة

وليس هذا بالقول المرعب او المخيف.. فلقد سبق ونزلت الهزيمة بالجيش الذي لا يقهر في حرب رمضان عام ١٩٧٣، ثم غاص الجيش الذي لا يقهر ثانية في اوحال التراب اللبناني، ومايزال، منذ غزوه للبنان عام ١٩٨٢.. لكنه باليقظة والوعي، كما حدث اكثر من مرة، لا يتعذر لوي حرية الاستخبارات الاسرائيلية ومحاربة اساليبها، والحذر من اعوانها وحلفائها.. وايضا عملائها الذين يفدون على الوطن العربي من جنسيات مختلفة ، وبادعاءات مهنية او سياحية ظاهرها بريء وباطنها خسيس.

وما يهم هنا هو الاشارة التي وردت في كتاب الفرد ليلينتال ـ «الكماشة الصهيونية»، حول المعاهد التي يجري انشاؤها في بلاد مختلفة بهدف اجراء البحوث والدراسات ومنها معاهد مشبوهة المقاصد تقف وراءها شخصيات واموال صهيونية، تجوب المنطقة ثم تخرج بتقارير تؤيد الحق اليهودي في فلسطين، وهي بالاضافة الى ما تسمى بالجمعيات واللجان المسيحية اليهودية مثل الجمعية الامريكية اليهودية التي يرأسها آرثر غولدبرغ (مندوب امريكا سابقا في هيئة الامم المتحدة وعضو المحكمة الامريكية العليا حاليا) ومن مهامها محاربة ـ او مقاتلة ـ combat ـ النشاطات المسيحية التي تتعاطف مع العرب، وايضا تثبيت العقيدة بان مناوءة الصهيونية هي تشجيع للاسلامية ومحاربة للدين اليهودي.

ولنأخذ على سبيل المثال معهد العلاقات الانسانية في نيويورك حيث يؤكد ليلينتال ان هذا المعهد هو جهاز من اجهزة اللجنة الامريكية اليهودية واداة من الادوات الصهيونية ومن الدراسات التي قام بها دراسة الاستثمارات الأجنبية في امريكا واستخلاص النتائج الكاذبة.. وتحت ستار الدراسة والبحث زرعت اسرائيل في جامعة هارفارد المدعو البروفسور نداف صفران Nadav Safran اليهودي المصري المولد الذي هاجر الى فلسطين المحتلة وتدرب فيها على الاعمال الاستخبارية ثم هاجر الى امريكا للدراسة والتعليم في جامعة هارفارد ومنها انطلق لملاحقة النشاطات العربية الدبلوماسية وغير الدبلوماسية ثم ثبت كما ذكر فيما بعد انه كان يتقاضى مكافآت من اسرائيل دون علم الجامعة. اذ المفروض فيه ان لا يفعل ذلك بتاتا، ولكنه فعل لأنه كان يعمل لحساب اسرائيل.

فضائح الماضي لا تكشف

وتخشى السلطات الاسرائيلية والهيئات اليهودية الكشف عن نشاطاتها الاستخبارية التي مر عليها ثلاثون عاما واكثر.. وعلى الرغم من وجود قرار سابق بالكشف عن الوثائق التي مر عليها ثلاثون عاما فان السلطات الاسرائيلية ترفض الافراج عن هذه الوثائق برغم الالحاح عليها لفعل ذلك وقد تحدثت جريدة البوست التي تصدر في القدس عن المجادلات الدائرة حول الافراج عن هذه الوثائق في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/١٢/٩ والمبررات التي تقول بان الاشخاص الذين عملوا في خدمة اسرائيل من اسرائيليين وغيرهم مايزالون على قيد الحياة ولا يجوز احراجهم.

لقد بدأت العاصفة التي شبت بعد اكتشاف الجاسوس بولارد بالهدوء ثم الاختفاء بعد شيء من العتاب بين الحلفاء الأحباء. وليس في الشماتة بامريكا ما يفيد. ذلك لان الدرس من القضية هو الحذر والتحرز من العيون التي تتطفل على شؤوننا واليقظة من فتح قلوبنا لكل من يفد علينا دون استيثاق دقيق لمهنته وشخصيته.

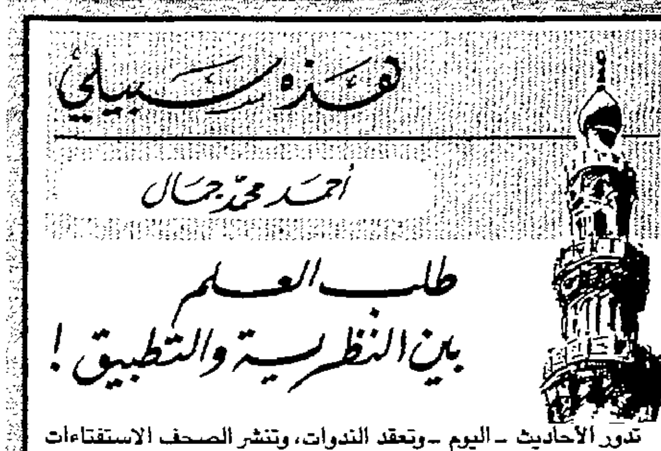
واذا كان العرب قد اشتهروا كأهل ضيافة وكرم للضيف الوافد فقد اشتهروا ايضا بانهم اهل امانة وحرص على قضاياهم او هكذا يجب ان يكون الأمر. ومن يود خدمة قضايا امته يساعدها على هذا الاساس ويمنعها على دره الضرر والعيث.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥،٣٨	٥،٤٣	٥،١٤	٥،١٤	٥،٢١	٤،٥٥	٦،٠٠	٦،٠١	٥،٥١	٤،٥٨	٤،٥٢	٥،٣١
الشروق	٧،٠١	٧،٠٨	٦،٣٩	٦،٣٩	٦،٥٢	٦،٢٥	٧،٣١	٧،٢٢	٧،١١	٦،٢٧	٦،٢٢	٦،٥١
الظهر	١٢،٢٩	١٢،٣٠	١١،٤٩	١٢،٠١	١٢،٠٣	١١،٥٦	١٢،٤١	١٢،٣٤	١٢،٣٤	١١،٤٧	١١،٤٧	١٢،١٩
العصر	٣،٣٦	٣،٣٣	٢،٣٧	٣،٠٣	٢،٥٥	٣،١٢	٣،١٩	٣،٠٤	٣،٣٥	٢،٤٧	٢،٥٠	٣،١٥
المغرب	٥،٥٨	٥،٥٣	٤،٥٧	٥،٢٤	٥،١٤	٥،٤٠	٥،٤٢	٥،٢٥	٥،٥٥	٥،٠٧	٥،٠٤	٥،٤٢
العشاء	٧،٢٨	٧،٢٣	٦،١٧	٦،٥٤	٦،٣٦	٦،٥٠	٧،١٢	٦،٥٤	٧،٢٥	٦،٣٧	٦،٣٤	٧،٠٧

	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥،١٧	٥،٣٤	٦،٥٠	٥،٢٥	٦،٠٧	٦،١٠	٦،٥٢	٥،٥٧	٦،٥٠	٧،٠٠	٦،٢٦	٥،٥٤
الشروق	٦،٢٧	٧،٠٤	٨،٣٦	٦،٥٣	٧،٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨،٣٩	٨،١٤	٧،٤٠
الظهر	١٢،١٩	١٢،١٩	١،١٤	١١،٥٦	١٢،٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١،٢٤	١٢،٤٥	١٢،٠٤
العصر	٣،١٩	٢،٤٨	٣،٣٩	٢،٣٧	٣،٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣،٥٢	٢،٥٤	٢،٠٦
المغرب	٥،٥٦	٥،١٨	٥،٥٩	٤،٥٧	٥،٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦،١١	٥،١٤	٤،٢٦
العشاء	٦،٥٦	٦،٣٨	٧،٣٠	٦،٢٠	٦،٥٥	٦،٠٢	٧،٠١	[illegible]	٦،٤٦	٧،٤٢	٦،٥٣	٦،٠٦

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦،٢٠	٦،٣١	٦،١٣	٦،٣٢	٦،٣٦	٥،٣٠	٦،٥٣	٦،٢٣	٥،٤١	٥،٥١	٥،٣٧	٥،٥٣	٥،٥٨
الشروق	٨،١٠	٨،١٩	٧،٥٩	٨،٣٢	٨،٣٠	٦،٥٨	٨،٤٤	٨،٠٩	٧،١٧	٧،٢٥	٧،١٥	٧،١٧	٧،٤٢
الظهر	١٢،١٦	١٢،٣٥	١٢،٢٣	١١،٥٧	١٢،١٩	١٢،٠٣	١٢،٥٠	١٢،٣٥	١٢،٠٥	١٢،١٨	١٢،٠٠	١٢،٣١	١٢،١٥
العصر	٢،٠٠	٢،٢٩	٢،٢٥	١١،٠٦	١،٤٨	٢،٤٦	٢،٣٥	٢،٤٠	٢،٣٢	٢،٤٩	٢،٢٣	٣،٢٣	٢،٢٧
المغرب	٤،٢٠	٤،٤٩	٤،٤٥	٣،٢١	٤،٠٧	٥،٠٦	٤،٥٤	٥،٠٠	٤،٥٢	٥،٠٩	٤،٤٣	٥،٤٣	٤،٤٧
العشاء	٦،٠٤	٦،٣١	٦،٣٦	٥،١٤	٥،٥٥	٦،٢٨	٦،٣٩	٦،٤٠	٦،٢٢	٦،٣٧	٦،١٥	٧،٠٢	٦،٢٥



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

طلب العلم بين النظرية والتطبيق!

تدور الأحاديث ـ اليوم ـ وتعقد الندوات، وتنشر الصحف الاستفتاءات المتعددة حول طلبة العلم، وضعف الطلاب في مستواهم العلمي والفكري، على الرغم من التطور والتقدم في المجالات والمراحل والمناهج التعليمية في عصرنا الحاضر.

وتبتعد الاجابات أو الآراء عن الحقيقة وهي قريبة منهم. هذه الحقيقة هي افتراق «التربية» عن التعليم خلافا للماضي الذي كان يمتاز باقترانهما معاً تطبيقا لمنهج الاسلام.

إن الاسلام يمتاز على ما سبقه من أديان آلهية، وما لحقه من معتقدات ومذاهب بشرية، بأنه دين تكوين فردي، ودين سياسة جماعية معاً. فهو قبل أن يخطو في سياسة الأمة خطواته القوية النيرة يمنح الفرد فرصا واسعة، ودروسا ماتعة لتربية نفسه على أطايب الخلق، وتزكية روحه، وتنقية مشاعره وتصفية خواطره.. من وسوسة الشيطان بعصيان أو كفران.

والقرآن الكريم في دعوته إلى التعليم وللتربية يقرنهما في آياته الخاصة بهما قرآنا منطوقاً أحياناً، ومفهوما أحيانا أخرى. فهو يقول في قسم المنطوق:

- «لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته، ويزكيهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة».
- «كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا، ويزكيكم، ويعلمكم الكتاب والحكمة، ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون، فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون».
- «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة، ويزكيهم».

ويقول في قسم المفهوم:

- «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا».
- «ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون».
- «يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل، وتكتمون الحق وانتم تعلمون».

في الآيات الأولى من قسم المنطوق يمن الله عز وجل على المسلمين بأنه إنما بعث محمداً صلى الله عليه وسلم معلماً ومربياً لهم، فالتربية والتعليم هي مهمته الأولى والكبرى، وهي مهمة الرسل جميعاً.

وفي الآيات الأخيرة من قسم المفهوم يعظ القرآن متبعيه ابلغ موعظة، بما يعرض لهم من صور شائنة للعلم النظري البحت الذي لا ينتفع حامله، فهو يعرف الحق ويكتمه، ويعلم الكذب ويقوله، ويجد نعمة الله بين يديه ثم ينكرهما، وينصف بني قومه ويحيف على غيرهم، إنه إذن كالحمار يحمل أسفارا، دون أن ينتفع بما فيها من علم وبيان وهدى.

وهل يقبل عاقل أن يكون هذا مثله؟ إذن فما جدوى عقله؟ أم هل يقبل مسلم أن يكون هذا مثله وإذن فما فضل انتسابه إلى أمة القرآن؟ وهو لا يتصف بوصفها.. ووصفها العلم والخلق معاً، ولا ينفع العلم بلا خلق، وقد ينفع خلق بلا علم.

إن القرآن ينكر هذا العلم النظري البحت، العلم الجاف الفارغ من عواطف الروح والوجدان، عواطفهما الخيرة البرة الرشيدة، هذا العلم الذي يتعلمه كثير من علماء اليوم، ويتثقف به عديد من حملة الشهادات الجامعية الكبرى في مختلف أقطار العالم الحديث.

إنما العلم القرآني هو العلم العملي. العلم بالحق والبر والخير والقوة، ومعرفة متاعبها وتضحياتها بين السفهاء من الناس، مع السعي إليها طلبا لنفسك ولغيرك، والعلم بالباطل والشر والاثم ومقتها بعقلك، وبغضها بوجدانك، والدعاية ضدها بلسانك وعملك.

حبيب الأعظمي شيخ المحدثين بالهند لـ«الشرق الأوسط»:
من الضروري وضع تصنيف موضوعي للأحاديث النبوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي، شيخ المحدثين بالهند، بضرورة تصنيف الاحاديث النبوية تبعا للموضوع الذي يتناوله الحديث النبوي الشريف، بحيث تجمع الأحاديث التي تتحدث عن الاخلاق والسلوك الاسلامي الصحيح في مجموعة من المجلدات قائمة بذاتها، وكذلك التي تتناول المعاملات التجارية والقضايا الاقتصادية في مجلدات خاصة. والشيء نفسه مع الاحاديث التي تتناول الجوانب السياسية، وعلاقة الحاكم بالرعية، والجوانب الأسرية، وكيفية تربية النشء الاسلامي.

وقال في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان العلماء المحدثين منذ عهد الرسول والصحابة والتابعين قد بذلوا مجهودات جبارة في جمع الحديث وحفظه وتدوينه في صحائف. وتبع هذه الجهود جهود كبرى في مجال تخريج الحديث، ووضع الضوابط العلمية فيما يتعلق بالسند والمتن، بحيث يمكن الاطمئنان إلى صحة الحديث من عدمه، طبقا للقواعد التي وضعها السلف الصالح في مجال تخريج أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقال الشيخ الاعظمي الذي قضى نحو ٦٠ عاما في خدمة الدعوة الاسلامية إن ما نحتاج اليه الآن هو تصنيف هذه الأحاديث حسب الموضوعات، خاصة واننا في عهد قل فيه حفاظ الحديث، وندر فيه الشراح، إذا ما قورن بالايام الخوالي. ومن ثم فإن الباحث في باب كالمجال الاقتصادي مثلا ربما تعوزه معرفة استخراج الاحاديث التي تفيده في مجاله فتكون النتيجة انه لا يستفيد من التوجيهات النبوية المتعلقة ببحثه.

يضاف الى هذا أن الاعداد الهائلة من المؤلفات والنصوص والشروح التي تتعلق بالحديث النبوي الشريف، وكثرة طلاب العلم، والتوسع في رحلاتهم، حتى وصلت الأحاديث الى كل قرية من قرى العالم الاسلامي.. كل ذلك جعل من المتعذر الاستفادة من كل المطبوع بشكل جيد.

ويقول شيخ المحدثين بالهند:

ـ رأيت بعض العاملين في مجال علم الحديث يسأل نفسه: من منا اليوم يقرأ مستدرك الحاكم، أو السنن الكبرى للبيهقي، أو معاجم الطبراني، المخطوط منها أو المطبوع، أو سنن الدارقطني وعلله، أو مسند الامام احمد بن حنبل.. وغير ذلك من مئات الكتب المروية في الحديث، سواء منها المطبوع أو المخطوط؟

والمعنى أننا بحاجة الى التصنيف. هذا التصنيف الذي يحتاج الى جهود ضخمة من المحدثين في كل البلاد الاسلامية والعربية. ولا مانع من استخدام الكمبيوتر في إعداد هذه الموسوعة المصنفة على اساس الموضوعات، ولا مانع من استخدام المهتمين بالحديث النبوي، واعداد خطة عمل للخروج بهذا العمل الاسلامي الجاد، في وقت لحتار فيه الباحثون في المجالات الاقتصادية والنفسية والتربوية في الوقوف على النصوص النبوية فيما يتعلق بالموضوع مجال البحث.

مصير واحد

ويضيف قائلا:

ـ ان المسلمين في الهند لن ينسوا في يوم من الايام اخوانهم العرب لانها أخوة عقدية ولأن عقيدة التوحيد ووحدة الدين وديانة الاسلام تربط قلوبنا، ومصيرنا الاسلامي واحد.

فالشعوب الاسلامية في الهند وآسيا بشكل عام تقدم مجهودات رابطة العالم الاسلامي في مجال تعريف الجاليات الاسلامية بعضها ببعض، ونحن في الهند والحمد لله تغمرنا سعادة كبرى من قوة العقيدة التي لدينا، ويغمرنا إحساس عام بأن الاسلام في تقدم مستمر، رغم ما يحوطنا من تيارات وضغوط عنيفة تقصد زحزحتنا عن ديننا الحنيف.

ويكفي أن نقول ان العمل الاسلامي الجماعي لدينا في تقدم مستمر، رغم عائق اللغة. إذ أن اللغات المنتشرة في الهند كثيرة جدا، خاصة اللغة الهندية، واللغة الانجليزية. فضلا عن أربع عشرة لغة أخرى منتشرة هنا وهناك. ومع تعدد اللغة تتعدد الديانات التي تستقي معظمها من أصول مجوسية.

وأيا كان الوضع فان الانسان الهندي متدين بطبعه، وقد فتح هذا التدين الباب أمام دخول سلوكيات عديدة إلى الفرد الهندي، مما وضع العديد من المشاكل أمام الداعية المسلم، الذي يخاطب الفرد المسلم. حيث كثرت الخرافة في مجال العبادة والسلوك، وكثرت مظاهر السطحية في الامور الشرعية والتعبدية وأمور المعاملات. وان كان الدعاة الاسلاميون يقومون بدور جبار في مخاطبة العقلية المسلمة، وتعريف عامة المسلمين بالاصول الشرعية الصحيحة في مجال العبادة والسلوك.

ورغم الاوضاع المتردية لكثير من التجمعات الاسلامية، ورغم الفرقة التي تعيشها الاقطار الاسلامية، ورغم كثرة محاولات التشويه التي تشنها القوى المعادية للدين الحنيف، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم، فان شيخ المحدثين يؤكد ان كلمة الله هي الغالبة، وأن نور الاسلام سوف يعم. وقد بدت مظاهر ما نقول بالحركة الاسلامية والصحوة الدينية التي ظهرت في كل الاقطار الاسلامية.

أخطار متعددة

ويقول الشيخ الاعظمي:

ـ ان عقيدة التوحيد التي تعمل عملها في نفوس المسلمين لقادرة على تجميع المسلمين بعد فرقة وتحصين المؤمنين من كيد الطامعين، ورفع راية الدين خفاقة عالية. ويذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم صنع من شتات الامم أمة واحدة، قادت البشرية في مراحل عديدة من مراحل التاريخ الانساني الطويل.

ويوم فتح جيش المسلمين بلاد فارس جعلهم يتطلعون الى ما وراءها. وبالفعل امتدت فتوحاتهم إلى خراسان، إلى بلاد السند. ومع الايام سيطرت الجيوش الاسلامية على كل بلاد فارس، ودخلت جنوب شرق آسيا.. حدث هذا في فترة قصيرة، حيث بدأت الفتوحات في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، ثم في عهد علي بن أبي طالب، فمعاوية بن أبي سفيان، ثم حدث الفتح العظيم في عهد الوليد بن عبد الملك.

إنني اقول أن العقيدة التي صنعت هذه الأمة من الشتات قادرة على إعادة صياغة الوحدة الاسلامية من جديد. وان المسلمين في الهند يستشعرون أن لهم دورا رائدا في تحقيق الصحوة الاسلامية المرجوة، ويكفي أن نقول إنهم تخطوا مرحلة الاستعمار البريطاني وهم أقوياء في عقيدتهم، لأن هذا المستعمر ما أن وطئت قدماه أرض الهند حتى اتجه بكل قواه لمصارعة المسلمين بوجه خاص، لأن المسلمين ينتمون الى هذا الدين الذي تحركت اوروبا كلها لمصارعته في الحملات والحروب الصليبية المتوالية. واذا كانت اوروبا قد فشلت في الحروب الصليبية في سورية ومصر فان الروح الصليبية كانت متأججة في نفوس الصليبيين وكانوا ينتهزون الفرصة كلما سنحت ليشفوا ما بهم من غيظ وحنق.

الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي.

ويشير العلامة حبيب الرحمن الى أن العمل الاسلامي بالهند له ما يدفعه ويحركه، سواء العلماء الذين أفاض الله علينا بهم، أو الجمعيات والهيئات الاسلامية التي تعمل على حمل كلمة الدين الحنيف، أو بعض أساتذة الجامعة الذين يعملون في الجامعة الاسلامية وجامعة عليكرة وغير هؤلاء.

وأيا كان الوضع فإن المسلمين في الهند يستشعرون الخطر المحدق بالأمة الاسلامية، لأنهم يعيشون بداخله، ويعلمون أن الخصوم ـ بمختلف ألوانهم ـ يعملون من أن لآخر على زحزحة المسلمين عن دينهم.. ومن ثم فان اجتماع علماء الأمة، والتشاور حول الكلمة التي يجب ان تقال، والاعتصام بالدين الحنيف ضرورات اسلامية وحضارية ومصيرية في الوقت ذاته. وصدق الله إذ يقول: **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»**.

وقد قرن القرآن الوحدة بالعقيدة والعبادة لله وحده. يقول تعالى: **«وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»**. كما قرن الخلاف بالفرقة والتشتت في قوله تعالى: **«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»**.

نتيجة علمية طبية تؤكد:
الحكمة في تشريع وضوء الصلاة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة علمية مصرية أجراها فريق بحثي من علماء كلية طب جامعة الاسكندرية وأعضاء مجلس بحوث الصحة والدواء بالاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا، دور العلم في اثبات الحقائق الدينية التي شرعها الله سبحانه وتعالى لما فيه صحة الانسان وسلامته.

وتدور فكرة الدراسة حول استعراض طريقة وضوء الصلاة، التي تبدأ بغسل الأيدي ثم المضمضة، ثم استنشاق الماء في الأنف ثلاث مرات، والبحث عما وراءها من قيم علمية أو فوائد صحية. فكان أن بدؤوا دراسة بحثية عميقة استغرقت حوالي سنتين، على عدد كبير من المسلمين المنتظمين في الصلاة، والذين يؤدون الصلاة خمس مرات يوميا، للكشف عن أهمية هذه الفريضة الدينية.

بدأ البحث بالكشف الطبي الدقيق على الأنف، عند المئات من المواطنين الأصحاء، من لا يتوضؤون ٥ مرات، ثم أخذت منهم عينة طبية من داخل الأنف لعمل مزرعة ميكروبية لفحص ما ظهر داخله من ميكروبات. ثم اخذ عدد آخر مساو لهم من المنتظمين في الوضوء والصلاة، وفحصت انوفهم، وأخذت منها مسحات طبية لعمل المزرعة والفحص والتحليل.

وتكرر هذ العمل يوميا ولشهور طويلة، وعلى أعداد كبيرة من المواطنين من الجنسين ومن جميع الأعمار.

أظهرت نتائج الدراسة ان الانف عند غالبية من لا يتوضؤون يكون باهت اللون دهني الملمس، يعلو مدخله بعض الاتربة والقشور. كما وجدت فتحة الانف لزجة السطح، غامقة اللون، يتساقط منها الشعر. وهذا الشعر السميك الذي يحمي تجويف الانف ظهر متلاصقا متربا، تعلوه بعض القشور الخفيفة. أما عند المنتظمين في الوضوء فقد كانت هذه الصورة مختلفة تماما، حيث ظهر سطح الانف لامعا، نظيف الملمس، يخلو من القشور والاتربة. ويظهر شعره بارزا نظيفا، املس، خاليا من المتعلقات والافرازات.

اما الفحص المجهري للمزرعة الميكروبية التي أجريت لكل فرد ممن تم فحصهم فقد أظهرت نتائج غاية في الاهمية، حيث أعطت انوف من لا يصلون مزارع ميكروبية ذات أنواع متعددة، وبكميات كبيرة من الميكروبات العنقودية الشديدة العدوى والكروية السبحية السريعة الانتشار، وعصيات الكليسيلا والبروتياس والدفترويد، ومن التي تسبب العديد من الامراض الرئوية والتيسيريا.

أما الذين يتوضؤون باستمرار فظهر الأنف عند غالبيتهم نظيفا طاهرا، خاليا من الميكروبات، ولذلك جاءت المزارع الميكروبية التي اجريت لهم خالية تماما من اي نوع من الميكروبات. وأما البعض القليل من الأعداد التي لجري عليها الفحص فيهم فقد ظهر في مزارعه بعض الميكروبات البسيطة، وبأعداد قليلة، ولكن عند تصحيح طريقة الوضوء عند هؤلاء، والتأكد على دقة غسل الانف واستنشاق الماء فيه اختفت هذه الميكروبات من داخل انوفهم، وجاءت المزارع الميكروبية التي اجريت لهم بعد ذلك خالية من الميكروبات.

ومع موالاة الفحوص والدراسات اعطت التجارب حقائق علمية اخرى. فلقد ثبت بالبحث ان جلد اليدين يحمل العديد من الميكروبات، التي قد تنتقل الى الفم أو الانف عند غسلهما، ولذلك يجب غسل اليدين جيدا عند البدء في الوضوء. وهذا يفسر لنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا». كما ظهر جليا من الفحوص أن غسل الانف بالاستنشاق عند الوضوء مرة واحدة ينظفها من اكثر من نصف ميكروباتها، وبعد المرة الثانية تزداد نظافتها. أما بعد المرة الثالثة فيصبح الانف خاليا من الميكروبات. ويأتي ذلك مؤكدا للحديث النبوي «استنثروا مرتين بالغتين او ثلاثا»، و «بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما».

وتبينت حقيقة علمية جديدة عند تكرار فحص الأنف بعد الوضوء بساعة وساعتين وثلاث وأربع. فلقد ظهر الأنف نظيفا طاهرا بعد الوضوء مباشرة، ولكنه يأخذ في التلوث تدريجيا بسبب دخول هواء التنفس الحامل للميكروبات التي تترسب في الأنف، فتتجمع شيئا فشيئا. ويظهر ذلك في الفحوص التي تجري كل ساعة. وما أن تمر أربع أو خمس ساعات حتى يعود الأنف الى سابق حالته من التلوث. ويستدعي ذلك إعادة غسله وتنظيفه. وهذا يتفق مع مواعيد الوضوء الخمسة طوال ساعات النهار.

وبهذا البحث العلمي الدقيق امكن تأكيد دور الأنف في ترشيح هواء التنفس واثبات فائدة الوضوء في تنظيف الأنف وبالتالي حماية جسم الانسان من عديد من الميكروبات الضارة.

المكتبة الإسلامية
«مكانة القدس في الاسلام»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

للتعريف بالقدس واهميتها بالنسبة للمسلمين أصدرت لجنة القدس كتابا باسم «مكانة القدس في الاسلام» لفضيلة الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني. تناول المؤلف فيه موضوع القدس ومكانتها في الاسلام، فأوضح ان لها مكانة عظمى منذ الاسراء بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اليها، وحلوله في أرضها. وارتباطها بالمسجد الأقصى المبارك الوارد ذكره في القرآن الكريم، وبالاسراء والمعراج. ولأنها كانت قبلة المسلمين الأولى، ومسجدها احد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها لمقامها الرفيع في الاسلام. ولذلك كان رؤساء الدول الاسلامية والموسرون من المسلمين على مر الأجيال يتنافسون في إنشاء المساجد فيها والزوايا والتكايا والرباطات، ودور العلم والمستشفيات، في وقفيات لايزال الكثير منها مسجلا في سجلات المحكمة الشرعية بالقدس ومن ذلك:

١ـ وقفيات ابن مدين الغوث والمحسنين من المغاربة.
٢ـ وقفية صلاح الدين الايوبي.
٣ـ وقفية خاسكي سلطان «زوجة السلطان سليم العثماني».

وعشرات الوقفيات الخيرية ومن آخرها وقفية المرحومة المحسنة السيدة أمينة الخالدي التي وقفت عقاراتها التي كانت تملكها في القدس الجديدة وفي القدس القديمة.

ويقول المؤلف:

كان للفتح العمري لمدينة القدس الفضل في اقرار مبدأ السيادة الفعلية للمسلمين على هذه المدينة، والاهتمام بشؤونها، ورعاية سكانها وتأمين حقوقهم. ولما احتلها الصليبيون لم يطق المسلمون صبرا على هذه المذلة التي لحقتهم بسبب احتلالها وتشويه المسجد الأقصى، والاعتداء على سكانها. ولذلك بادر صلاح الدين الايوبي طيب الله ثراه في أول فرصة سنحت إلى إعداد العدة وتهيئة الوسائل الناجحة لازالة هذا العار. ولئن سطا المهاينة الآثمون المجرمون على هذه المدينة العربية الاسلامية فدنسوها باحتلالها في ٥ حزيران (يونيو) سنة ١٩٦٧ وهم ماضون في تهويدها وتغيير صبغتها العربية والاسلامية. فإن العالم العربي والعالم الاسلامي مدعوان لمقابلة هذا التحدي بعزم يليق بأمة ذات امجاد وكانت القدس من أبرز ميادينها.

دعاء اليوم

اللهم وفقنا إلى كل ما يرضيك عنا يارب العالمين. اللهم اجعل مرضاتك هدف حياتنا، وبغية عملنا، ولا تجعلنا من الذين يعملون من أجل هدف دنيوي ليس له من رضوانك نصيب يارب العالمين.

قضية ورأي

بقلم: د. عمر زهير حافظ

المجلس الأعلى والمهمات الصعبة!

عقد المجلس الاعلى العالمي للمساجد دورته الحادية عشرة في مكة المكرمة في الاسبوع الأول من ربيع الثاني. وقد اتخذ المجلس قرارات وتوصيات متعددة، تعدد آلام المسلمين وآمالهم. والمجلس ما هو الا ثمرة من ثمرات الصحوة الاسلامية المباركة التي عمت ارجاء العالم. وقد تداعى المهتمون بأمر المسلمين الى انشاء هذا المجلس بعد ان تفاقم الدور التبشيري الذي يقوم به مجلس الكنائس العالمي، والذي ادى الى تنصير الكثير من ابناء المسلمين وصد الكثير من الناس عن الدين الحق.

وان كانت هذه الصفوة المباركة والثلة الكريمة من اعضاء المجلس الأعلى العالمي للمساجد، قد تحملوا المسؤولية ورضوا بأن يخوضوا غمارها، فان من الواجب أن نشد على ايديهم داعين لهم الباري عز وجل بالتوفيق والسداد، كما أنه من حق المسلمين ايضا على المجلس أن يطمئنوا على ما يقوم به من برامج ومشاريع وان ما يصدره من توصيات وقرارات يأخذ مجراه في التنفيذ. ومن جهة أخرى فان من الواجب على المجلس الموقر أن يصارح المسلمين بمشاكلهم وأن يفتح لهم طريق الحل الاسلامي لها، فان مما يشتكي منه المسلمون اليوم، تفاقم الفجوة بين علمائهم ومفكريهم وبين عامة المسلمين.

اقول هذا والالم يعتصرني، عندما اقرا ان ما يقرب من ١١٣ الف مبشر قد تجمعوا في القارة الافريقية انتظارا للبدء في عملية المسح الكبرى التي تستهدف تنصير جميع ابناء افريقيا، وبكل وضوح يقوم بابا الفاتيكان بزيارة لافريقيا دراسة للمد الاسلامي فيها وتخطيطا للوقوف في وجه توسعه. ونتيجة هذه الزيارة يرفع المبشرون شعارا جديدا لعام ٢٠٠٠م يقول «افريقيا كلها مسيحية».

لا! والف لا! ان شجرة الاسلام ليست هشة يمكن ان تقتلعها الرياح العاصفة. انها شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي اكلها الطيب كل حين بإذن ربها الذي يحفظها ويرعاها. ان الأزهر سيظل ازهرا بإذن الله حتى يرث الله الارض ومن عليها، وان قلاع وحصون الاسلام في افريقيا قد روتها دماؤنا الزكية، ولن تتكرر مأساة الاندلس بإذن الله وعونه.

ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد امامه المهمات الصعبة، ولعل اصعبها هو كيف يحرك طاقات المسلمين ويوجهها الى مسارها الصحيح؟ فاذا استطاع النصارى أن يجندوا مئات الألوف من المبشرين دعاة الى النصرانية وهم على الباطل، فكم يستطيع المسلمون أن يجندوا الملايين دعاة الى الاسلام وهم على حق؟ واذا كان النصارى يدفعون بلايين الدولارات سنويا للانفاق على برامج التبشير، فكم يستطيع المسلمون أن يدفعوا لاقامة دعوة الله في الأرض؟ واذا كان عدد ابناء المسلمين الذين يشرف المبشرون على تعليمهم في افريقيا قد وصل الى خمسة ملايين طالب وطالبة، فكم عدد المدارس والطلاب الذين يتبنى المسلمون تعليمهم والانفاق عليهم؟

انها مفارقات مؤلمة، قاتلة، فمتى نعي ضخامة المأساة؟ ومتى نعي ضخامة المسؤولية الملقاة على عاتق المسلمين كل بقدر امكاناته؟

انني ادعو الى دعم المجلس الاعلى العالمي للمساجد بكل الطاقات المالية والبشرية، حتى يمكن أن يكون على مستوى التحدي والصراع، وحتى يخرج من دائرة التوصيات والأعمال المحدودة، الى دائرة الاعمال الفاعلة المؤثرة الكبيرة. ان امكانات المسلمين كامنة كبيرة جدا، ولا ينقصها سوى التوكل على الله عز وجل والثقة في نصره وتأييده، والتضحية من اجل اهدافها. فاللهم وفق لهذه الأمة من يجدد لها حماسها ويدفعها نحو أهدافها حتى يسود العالم الصلاح والعدل والرحمة وتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

دورة رباعية لكرة القدم بالرياض قريباً لمنتخبات السعودية والعراق والجزائر والمغرب

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

تجاوبا مع دعوة الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم للوقوف مع المنتخبات العربية الثلاثة التي تأهلت للأدوار النهاية لبطولة كاس العالم المقبلة بالمكسيك، ودعمها ماديا ومعنويا .. يجري حاليا الاعداد للاعلان عن اقامة دورة رباعية تجمع منتخبات العراق والجزائر والمغرب مع منتخب السعودية للاحتفال بتأهل الفرق الثلاثة الاولى، ويخصص دخل منافستها لدعم الفرق الثلاث .

وعلمت « الشرق الأوسط » ان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد تلقى خطابا من الاتحاد العربي للعبة نوه فيه بالمبادرات الايجابية للأمير فيصل خلال التصفيات التأهيلية، ومواقف الاتحاد السعودي الهادفة الى تعزيز دور الاتحاد، وتوثيق التعاون بين الاتحادات الاهلية، ودعمه المستمر لاقامة اللقاءات العربية بمختلف مستوياتها، وعرض فيه تبني الامير فيصل لهذه الفكرة الهادفة الى ابراز

اهتمام جمهور اللعبة في الوطن العربي بانجاز المنتخبات العربية الثلاثة، واتاحة الفرصة لهم لتقديم الدعم الفعال لهذه المنتخبات لحمل

لواء الكرة العربية في هذه المنافسة العالمية، كما ستكون هذه الفكرة فرصة مناسبة لمنتخب السعودية

الذي يستعد لمنافسات كأس الخليج العربي الثامنة، وبوصفه بطل كأس امم آسيا ليعكس مع المنتخبات الاربعة مدى ما وصلت اليه كرة القدم العربية .

منتخبا الأردن وسوريا ينسحبان من تصفيات كأس اسيا

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

انسحب منتخبا سوريا والاردن من التصفيات التأهيلية لبطولة امم اسيا تحت سن ١٦ المقرر اقامتها بمدينة الطائف السعودية خلال الصيف المقبل، وعلمت « الشرق الأوسط » أن اتصالات بين الاتحادين السعودي والاسيوي لكرة القدم تجري حاليا للترتيب لاقامة لقاءين ذهاب وإياب مع منتخب جمهورية اليمن العربية يقام احدهما بالطائف لتحديد الفائز الاول من المنتخبين .. بعد ان ضمنا التأهل لانسحاب الفريقين الاخيرين من التصفيات .

من جهة اخرى يبحث الاتحاد السعودي لكرة القدم امكانية اقامة تصفيات المجموعة نفسها لفرق الشباب تحت سن ١٩ بمدينة الطائف السعودية خلال شهر ذي القعدة المقبل .


الامير فيصل بن فهد

اخبار رياضية سعودية

■ كلفت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم الحكم الدولي فلاج الشنار بادارة مباراة الاتحاد والقادسية التي ستجري بجدة في ملعب الامير عبد الله الفيصل في الرابعة الا ربعا من عصر يوم غد (الاثنين) في دور الاربعة لمسابقة «كأس الملك» يعاونه الحكمان الدوليان عبد الرحمن المعثم وابراهيم الدهمش ، وكلفت اللجنة حكام الدرجة الاولى حمد الحميميدي وعمر شقير وحسن البحيري بادارة مباراة النصر مع الطائي التي ستجري في الثالثة والربع من عصر اليوم نفسه بمدينة الرياض «ملعب الملز» وفي المسابقة نفسها .

●●●

■ فاز ديك دونهاو بتذكرة دولية مفتوحة مقدمة من الخطوط الجوية السعودية العربية اثر فوزه بالمركز الاول في بطولة البولينج المفتوحة التي اقيمت بالرياض خلال عطلة نهاية الاسبوع وسلم جوائزها عيد الكلابي مساعد نائب مدير عام السعودية بالرياض .. في حفل اقامه مركز فال الرياضي مساء امس الاول واحرز المركز الثاني وتذكرة سفر مفتوحة لأي من اقطار الشرق الاوسط رينيه فياوا .. اما المركز الثالث فكان من نصيب جي هول .

●●●

■ انتقل الى جدة مساء امس عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد لاتحاد كرة القدم للمشاركة في الترتيبات التي يقوم بها النادي الاهلي بجدة لاستضافة بطولة اندية آسيا الاولى، التي ستقام هناك اعتبارا من يوم الاحد المقبل .

●●●

■ تلقى الدكتور سامي الكاتب احد اعضاء الجهاز الطبي بالرئاسة العامة لرعاية الشباب التعازي في وفاة والدته تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته .

في تصعيد جديد لازمة اتحاد كرة القدم

نشر تفاصيل عجز ميزانية الاتحاد السابق

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من السيد الوهيدي :

شهدت الساحة الرياضية الكويتية تصعيدا جديدا في موقف اتحاد كرة القدم الحالي لمعارضي قرار تعيينه ، اذ بدأ يكشف اوراق وتقارير المجلس السابق وحرص على دعم موقفه من خلال تحركات سريعة داخل الاندية مع استمرار اصدار البيانات الخاصة بكشف اخطاء المجلس السابق وقد نشر امس بالصحف المحلية تقريرا شاملا ومفصلا عن الوضع المالي لاتحاد كرة القدم «المنحل» حتى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الملغي لاقناع معارضيه باخطاء المجلس السابق وشمل التقرير تجاوزات واخطاء واضحة دون تعليق، وهذه مشكلة جديدة ربما تثير المجلس السابق ضده وتفقدهما لغة التفاهم من اجل الوصول الى حل لبقية مشكلة التحكيم وان استمرت بطولتنا الدوري العام للدرجتين الاولى والثانية .

وبالنسبة لقرار تجميد نشاط الاتحاد الكويتي لكرة القدم بالاتحاد الدولي، لم يظهر أي جديد بخصوص هذا القرار وتنتظر الاوساط الرياضية الكويتية النتيجة التي ستسفر عن زيارة مبعوث الاتحاد الدولي للكويت وما سيقرره رؤساء وامناء سر الاندية .

وينتظر مجلس ادارة النادي العربي نتيجة هذه التطورات ليحدد موقفه من المشاركة في بطولة الاندية الاسيوية ابطال الدوري التي ستقام بجدة حيث شمل قرار الاتحاد الدولي تجميد نشاط الكويت في المشاركات الدولية والقارية واستثنى المسابقات المحلية . واذا لم يلغ الاتحاد الدولي قراره بخصوص الاتحاد الكويتي لكرة القدم فلن يتمكن فريق النادي العربي من المشاركة في البطولة الاسيوية وكذلك كأس الخليج الثامنة وبالرغم من هذا يواصل فريق النادي العربي ترتيب اجراءات السفر الى جدة واعتمد تشكيل وفده لهذه البطولة وانجز اجازات التفرغ للاعبين والمراقبين. وسيلعب العربي آخر مباراة له في الدوري قبل سفره الى جدة اذا ما انهى الاتحاد الدولي قرار التجميد يوم الاربعاء المقبل ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري مع فريق السالمية .

الاتحاد الدولي يمنع العربي من المشاركة ببطولة آسيا

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

تلقى الاتحاد الكويتي لكرة القدم تلكسا من الاتحاد الدولي ردا على تلكسه للاتحاد بشان مشاركة فريق النادي العربي في بطولة الاندية لابطال آسيا التي ستبدأ منافساتها يوم الاحد المقبل بمدينة جدة بالسعودية ، بعدم الموافقة على مشاركة العربي نتيجة تجميد نشاط الاتحاد الكويتي من الاتحاد الدولي .

وكان الاتحاد الكويتي قد تلقى تلكسا من الاتحاد الآسيوي بالموافقة على مشاركة العربي .. الا ان الاتحاد الكويتي رغب تاكيد ذلك من الاتحاد الدولي الذي رفض الموافقة .

من جهة اخرى فاز فريق نادي الكويت على العربي بمباريات القسم الثاني من الدوري العام لفرق الدرجة الاولى بـ ٢/١ بعد ان تقدم العربي بهدف مقابل لا شيء في الشوط الاول احرزه سامي الحشاش في الدقيقة ١٢ ، وفي الدقيقة نفسها من الشوط الثاني احرز وليد الجاسم هدف الكويت الاول من ركلة جزاء ، واضاف صلاح الحساوي الهدف الثاني في الدقيقة ٧٥ ليرتفع رصيد الكويت الى ٨ نقاط ، ويتقدم للمركز الرابع ، وظل العربي ١١ نقطة في المركز الثالث .

وفاز السالمية على الفحيحيل ١/صفر احرزه عدنان التوكلي في الدقيقة ١٢ من الشوط الاول ليتساوى السالمية مع الكويت والفحيحيل برصيد ٨ نقاط لكل منهم .

في المراحل الحاسمة من دوري الذهاب الكروي

الوثبة : يثب الى صدارة الترتيب العام والفتوة : يقبض على صدارة فرق الرجال

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

اسبوع واحد وينتهي ذهاب الدوري العام لكرة القدم، ولكن هل انتهت الفرق الى مواقعها الطبيعية ..؟!

فرق الصدارة: الفتوة ـ الوثبة ـ الجيش ـ جبلة ماتزال في صراع مستميت من اجل حسم القمة لصالحها .

ولغاية الاسبوع قبل الاخير لنهاية مرحلة الذهاب، لم يستطع اي فريق من الفرق المذكورة ان يريح اعصاب لاعبيه وجمهوره .

في الترتيب العام : تنازل الفتوة للوثبة عن الصدارة بفارق نقطة واحدة اثر تعادله مع الكرامة في دير الزور . بينما صعد الوثبة للصدارة اثر فوزه العزيز على الحرية في حماة ، والجيش مايزال يأمل ويلاحق ، وله امل في الصدارة في حال فوزه بالمباراتين المتبقيتين له وخسارة منافساه الفتوة والوثبة في المباراة التي بقيت لكل منهما .

الوحيد الذي فقد الامل في صدارة الترتيب العام ـ جبلة ـ الذي سحقه الجهاد في القامشلي بخسارة قاسية ابعدته عن الصدارة . حيث بقيت له مباراة واحدة. حتى لو فاز بها لن يكون في القمة .

في ترتيب فرق الرجال : مايزال الفتوة في الصدارة بفارق نقطة واحدة عن الوثبة الطامح . الجيش يأمل في الصدارة اذا فاز في المباراتين المتبقيتين حيث فقد الامل ايضا بصدارة فرق الرجال .

اذا مازالت ثلاثة فرق تأمل في صدارة الترتيب العام وفرق الرجال ، وهي الفتوة ـ الوثبة ـ الجيش والاسبوع القادم هو الذي سيحسم الامر.

فرق الوسط : الحرية ـ الاتحاد ـ الكرامة ـ الجهاد. ستسعى من خلال المباراة الوحيدة القادمة لكل منهما ان تحسن مواقعها .

فرق المؤخرة: تشرين ـ الشرطة ـ الوحدة ـ الجزيرة، ستقاتل من اجل الارتقاء الى الاعلى.

هذا ما يجعلنا نقول بان الاسبوع المقبل سيكون من اكثر اسابيع الدوري اثارة ومتعة لان نتائجه تعني فرق المقدمة والوسط والمؤخرة .

وعودة الى مباريات الجمعة الماضية التي جرت فيها خمسة لقاءات في دمشق ـ القامشلي ـ اللاذقية ـ دير الزور ـ حماه .

في دمشق : الشرطة ـ الوحدة

في لقاء متوسط المستوى ومتوسط الحضور جاء اللقاء بين الجارين الشرطة والوحدة وكلاهما من دمشق وقد استطاع الشرطة ان يحسم المباراة لصالحه عندما فاز على جاره بهدف وحيد في الشوط الاول جاء من ضربة جزاء .

في القامشلي : الجهاد ـ جبلة

قدم فريق الجهاد بطل القامشلي احلى عروضه الكروية هذا الموسم ، بعد ان استعاد عافيته بعودة لاعبيه الاساسيين المحرومين من اللعب بعد طردهم في مباريات سابقة واستطاع ان يتلاعب بفريق جبلة المنافس على القمة وزرع في مرماه ثلاثة اهداف جميلة مقابل هدف واحد لجبلة .

بدأ جبلة في هذه المباراة التسجيل بواسطة مدافعه الدولي هيثم شحادة .

لكن الجهاد لم يمهل خصمه طويلا فسجل نجمه روميو أسكندر هدف التعادل بالدقيقة ٣٦ من ضربة حرة ، اسكنها شباك الحارس الدولي شاهر سيف .

في الشوط الثاني كسر الجهاد التعادل مبكرا عندما احرز له روميو اسكندر الهدف الثاني اثر تمريرة جميلة من شقيقه غاندي اسكندر بعد ذلك اضاف جورج الهدف الثالث للجهاد ليخرج فائزا بنتيجة عالية على جبلة الذي فقد اثر هذه الهزيمة امكانية المنافسة على الصدارة .

في اللاذقية : تشرين ـ الاتحاد

منذ فترة طويلة لم يشهد ملعب اللاذقية الدولي مباراة قوية وندية بحضور جمهور كبير كما شهد يوم الجمعة في لقاء تشرين والاتحاد .

بدأت المباراة سريعة على اثر ذلك سجل الاتحاد هدفا مبكرا بواسطة عبد الحي في الدقيقة الثامنة ، اتبعه بهدف آخر بواسطة نجمه احمد بنود ، غير ان موفق كنعان هداف تشرين لم يكمل فرحة الاتحاد حيث سجل هدفين متتالين ليتعادل الفريقان في الشوط الاول . في الشوط الثاني وفي الدقيقة الاولى سجل احمد بنود الهدف الثالث للاتحاد ، لكن موفق كعادته سجل هدفا بعد ثلاثة دقائق من هدف الاتحاد ، ليستمر التعادل حتى نهاية المباراة.

في دير الزور : الفتوة ـ الكرامة

لم يستطع الفتوة امام جمهوره الكبير والمتحمس، من حسم مرحلة الذهاب لصالحه عندما تعادل مع الكرامة ـ بطل الدوري الماضي ـ بهدف لكل منهما .

وكذلك لم يقدم الفريقان العرض المنتظر منهما ، ففي مباراة متوسطة المستوى جاء الشوط الاول منها بالتعادل السلبي. وقد اضاع الفتوة في هذا الشوط فرصتين كانت واحدة منها كافية لاراحة اعصاب جماهيره .

في الشوط الثاني ضغط الفتوة، وحاصر الكرامة لاحراز هدف الاطمئنان ، لكنه فوجيء بهدف يدخل مرماه ، عندما اراد مدافع الفتوة عامر عواد اعادة الكرة لحارسه نافع عبد القادر لكن مهاجم الكرامة النشيط عدنان مجذوب خطف الكرة وسجل هدف الكرامة .

بعد ست دقائق من هذا الهدف احتسب حكم المباراة ضربة جزاء على الكرامة احرز منها حسان موسى هدف التعادل .

في حماه : الوثبة ـ الحرية

لعب الحرية مباراة جميلة امام الوثبة الحمصي، لكن النتائج جاءت معكوسة حيث فاز الوثبة بهدف يتيم جاء بعد ساعة من التعادل السلبي واضاعة الاهداف من قبل الحرية. سجل هدف الوثبة مدافعه اكرم راضوح .

على ضوء هذه النتائج اصبح ترتيب فرق الرجال على النحو التالي :

١ـ الفتوة : ٢٠ نقطة
٢ـ الوثبة : ١٩ نقطة
٣ـ الجيش : ١٥ نقطة .
٤ـ جبلة : ١٥ نقطة .
٥ـ الشرطة : ١٣ نقطة
٦ـ الجهاد : ١١ نقطة
٧ـ الاتحاد : ١٠ نقاط
٨ـ الوحدة : ١٠ نقاط
٩ـ الحرية : ١٠ نقاط
١٠ـ تشرين : ٧ نقاط
١١ـ الكرامة : ٧ نقاط
١٢ـ الجزيرة : ٦ نقاط

اما الترتيب العام للفرق فهو على النحو التالي :

١ـ الوثبة : ٣٩ نقطة
٢ـ الفتوة : ٣٨ نقطة
٣ـ الجيش : ٣٣ نقطة
٤ـ جبلة : ٣٠ نقطة
٥ـ الاتحاد : ٢٨ نقطة
٦ـ الحرية : ٢٨ نقطة
٧ـ الجهاد : ٢٨ نقطة
٨ـ الكرامة : ٢٧ نقطة
٩ـ الشرطة : ٢٥ نقطة
١٠ـ تشرين : ٢٤ نقطة
١١ـ الوحدة : ٢٠ نقطة
١٢ـ الجزيرة : ١٩ نقطة

واحتفظ موفق كنعان هداف تشرين بلقب هداف الدوري بمجموع ٨ اهداف سجلها لغاية آخر مباراة لعبها .


ماكنرو منفعلا كعادته ومضربه على الارض بعد خسارته احدى النقاط امام ليندل الذي يبدو في الصورة الثانية وهو يرد احدى الكرات لماكنرو .

ليندل يلعب مع كونورز نهائي الدورة الاستعراضية باتلانتا

اتلانتا (الولايات المتحدة) ـ اف.ب: صعد لاعب التنس التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف رقم واحد والامريكي جيمي كونورز المصنف رقم ٤ الى الدور النهائي للدورة الاستعراضية المقامة في اتلانتا بولاية جورجيا والتي تبلغ قيمة جوائزها ٥٠٠ الف دولار .

وقد فاز ليندل على الامريكي جون ماكنرو المصنف رقم ٢ في مجموعتين ٦/٧ و٧/٤ و٦/٣ واستغرقت المباراة ٦٧ دقيقة .

كما فاز جيمي كونورز (الولايات المتحدة) على ستيفان ايدبيرج (السويد) ٦/٢ و٦/٣ .

الريان يتوج بطلا للدوري يوم الثلاثاء المقبل

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله :

تقام آخر مباريات الدوري العام لكرة القدم يوم الثلاثاء المقبل وبعدها يتسلم منصور مفتاح كابتن فريق الريان درع الدوري عقب مباراة فريقه مع فريق قطر باستاد خليفة الاولمبي وقد حدث تغيير طفيف في مباريات الاسبوع الاخير للدوري القطري .. اذ اصبحت مباراة الريان وقطر هي آخر المباريات وتقام يوم الثلاثاء بدلا من يوم الاثنين بينما تقام مباراة التعاون مع الاتحاد يوم الاثنين بدلا من الثلاثاء .

الجدير بالذكر ان نتائج الاسبوع الاخير لن تؤثر على النتيجة النهائية ، اذ فاز الريان بالدرع وهبط التعاون والاتحاد لتحديد الفائز بالمركز الثاني ، على امل ان يشارك الفريق الفائز بالمركز الثاني في بطولة الاندية ابطال دول مجلس التعاون بدلا من الريان الذي صدر في حقه قرار بمنعه من المشاركة في هذه البطولة لانسحابه من المباراة الاخيرة في البطولة السابقة .

■ عقدت اللجنة العليا المنظمة لدورة الصداقة لشباب كرة القدم اجتماعا امس برئاسة سلطان السويدي رئيس اتحاد الكرة ونائب رئيس اللجنة المنظمة العليا ناقشت فيه الاستعدادات النهائية لاستضافة هذه الدورة التي ستقام بالدوحة خلال الفترة من ١٣ الى ٢٢ فبراير (شباط) المقبل . وقد تقرر ان تعقد اللجنة اجتماعا ثانيا يوم السبت المقبل لدراسة ما تم انجازه من اعمال ومناقشة اعمال اللجان المشكلة لهذه البطولة .

وصرح مصدر مسؤول باتحاد الكرة القطري ان جوائز دورة الصداقة ستكون كأسا ذهبيا للفريق الاول بالاضافة الى ٢٥ ميدالية ذهبية و٣٠ الف دولار امريكي .. بينما يحصل الفريق الثاني على ٢٥ ميدالية فضية بالاضافة الى ٢٠ الف دولار امريكي .. ويحصل الفريق الثالث على ٢٥ ميدالية برونزية و١٠ الاف دوري على صعيد آخر ناقشت اللجنة المنظمة في اجتماعها التجهيز لحفل افتتاح وختام البطولة بمشاركة فرق الاشبال في الاندية القطرية وتم تشكيل لجنة للمراسم للاعداد لذلك .

رغم الصعوبات التي واجهها الاتحاد امام الشباب هيوتن واثق من صعود فريقه لنهائي الكأس

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

بدا بوب هيوتن (انجليزي) مدرب فريق نادي الاتحاد لكرة القدم، سعيدا، وواثقا في الوقت نفسه من وصول فريقه الى المباراة النهائية لمسابقة « كاس الملك » ، عقب الفوز الصعب الذي احرزه فريقه على فريق نادي الشباب بركلات الترجيح ٤ ـ ٢ في مباراتهما التي اقيمت مساء يوم امس الاول بملعب رعاية الشباب بالملز، وفيها تعادل الفريقان في الوقت الأصلي، وكذا الاضافي ١ ـ ١ .

وبالرغم من أن المدرب عبر عن ثقته تلك بعبارة غير مباشرة عندما قال لـ « الشرق الأوسط » عقب تلك المباراة « نراكم الاسبوع المقبل في الرياض » وهي اشارة الى ان فريقه اخذ طريقه للمباراة النهائية .. فان تلك الثقة ليست غريبة .. اذا ما قيست بالعرض الفني الجيد الذي قدمه فريقه امام الشباب ، والذي كان يؤهله لأن يحسم المباراة في وقتها الاصلي .. بل في شوطها الأول امام الشباب .. الذي كان بعيدا تماما في ادائه عن المستوى المطلوب منه .. وحتى الذي عرف عنه .

وعلى اية حال كان ذلك المستوى .. فإن مستوى فريق القادسية قد لا يكون افضل منه .. بالرغم مما ابداه مدرب الاتحاد من تحفظ في حديثه عن مباراة الفريقين يوم غد (الاثنين) بجدة في دور الاربعة للمسابقة نفسها .. إذ قال هيوتن « إن فريق القادسية لا يستهان به، ولديه لاعبون جيدون .. ولا بد ان نعد انفسنا جيدا للتغلب عليه » .

ولم ينس المدرب ان يتذكر ان آخر لقاء بين الفريقين جرى بمدينة جدة انتهى باكتساح الاتحاد لفريق القادسية وبثلاثة اهداف دون مقابل .

وعودة الى لقاء ركلات الترجيح .. فإنه كان من الواضح ان الاتحاد اكثر تفوقا في الوقت الاصلي من المباراة لاسيما في الشوط الاول والذي بدأه الفريقان بالعاب لم تتجاوز منتصف الملعب، ما لبثت ان تحولت الى تفوق اتحادي بفضل التنظيم الجيد لصفوفه وسرعة انتشار عناصره، وكفاءة خط وسطه في تحويل الضغط الهجومي على قناتي الحكمي يسارا ومحفوظ حافظ يمينا على ان يتولى سويد والقرني مهمة المشاركة مع مدافعي الشباب داخل المنطقة لكن ذلك ظل حتى الدقيقة ٢٢ في حاجة الى فعالية في الاستثمار تعكس الجهد المبذول من قبل الاتحاديين للضغط على الشباب .

اصابة محفوظ

انتهت تلك الدقيقة الى اصابة محفوظ حافظ اثر احتكاكه مع نايف مرزوق بعد ان تلقى تمريرة من سويد .. حولها نايف ضربة ركنية .. عاد محفوظ بعد عدة دقائق واستأنف اللعب مع فريقه بالرغم من الاصابة الظاهرة على وجهه، وقدم مع زملائه جهدا طيبا ارهق دفاع الشباب المؤلف من خمسة لاعبين، وهي طريقة انتهجتها اغلب الفرق السعودية هذا العام .. وشارك فيها يوم امس الاول نواف خميس، وعبد الله السويلم وسلطان خميس وعبد الرحمن الرومي وسليمان النفيسة، وان اختلف التنفيذ الشبابي عن غيره من الفرق .. إذ لعب الرومي في البداية ظهيرا، لتغطية تقدم النفيسة، لكن ما لبث ان عاد ليتبادل التقدم للوسط مع سلطان خميس .

في المقابل لعب الاتحاد بتنظيمه المعتاد.. احمد سالم في حراسة المرمى، وعبد الله السريحي، وفريد عبد الغني ظهيرين، واحمد جميل وخالد غراب متوسطي دفاع، وعبد الله غراب وعمر العيدروس ومحفوظ حافظ في خط الوسط، وسويد والقرني وحكمي في المقدمة .. وككل الفرق التي تنتهج المدرسة الانجليزية .. تدور رحى اللعب .. مثل ماكينة النسيج، وكل اداة (لاعب) تؤدي او يؤدي مهام محددة .. الاختلاف البسيط .. في ان الفريق الاتحادي يؤدي بحماس اكثر خلاف الشباب، الذي افتقد التواجد الفاعل في منطقة الوسط .. مقابل الكفاءة الدفاعية، وان كانت تحتاج الى التركيز .. وانما كان اداء الشباب قد تحسن قليلا مع بداية إنحسار المجهود الاتحادي في الحصة الأخيرة من الشوط الأول، وزيادة تحركات نايف مرزوق، والتي اثمرت في الشوط الثاني من اللقاء، وفيه اظهر الشباب ندية في اللعب ، بادل الاتحاد الهجوم، لاسيما وان سعيد زاهر العائد لصفوف فريقه بذل محاولات جادة لتخطي الحاجز الدفاعي للاتحاد .

النشاط المتاخر

وكانت حاجة الشباب الى لاعب وسط آخر ليمنح المعجل ومحمد النفيسة القدرة على التقدم الى منطقة الجزاء الاتحادية واضحة، فالاعتماد على المحاولات الفردية لسعيد او الكرات الطويلة لنايف غير كاف لتخطي الحاجز الاتحادي .. لكن ذلك تأخر الى ما بعد لحراز الاتحاد هدفه الاول في الدقيقة ٣٤ من الشوط الثاني .. عندما لعب عبد الملك السعيد ، وعبد الرحمن القدسي بديلين لخالد المعجل ومحمد هاشم بابا .. وكان تغييرا تأجحا بعد الهدف المباغت الذي احرزه محمد سويد من كرة شبه ميتة اشترك فيها لاعبان على بعد ٣٠ ياردة من المرمى، وتلقاها سويد، ولعبها مباشرة في المرمى، لم يتوقعها الحارس .

اشعل هذا الهدف حماسة الشبابيين الذين كانوا في ذروة استعدادهم للتسجيل بمرمى الاتحاد من بعد ان سمح لهم الوسط الاتحادي ببعض الكرات ومن رمية تماس احرز عبد الرحمن الرومي مدافع الشباب التعادل لفريقه .. ذلك ان نواف خميس اوصل كرة الرمية الى منطقة الجزاء الاتحادية ولم يستطع احد مدافعي الاتحاد التصدي لها لتسقط امام الرومي الذي عادل النتيجة لفريقه .. قبل نهاية الشوط الاول بسبع دقائق .

خطورة الاتحاد

ومرت الدقائق الباقية سريعة لفاعلية اللعب بين الفريقين، وكذا كان الوقتان الاضافيان، وان كانت خطورة الاتحاد ظاهرة بفضل كثافة هجماته، والقدرات العالية لاسماعيل حكمي .. لكن ايا من لاعبي الفريقين لم يتمكن من حسم النتيجة لصالح فريقه .

لحقق الشبابيون في امتحان ركلات الترجيح اذ عهد بالثانية منها الى محمد عبد اللطيف النفيسة وهو وجه شبابي جديد .. اضافة الى ان زميله عبد الرحمن الرومي تسرع في التسديد على المرمى مقابل هدوء اعصاب لحمد سالم حارس مرمى الاتحاد الذي تمكن من صد الركلتين، وهو ما لم يحدث من لاعبي الاتحاد اذ سجل للفريق محمد سويد وعبد الله غراب وحمود القرني ورغم ان اسماعيل حكمي اهدر الركلة الرابعة بالتسديد في القائم الايمن .. فإن نجاح سعيد زاهر بالمقابل في التسديد للشباب لم يمنع لحمد جميل من حسم النتيجة لصالح فريقه بقذيفة في الزاوية اليمنى لسعود مبارك حارس مرمى الشباب .. ليتبادل لاعبو الفريق التهاني بالصعود لدور الاربعة في مسابقة الكأس .

الرياض يحتج رسميا على مباراته مع النصر

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

قدم نادي الرياض احتجاجا رسميا لاتحاد كرة القدم على نتيجة مباراة فريقه الأول لكرة القدم مع فريق نادي النصر التي اقيمت يوم امس الأول واسفرت عن فوز النصر في دور الثمانية لمسابقة الكأس ٣/٢ وتضمن الاحتجاج الاعتراض على صحة ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم عمر الشقير لصالح النصر في الدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني. ومنها احرز ماجد عبد الله التعادل لفريقه .. في مباراة كان الرياض اكثر تفوقا تأهيلا للفوز، كما تضمن الاحتجاج « ان الرياض رغم خسائره المتعددة التي ادت الى هبوطه للدرجة الأولى، لم يعد يوما ما الى الاعتراض على قرارات الحكام، ذلك ان خسائره جاءت نتيجة لاخطاء من لاعبيه، او لتفوق الفريق المقابل، إلا ان نتيجة مباراته مع النصر كانت خلاف ذلك .. إذ أن قرار الحكم الغى تفوق الفريق وتسبب في هزيمته .

هذا بينما صرح عبد العزيز بن حمد مدرب فريق الرياض « ان التحكيم في المباراة كان يسير بشكل طبيعي حتى الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني، ومعها بدأ التحول في قيادته للمباراة » وقال انه قدر سعادته للمستوى المشرف الذي قدمه لاعبو فريقه .. تألم للنتيجة التي انتهت اليها المباراة، إذ أنها الغت المستوى الرائع الذي ظهر به الفريق. وجاءت من الحكم الذي يفترض ان يكون قاضيا عادلا بين المتنافسين في الملعب » وبدأ ابن حمد متأثرا كثيرا لخروج فريقه من المسابقة وقال ان الخسارة في مباريات كرة القدم ليست عيبا .. اذا كان لها ما يبررها .

من جهة اخرى اوضح المدرب الذي تسلم مهام تدريب الفريق منذ اسابيع فقط .. انه منح اللاعبين اجازة ثلاثة ايام يعودون بعدها لمواصلة الاستعداد لمسابقة كأس الاتحاد السعودي التي ستقام خلال الشهر المقبل .. وقال عنها .. انها فرصة لكل الفرق لتختبر وجوها جديدة، مستبعدا فكرة ان يبحث الرياض عن انتصار معين فيها وداعيا الى التركيز على الهدف الاساسي منها لخدمة الكرة السعودية .

دوري الدرجة الاولى :

الانصار ما زال في المقدمة رغم خسارته .. وأحد يتراجع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد :

مازال دوري فرق الدرجة الاولى لكرة القدم يواصل منافساته الساخنة رغم انتهاء الدوري الممتاز منذ اسبوع وقد اقيمت يومي الخميس والجمعة الماضيين مباريات الاسبوع الحادي عشر واسفرت عن النتائج التالية :

● فوز التعاون على الانصار ٢/صفر
● تعادل الروضة مع ضمك ١/١
● فوز الرائد على احد ١/صفر
● فوز الفتح على الفيحاء ١/صفر
● فوز الجبلين على عكاظ ٢/صفر

وتبعا لهذه النتائج لم يحدث تغيير في صدارة الترتيب ، فمازال فريق الانصار في المركز الاول ، ولكن الفارق في النقاط بينه وبين فريق التعاون انخفض الى نقطة واحدة بدلا من ثلاث نقاط . واستمر فريق احد في تراجعه وهبط للمركز السادس مرة اخرى بعد ان كان في المركز الرابع ، اما بقية الفرق فلا تغيير اطلاقا وبالاخص في موقعي المؤخرة اللذين انحصرا بين فريقي الفيحاء وعكاظ واصبحا من اكبر المرشحين للهبوط والعودة ادراجهما للدرجة الثانية .

وفي ما يلي الترتيب النهائي لفرق الدرجة الاولى :

١ـ الانصار : ١٧ نقطة
٢ـ التعاون : ١٦ نقطة
٣ـ الفتح : ١٤ نقطة
٤ـ الرائد : ١٢ نقطة
٥ـ الروضة وأحد : ١١ نقطة
٧ـ ضمك : ١٠ نقاط
٨ـ الجبلين : ٩ نقاط
٩ـ الفيحاء : ٦ نقاط
١٠ـ عكاظ : ٤ نقاط .

جويال يدرب الاتفاق بعد ان اخرجه فورميقا من الكأس

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

عهد مجلس ادارة نادي الاتفاق الى المدرب البرازيلي المساعد جويال بمهام تدريب الفريق الأول لكرة القدم الى نهاية الموسم الرياضي الحالي، وذلك في اعقاب خروج الفريق من مسابقة الكأس « بخسارته امام الطائي ٢/١ .

ويبحث النادي حاليا امكانية تجديد عقد المدرب الاول البرازيلي فورميقا .. بعد ان حدد شرطا اساسيا لذلك يتمثل في خفض المرتب الشهري الى ١٢ الف دولار بدلا من ١٥ الفا .. واذا قبل المدرب بالشرط الجديد سيتم التجديد له .. وفي حال رفضه سيعهد للمدرب جويال بتدريب الفريق خلال الموسم المقبل .

وسيعقد مجلس ادارة النادي اجتماعا مع لاعبي الفريق لمناقشة اعادة الفريق للمنافسة في البطولات السعودية .. ويذكر ان الاتفاق حامل لقب بطولة الكأس للعام الماضي .. احرز المركز السابع في بطولة الدوري الممتاز .

اجتماع المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب

بغداد ـ الوكالات : بدأت امس اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب لاعداد جدول اعمال مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب الذي سيبدأ اعماله في العاصمة العراقية يوم الثلاثاء القادم .

وقد اعرب الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني ورئيس المكتب التنفيذي للمجلس في كلمة افتتح بها اعمال هذه الدورة عن امله في ان تسفر هذه الاجتماعات عن نتائج ايجابية تجسد السياسة العربية للشباب والرياضة الى برامج ومشروعات تهدف الى تقارب الشباب العربي وتزيد من تلاحمه .

وتشارك في اعمال هذه الدورة التي تستمر لمدة يومين سبع دولة عربية هي دولة قطر وتونس والسعودية والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا .. اضافة الى العراق .

اختتام بطولة الشيش بالسعودية

الرياض ـ واس : اختتمت بطولة المملكة العربية السعودية بالتمايز في سلاح الشيش والتي نظمها الاتحاد السعودي للسلاح بالتعاون مع مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الوسطى. وتعتبر هذه البطولة اول مرة يقيمها الاتحاد ضمن نشاطه الداخلي .

وقد اشترك في البطولة التي اختتمت مساء امس على صالة السلاح بملعب رعاية الشباب بالملز عدد من الاندية والهيئات يمثلون نادي الاتفاق والهلال والقادسية والجزيرة والنهضة والرياض ونادي وج من الطائف وقاعدة الملك فهد الجوية بالظهران وقاعد الرياض الجوية وجامعة البترول والمعادن ومركز الاتحاد بمعهد العاصمة النموذجي .

وقد فاز بالمركز الاول اللاعب عبد الله ناصر الزويد من جامعة البترول وفاز بالمركز الثاني اللاعب وليد الجامع من نادي النهضة والمركز الثالث اللاعب عبد الله حمد كويمل من نادي الاتفاق والمركز الرابع اللاعب عبد الله سالم السلوم من نادي الهلال والمركز الخامس اللاعب ناصر الفالح من قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران كما فاز بالمركز السادس اللاعب احمد مجدي منظور من نادي الهلال .

وفي نهاية البطولة قام سكرتير عام مساعد الاتحاد المهندس ميلاد العلمي بتوزيع الكؤوس والميداليات .

والجدير بالذكر انه ستقام خلال الاسبوع القادم بطولة المملكة بالتمايز في سلاح شيش المبارزة .

العداء الغاني اوبنج يتسابق لحساب بريطانيا

لندن ـ اف.ب: وافق المسؤولون للعداء الغاني ارنست اوبنج بطل العالم الافريقي السابق لسباق ١٠٠ متر ان يلعب لحساب بريطانيا في دورة العاب الكومنولث لعام ١٩٨٦ التي تقام في ايدينبورج .

وقد حصل اوبنج (٢٩ عاما) الذي وصل لاول مرة الى انجلترا في عام ١٩٧٦ والذي اقام فيها بصفة دائمة منذ عام ١٩٨٢ على تأكيد من الاتحاد الغاني لالعاب القوى بعدم الاعتراض على هذا التغيير .

رسالة المغرب الرياضية

وزير الشبيبة والرياضة المغربي لـ« الشرق الأوسط »:

صعود المغرب للدور الثاني من كأس العالم.. مؤكد ونعمل من أجل تنظيم بطولات على المستوى العالمي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خلال السنوات الاخيرة، استطاع المغرب ان يحقق انجازات رياضية ذات صدى، بدءا بتنظيم تظاهرات رياضية دولية، مرورا بمشاركة منتخبه الوطني لكرة القدم في الالعاب الاولمبية (لوس انجيليس) وحصوله على ميداليتين ذهبيتين (نوال المتوكل وسعيد عويطة)، ونهاية بصعوده الى تصفيات كاس العالم في كرة القدم، وحصوله على كاس افريقيا للاندية البطلة. عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة، واكب هذه الانجازات، ويبدو سعيدا بها. في هذا الحوار مع «الشرق الاوسط» يتحدث السملالي عن مشروع الاحتضان (الرعاية) الذي سيطبق هذا العام في المغرب، ويتعرض لظروف وملابسات الانتخابات الاخيرة لاتحاد كرة القدم المغربية، وحظوظ المنتخب المغربي في كاس العالم وعدد من القضايا الرياضية الاخرى.

● بعد اقرار مشروع الاحتضان (الرعاية)، للانتقال بالممارسة الرياضية في المغرب من مرحلة الهواية هل تحدد تاريخ معين لبدء تطبيق المشروع ؟

ـ طبقا لتوجيهات الملك الحسن الثاني، سيتم تطبيق المشروع الذي سبق وان اعدته لجنة فنية، وسيبدأ التنفيذ باندية الدرجة الاولى، بعد عرض النصوص القانونية على اجتماع حكومي. ولا يمكنني الان، تحديد تاريخ معين للبدء في التطبيق ولكن المؤكد ان ذلك سيتم خلال العام الحالي ١٩٨٦!

● هل سيتم التركيز من خلال تطبيق القانون، على نظام النادي الذي يضم عدة فروع للممارسة الرياضية؟

ـ هناك شروط مطلوبة، لاحتضان (الرعاية) اي نادي رياضي، وهي شروط ادارية وقانونية وفنية. اداريا، يشترط ان يكون للنادي مجلس ادارة ومقر ثابت. فنيا لا بد من ان تمارس داخل النادي سبعة انواع رياضية لاندية الدرجة الاولى، وخمسة لأندية الدرجة الثانية، كذلك لا بد من وجود ميادين ملائمة للممارسة الرياضية. قانونيا سيتم ضبط العلاقة بين النادي المحتض، والمؤسسة التي ستحتضنه بواسطة اللجنة الوطنية للاحتضان.

الف لاعب!

● تتحدث الاوساط الرياضية في المغرب عن مشروع آخر هو «مشروع الالف لاعب»، الذي يتولى الاشراف عليه المدرب عبد الله مالقا، هل هناك علاقة بين مشروع الالف لاعب ونظام الاحتضان؟

ـ لا شك ان هناك علاقة بين المشروعين، لان مشروع الاحتضان سيزيح عن كاهل الاندية متاعب جمة، وستجد الاندية الوقت الكافي لتطوير الممارسة الرياضية بعيدا عن الضغوط المادية، والمشاكل التي تعانيها حاليا، وينصب جهدها على الاعتناء بعطاءات اللاعبين، وصقل مواهبهم ورفع مردوديتهم، كما ان مشروع الاحتضان سيوفر الاستقرار النفسي للاعبين، بعد اطمئنانهم على مستقبلهم. واي مشروع ـ مثل مشروع اعداد الف لاعب ـ سيجيء كنتيجة طبيعية لاستقرار وتحسن ظروف الممارسة الرياضية.

الغرض من مشروع الالف لاعب من ناحية اخرى، هو استحداث «خزان رياضي» يغذي الفرق الرياضية، وسيتم ضبط ملفات فنية وطبية لهؤلاء اللاعبين، وحين يحتاج مدرب أي فريق الى مهاجم او مدافع ناشيء، لن يكابد حتى يجده، اذ عليه الاتصال باللجنة التقنية المشرفة على المشروع، التي تستطيع ان تختار له من بين (الالف لاعب) اللاعب الذي تتوفر فيه المواصفات المطلوبة. ولكن رقم الالف، ليس رقما جامدا، لان استعدادات اللاعب في العلم الحالي، لن تكون هي نفسها بعد عامين، المبدأ ان يتحرك الرقم، ولكن في حدود الف لاعب يشكلون باستمرار احتياطيا مؤهلا!

● بعد تشكيل المكتب الجديد للاتحاد المغربي لكرة القدم، اثيرت عدة ملاحظات حول الظروف والكيفية التي تم بها تشكيل الاتحاد وهي ملاحظات انصبت على انتقاد الاسلوب والكيفية، وقيل ان البعض ابدى تحفظات على تركيبة مكتب الاتحاد، فما هو تعليقكم؟

ـ اثناء الاجتماع العام الذي تم خلاله تشكيل مكتب الاتحاد، لم يتعرض احد لهذه المسألة. ولم تكن هناك تحفظات حول الاسلوب او الاشخاص وكان متاحا لاي ناد او مسؤول اداري التعبير عن رأيه بحرية وصراحة، وعندها سيكون ضروريا فتح باب النقاش للاستماع الى آراء الجميع بما يتماشى والممارسة الديمقراطية. بالنسبة لي شخصيا كمسؤول تولى ادارة الاجتماع لم الاحظ وجود تيار او اتجاه معارض، العكس هو الذي حدث. الجميع طالبوا بعودة الاتحاد الى اهله ـ اي للاندية ـ والوزارة اقتصرت مهمتها على تحديد تاريخ ومكان الاجتماع، وتوفير الشروط الملائمة لانعقاده، وضمان حرية التعبير والمداخلات. واعتقد ان الجميع اقروا تعيين العقيد ادريس باموس رئيسا للاتحاد، بعد تعيينه من طرف العاهل المغربي، ولم تتلق اية شكوى او ملاحظة حول ظروف واسلوب تشكيل مكتب الاتحاد، كل ما حدث ان ممثل أحد الاندية لفت انتباه رئيس الاتحاد الى ان اقليمه، لم يمثل بالكيفية المطلوبة، وهذه مسالة جزئية يمكن حلها بين العقيد باموس وبين ذلك الاقليم، ولكن المؤكد، ان اللائحة التي تقدم بها رئيس الاتحاد كانت تضم ممثلين لاقاليم المغرب كافة، الى جانب الشخصيات المتخصصة في مجالات الطب الرياضي والاعلام والتسويق والمالية وما الى ذلك. ويمكنني القول بصدق وموضوعية، ان اتحاد كرة القدم الحالي يضم كفاءات، تستطيع تقديم الكثير. وفي كل الاحوال أهل مكة أدرى بشعابها!

اللجنة الاولمبية!

● هناك موضوع آخر ربما يرتبط في بعض جوانبه، بالموضوع السابق، وهو مسالة اعادة نشاط اللجنة الاولمبية المغربية ؟

ـ اعتقد ان هذا السؤال يجب طرحه بكيفية مغايرة، إذ ان اتحاد كرة القدم المغربي كان قد صدر قرار بحله في عام ١٩٧٩، وتم تعويضه بلجنة ادارية مؤقتة، في حين ان اللجنة الاولمبية قائمة وموجودة، ولم يصدر اي قرار بحلها او تجميدها.

● لكنها تمر بحالة شلل؟

ـ هذه وجهة نظر، ربما لان اللجنة لم تنتخب في الوقت المحدد، لكنها قائمة قانونيا، والمسألة تهم الاتحادات الرياضية، ومن جهتنا كوزارة للشبيبة والرياضة لا يوجد لدينا أدنى تحفظ في عقد الاجتماع العام للمجلس الاولمبي، ومن وجهة نظري الشخصية، انه لا بد من عقد هذا الاجتماع وانتخاب لجنة اولمبية تتولى السهر على النشاط الاولمبي في المغرب.

● هناك شكوى مفادها ان المنشآت الرياضية تكاد تنحصر في محور الرباط ـ الدار البيضاء، في حين تنعدم هذه المنشآت في بعض المدن المغربية ـ مدن الشمال على سبيل المثال ـ ما هي خططكم لمعالجة هذا الخلل ؟

ـ الاستنتاج صحيح، والوزارة في برامجها المستقبلية، تسعى لتلافي هذا الوضع، خاصة ان بعض المدن في الشمال ـ طنجة وتطوان مثلا ـ تمتاز بحماس جمهورها واقباله على الملاعب. وقد قمنا اخيرا بدراسة ميدانية اتاحت لنا التعرف على وضعية كل اقليم واحتياجاته، ونحن بصدد تقديم مذكرة للحكومة حول الموضوع، ولكن الظروف المالية للبلاد، تعرقل احيانا تنفيذ بعض المشروعات، وتبقى مهمتنا تقديم اقتراحات عملية والبحث عن بدائل، بناء على المعطيات المتوفرة.

كاس العالم وكاس افريقيا

● المحور الاخير في هذا الحوار يتعلق بمشاركة المنتخب المغربي في اقصائيات كاس افريقيا للامم (مارس ـ اذار بالقاهرة)، وفي الادوار النهائية لكاس العالم (مايو ـ ايار مكسيكو). السؤال المطروح هو كيف يستطيع المنتخب المغربي المشاركة في تظاهرتين عالميتين، لا يفصل بينهما سوى شهرين فقط ؟

ـ اعتقد ان مدرب المنتخب هو الذي يملك تفاصيل الاجابة على سؤالكم من الناحية الفنية، ولكن مشاركتنا في كأس العالم تمر قطعا عبر احتكاكنا بالكرة الافريقية، ولا يمكن القفز على الكرة الافريقية، والتباري مع خلاصة وزبدة التجربة الكروية العالمية! لذلك مسالة مشاركتنا في تصفيات كاس افريقيا ضرورية جدا، وهي تضع على اكتافنا مسؤولية جسيمة، اذ ان المغرب ـ الذي سيمثل افريقيا كرويا ـ لا بد ان يثبت وجوده على الساحة الافريقية، وفي رأيي ان احتكاكنا مع الكرة الافريقية سيفيدنا وستنعكس نتائجه الايجابية على مشاركتنا في كأس العالم!

● قرأنا لكم تصريحا بعد اجراء قرعة كاس العالم، تقول فيه : ان المنتخب المغربي سيصعد الى الدور الثاني، ولكن بعض النقاد والمحللين لا يوافقونكم الراي، نظرا لقوة المجموعة التي سيلعب ضمنها المغرب.. فما هو ردكم؟

ـ اعتقد ان حظوظ المغرب ستكون على مستويين، المستوى الاول ان يصعد بعد احتلاله المركز الثاني في مجموعته، وهو أمر ممكن.. وممكن جدا! والمستوى الثاني ان يصعد ضمن مجموعة المنتخبات الستة التي تحتل المركز الثالث. ويجب ان لا ننسى ان المنتخب المغربي حين شارك في مونديال ١٩٧٠، فاجأ كثيرين ومازال مباراته مع المنتخب الالماني عالقة بالاذهان. واعتقد انه حان للكرة الافريقية الا تكتفي بالمشاركة في الادوار التمهيدية فقط! ونحن على يقين ان منتخبنا الوطني سيحقق المفاجأة / الحلم!

● في نفس السياق، ما هي تفاصيل البرنامج التدريبي للمنتخب المغربي في الفترة الفاصلة قبل بداية تصفيات كاس العالم ؟

ـ مدرب المنتخب وضع برنامجا تدريبيا سيشرع في تنفيذه، وحاليا يوجد رئيس اتحاد، وادارة فنية سيعلن قريبا عن اسم رئيسها، وهي التي ستتولى متابعة التفاصيل، ودور وزارة الشبيبة والرياضة دعم الاتحاد والادارة الفنية وحل المشكلات التي تعترضها.

دورة حبية

● تردد اقتراح مفاده ان المنتخبات العربية الثلاثة (المغرب، الجزائر، العراق) يمكن ان تجري دورة حبية، استعدادا لمكسيكو، خاصة وانها ستلعب ضمن مجموعات مختلفة. فما هو رايكم ؟

ـ نحن ـ من حيث المبدأ ـ مع كل اقتراح يقرب بين الرياضيين العرب، ولا شك ان دورة حبية بين المنتخبات الثلاثة تصب في هذا الاتجاه، ولكن ربما تكون هناك بعض الصعوبات لتنظيم هذه الدورة، لان اتحادات الكرة في الدول الثلاث وضعت برامجها، والتزمت باجراء مباريات استعدادية، ورغم ذلك اعتقد انه اقتراح جيد ويجب التفكير في تنفيذه.

● سؤال اخير، المغرب نظم خلال السنوات القليلة الماضية عدة تظاهرات دولية من بينها العاب البحر الابيض المتوسط والدورة الرياضية العربية السادسة، لماذا لا تفكرون في تنظيم كاس العالم بالمغرب، خاصة ان القارة الافريقية لم تحظ بعد، بهذا الشرف ؟

ـ بالفعل لماذا لا ؟

● هل تقدمتم باقتراح للاتحاد الدولي في هذا الصدد ؟

ـ اعتقد ـ من الناحية المبدئية ـ ان الاتحاد الدولي لن يعترض، وسبق لي ان اجريت اتصالات في هذا الشأن ووجدت تجاوبا واستعدادا، والشيء نفسه كان حول تنظيم الالعاب الاولمبية، اذ ان المغرب يمكنه تنظيم الالعاب الاولمبية، ومشكلة هذه التظاهرات انها تتطلب امكانيات اعلامية باهظة التكلفة، لان جانب الاعلاميات والتسويق عبر شاشات التلفزيون هو الطاغي في مثل هذه التظاهرات، والامر لا يقتصر فقط على توفر المنشآت الرياضية الملائمة! عمليا نحن حاليا بصدد وضع اللمسات الاخيرة، للف تنظيم كأس العالم للشبان في المغرب خاصة ان أول دورة من هذه التظاهرة نظمت في تونس عام ١٩٧٧، ثم انتقلت الى اوروبا وأمريكا وآسيا. الان جاء دور افريقيا والمغرب لتنظيم كأس العالم للشبان، وفي هذا المجال لا ينقصنا شيء، لدينا الملاعب المجهزة تجهيزا عصريا، ونتوفر على الفنادق واماكن الاقامة الكافية، كما ان لدينا وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية المطلوبة (...) لذلك املنا كبير في قبول اقتراح المغرب بتنظيم مباريات كأس العالم للشبان!

الوزير المغربي عبد اللطيف السملالي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ حزن ـ عاصمة اوروبية.
٢ـ جزيرة سورية (معكوسة) ـ يدوس.
٣ـ جدها في (زال) ـ دعمت.
٤ـ حارس (معكوسة) ـ هرم.
٥ـ شابة.
٦ـ أحد الوالدين ـ طائر برمائي.
٧ـ جزيرة في المحيط الاطلسي.
٨ـ مدينة باكستانية (معكوسة) ـ إثم.
٩ـ من الحبوب ـ اسم يطلق على دمشق.

عموديا:
١ـ خائن العهد ـ جدها في (رتب).
٢ـ من مشتقات البترول ـ أرض لا نبات فيها.
٣ـ عملة عربية.
٤ـ من المعادن ـ صاروخ حربي (معكوسة).
٥ـ مؤسس الحركة الكشفية.
٦ـ إمارة عربية (معكوسة).
٧ـ فيلسوف الماني شهير ـ ارجأ.
٨ـ عبودية.
٩ـ عاصمة عربية.

الكلمة الضائعة

قطعة — أفكار
يزحف — نزول
بنادق — لذة
مسلحة — داخل
صيد — دمعة
انقطاع — ساكن
قماش — جر
نظير — بر
هواجس — غبطة
خط

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة نيكاراجوا

الحل السابق: باملكو

اخبار رياضية متنوعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وزير الشباب الاردني رئيسا لوفد بلاده في الاسبوع الرياضي للشركات بالقاهرة

يصل القاهرة في ١٨ يناير (كانون الثاني) الجاري البعثة الرياضية الاردنية المشتركة في الاسبوع الرياضي المشترك للشركات ويضم الوفد ٨٥ لاعبا برئاسة المهندس هشام الشراري وزير الشباب الاردني الذي يعقد خلال زيارته للقاهرة عدة اجتماعات مع د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لبحث سبل التعاون الرياضي الجاد بين البلدين.

وقد وافق اتحاد الشركات المصري على طلب الاردن باشتراكها في كرة القدم بالفريق القومي الثاني الذي تم تكوينه حديثا.

وتضم البعثة الاردنية فرق كرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة والمصارعة والملاكمة والرماية واختراق الضاحية.

كوينز بارك رينجرز يوافق على اللعب بالقاهرة مع الاهلي

تلقى النادي الاهلي خطابا من نادي كوينز بارك رينجرز الانجليزي الذي يحتل المركز الثالث عشر في الدوري الانجليزي يبدي فيه استعداده للعب في القاهرة مباراة ودية في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي مقابل ٣٠ الف دولار.

حمل الدعوة للاهلي لاعبه القديم محسن صالح الذي أمضى شهرا في لندن في دراسات للمدربين هناك ونجح في اقناع المسؤولين بالنادي بالحضور للقاهرة بعد صدور قرار الاتحاد الاوروبي بالعفو عن الاندية الانجليزية والسماح لها بالاشتراك في المباريات الودية فقط.

برنامج بطولات دولية حافل لمنتخب مصر لرفع الاثقال

اعتمد اتحاد رفع الاثقال البطولات الدولية التي يخوضها الفريق القومي خلال عام ١٩٨٦ والتي تشمل نشاطا مكثفا لمنتخب مصر والذي يبدأ ببطولة المجر الدولية في بودابست وبطولة بلغاريا في صوفيا.

وتقام البطولتان في الفترة ما بين ١٢ الى ٢٠ مارس (اذار) المقبل ثم تشارك مصر في بطولة افريقيا بكينيا في مايو (ايار) المقبل.

وكانت مصر قد فازت ببطولة افريقيا الاخيرة في اسوان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ويختتم البرنامج بالاشتراك في بطولة العالم في بلغاريا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦.

الشرق الأوسط

● خواطر فنية

توفير ساعات التلفزيون

● احسان عبد القدوس ●

ـ قال المتفرج ساخطا : ان الحكومة اصبحت تتكلم كثيرا عن تخفيض وتوفير تكاليف المظاهر الرسمية حتى تستطيع ان توفر في ميزانيتها نفقات المشروعات المهمة وسداد اقساط الديون الاجنبية ، ورغم كثرة مجالات التوفير التي عددتها الا انها لم تتعرض لمجال اخر يسهل فيه التوفير ، بل يفرض التوفير .

ـ وقال الفنان بلا مبالاة : اي مجال هذا الذي غاب عن الحكومة التوفير فيه .

ـ فاستطرد المتفرج محتدا: المجال التليفزيوني ، ان التليفزيون المصري يبدأ الارسال في الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل واحيانا الى ما بعدها اذا طالت النشرات الرسمية ، اي ان التليفزيون يرسل اربع عشرة ساعة الى المتفرجين كل يوم ، لا تتخللها الا ساعة واحدة يتوقف فيها الارسال كان التليفزيون يشفق على المتفرجين ويمنحهم هذه الساعة لتناول طعام الغداء ، وانا اطالب الحكومة بان تتوقف عن الارسال التليفزيوني طوال النهار ولا تبدأ به الا في الساعة السادسة مساء وحتى الساعة الثانية عشرة . وست ساعات تكفي لامتاع الناس وتثقيفهم قبل ان يناموا . ومفروض ان تقتصر ساعات النهار على عمل كل فرد وانتاجه . الطلبة في مدارسهم ، والموظفون في وظائفهم ، والعمال في عملهم ، والمفكرون والمخططون متفرغون لافكارهم وتخطيطهم ، وحتى الاطفال يكونون في النهار خاضعين خضوعا كاملا لتربيتهم دون ان ياخذهم شيء مما تفرضه عليهم هذه التربية . وفي الساعة السادسة مساء يمكن ان يرتاح كل الناس من الكفاح في سبيل الحياة ويجلسوا امام التليفزيون الذي يزودهم بالمتعة والثقافة . وتوفير ساعات النهار من الارسال التليفزيوني يوفر على الدولة ملايين الجنيهات والدولارات .

ـ وقال الفنان معترضا : ان طبيعة الانسان تجعله محتاجا الى التمتع بالفن نهارا وليلا ، وقبل ظهور التليفزيون كانت دور السينما تقيم كل يوم اربع حفلات للعرض السينمائي الاولى في العاشرة صباحا ، والثانية في الساعة الثالثة بعد الظهر ، وهكذا اي ان العرض كان يستمر طوال النهار وحتى منتصف الليل ، وهو ما اصبح التليفزيون يتحمله بعد ان حل محل السينما .

ـ وصاح المتفرج : هل نسيت ما كانت تسببه حفلات الساعة العاشرة صباحا في دور السينما ؟ لقد كانت تحرضنا ونحن طلبة على الهروب من المدرسة . ولتتحول صالات السينما الى مكان للقاءات . وقد اصبحوا يهربون الآن من المدرسة ليجلسوا امام التليفزيون ، بل ان كثيرا من الطلبة تعود على ادعاء المرض ليجلس في بيته مع التليفزيون . وما يقال عن الطلبة يقال عن كل العاملين ، بل ان التليفزيون اصبح يوضع في مكاتب العمل ويلهي العاملين عن اداء واجبهم ، اني اطالب بالا يبدأ التليفزيون في الارسال الا بعد انتهاء ساعات العمل ، حتى لو القى رئيس الدولة خطابا رسميا في الصباح يسجله التليفزيون ويذيعه في المساء حتى لا يتخذ العاملون من هذه المناسبة حجة يتوقفون فيها عن العمل .

ـ وقال الفنان ساخرا : ان محطات الاذاعة تواصل ارسالها اربعا وعشرين ساعة في اليوم ، فاذا توقف التليفزيون لجأ الناس الى الاذاعة ، ام تريد ايضا وقف محطات الاذاعة خلال ساعات العمل ؟

ـ وقال المتفرج في اصرار : ان التليفزيون اقوى اغراء على اهمال الواجبات من الاذاعة ، لان التمتع به يجمع بين متعة الاذن ومتعة العين ، اي متعة السمع ومتعة الرؤية ، ولكن الاذاعة تنحصر في متعة السمع وحدها ، كما ان ميزانية الارسال التليفزيوني تزيد اضعافا عن ميزانية الارسال الاذاعي ، ونحن نطالب بالتوفير ، ومن الاجدى ان نبدأ بالتوفير في ميزانية التليفزيون ، حتى اني سبق ان طالبت بان ينحصر الارسال التليفزيوني على محطة واحدة لا على محطتين ، لان ما يفرق بين محطات الارسال هو انفراد كل منها بالانتماء الى سيطرة خاصة منفردة ، كتعدد اصدار الصحف ، فان ما يفرق بين صحيفة واخرى هو اختلاف المالك واختلاف الراي الذي تنشره ، ولكن محطات التليفزيون تعمل كلها تحت سيطرة واحدة هي سيطرة الدولة ، وتدعو لراي واحد واتجاه واحد . وبدلا من ان توفر الدولة احدى المحطتين اقامت محطة ثالثة لا تقدم جديدا ولا تنفرد باي طابع ، وانا الآن لا اناقش قيمة مواد الارسال التليفزيوني ، ولكني فقط اطالب بالتوفير في ميزانية الدولة ، وهو ما اصبحت الدولة نفسها تطالب به وتحاوله ، وكل الدول الحريصة على نهضتها وتنظيم ميزانية انفاقها وتحمل مسؤولية الارسال التليفزيوني ، كلها لا تتجاوز في تقديم العروض التليفزيونية الست ساعات في اليوم ، وهو ما يكفي لتوفير المتعة الفنية للمتفرج وتزويده بالانباء والمعلومات والثقافة .

ـ وقال الفنان محتدا غاضبا : اني فنان وأومن بحاجة الناس الى لقاء الفن اربع وعشرين ساعة في اليوم ، ان الفن يقدم كل نبضات الحياة ، وبدلا من ان توفر من ميزانية تقديم الفنون بما فيها فن اذاعة الاخبار والاتجاهات السياسية فاننا نستطيع ان نوفر من ميزانية استيراد الشيكولاته والبنبون، التي تكلف الدولة والشعب الملايين ، بل اني اطالب بعد فترة ارسال محطة الارسال التليفزيوني الثالثة الجديدة ، واتمنى ان تطلق الدولة محطة ارسال رابعة حتى لو كانت محطة تعتمد على راسمال خاص ، ويجب عليك ان تقدر قيمة تاثير الانتاج الفني في الشعب ، ان الفن هو اساس اي نهضة لاي دولة ولاي شعب ، ولولا الفن لما عشت انت متمتعا ومستكملا القدرة على الحياة كمتفرج ، تصور نفسك وقد حرمت من شخصية المتفرج ، وستكون كانك قبرت حيا .

● القاهرة

غلائل الحرير؟!

ـ ١ ـ

وحينما صرخت،
ـ يا خديجة الظلام يحتوي ابك والندى يجف والشوارع القديمه..
في راسه تنوح. كان وجهك البريء غيمة من الدموع
كنت تفتحين لي مداخل الأمان، تمسكين في يديك بالمسالك الرحيمه..
وتنهضين بي الى البعيد،
ـ يا ابي اسال لا تنم عليه، صادر الهوى تصادر الهزيمه.. هواك، يا بنيتي هوى ابيك منذ ان تفتحت ازاهر الهموم في دروبه وهاجر الذين يعرفون واستحالت المواقف الكريمه.. وعاد بي الى الصحائف المصادرات حكمتي رضاك،
بت لا ارى النجوم تستجير لا ارى النجوم في ملاءة الدماء، لا احس لوعة النجوم، لا اشم نكهة الجريمة..
تدافعت إلي اذرع الخيال
زهرة وبرتقالة وطلعة تدل بالشباب،
قامة تضج بالحياة، دعوة للموت في المراشف الحميمه..
وصرت والظلام توامين،
يشرب الندى، وانهل المشاعر السقيمة..
الوكها قصائدا، اظل في بهائها الضرير كالضرير،
لا اصيب من فتاتها سوى الفتات،
تسحق المنابر المدنسات اضلعي، وتحمل المنابر العظيمة.. احبتي للموت،
يا خديجتي ابوك بعد ان تشرنق الضحى على السقائف الذليلة العيون فاز بالغنيمه..

ـ ٢ ـ

طرقت، كنت تهمسين لا.. ولا.. فنحن آخر الذين ياكلون من حصاد الدمع والبيادر الجريحه..
وكنت تغسلينني بالطهر من يديك، تنفضين عن
جبيني الكسيف ظل سقطتي وتمسحين وصمة الفضيحه..
وكانت الرياح تشعل الرياح
والسنابل الموشحات باللهيب تحتمي بصدرك الجميل
والسهول كل ساعة تئن تلعن الغيوم
والمواسم الشحيحه..
وانت، تخلعين حسنك الوديع،
تمنحين كل طلعة مليحه..
ملامح الجمال. ثم تهمسين لي،
ـ امامك اليقين كن لنا جدارنا ودارنا
ندور في المداخل المسورات بالربيع،
نهجر المداخل القبيحه.

ـ ٣ ـ

عرفت ما انا عليه، يوم صوتك الشهيد صار امة،
عرفت انني متاجر بالعشق نائم في عدوة الظلال،
غارق في لجة العذوبه.
غلائل من الحرير فوق ساعدي يداك والجواهر والدموع،
حين تنشجين ينثر الندى جلاله الحزين،
تفتح النوافذ الكئيبه،
جراحها المعتقات في السكون،
تبعث الحياة في العبارة السليبه.

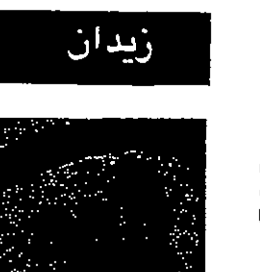
ـ ٤ ـ

ادب شاهرا على السطور حكمتي،
سنانها الحروف،
طعنة تشق اعين الخواطر العجاف، طعنة تهز افرع الشجيرة الحزينه.
تحاور العناصر العذاب، والعناصر الحساب،
والعناصر العواصف القواصف، العناصر السكينه..
وحينما صرخت.. يا ...
رايت آخر القصائد الخرائد، القصائد الفرائد،
القصائد المعلقات فجاة يدرن في شوارع المدينه..
يدرن ..؟ اين كنت..؟
اين طائر النقاء.. ما اخاف ان اضيعه،
سلام روحي الخلاص. ارتدي امانه
وارتدي يقينه..؟
ادب يا خديجتي، احقق الصمود في مسالك الصعود
والشهود يستوون والحدود تنتهي
وتنتهي بهارج الطيوف، تسقط الشوائب
المدنسات، تخلص الحقيقة المبينه..

● الدوحة

رسالة؟!

محمد حسين زيدان



.. واخذت افتش.. انثر اوراقي القديمة، فوجدتها ورقة اصفر بياضها، وابيض سوادها !

فعل الزمن !

ولكن الانفعال بما هو فيها.. لم يقو الزمن على ان يغير فيه شيئا.

لان الورقة المادة لا تعني اي اثارة من الذكرى.. ولكن الحرف المكتوب على القرطاس، لاتذوب الذكرى عليه، لانها حياة فيه.. كجزء من حياة كاتبها ! فالانسان الذي يعيش.. قد لا يكون حيا الا فيما كتب.

● ● ●

قرات الرسالة.. كانما هي تكتبني اليوم، ولم اكتبها امس !

كانت الى صديق.. ارسلتها اليه، اسجل حب الحب.. لا اشاركه حب الحبيبة !

حتى اني قلت :

ـ ليس الأمر «ويل للشجي من الخلي»، وإنما هو الويل للخلي من الشجي.. حينما يشاركه حب الحب !

لا ادري كيف وقعت هذه الرسالة في يدي.. كانما هو التوقيت لحبي الجديد، اعلنه صريحا.. اتجه به الى الصديق، ليعرف الموقف.

كنت معه.. ارى من أحب، ومن احب، ومن احبته.. فلم اشعر باي مشاركة الا ان ازف اليه فرحتي به حبيبا لحبيبه !

اذا ما رايته لا يتنفس.. اشعره باني لا اتنافس !

وانشد :

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

ولكنه قد مارس الجنايتين: جنى علي، وجنى على نفسه! حين ناولني صورة لحبيبة لم ارها بعين باصرة، وانما كنت اراها بالبصيرة: (يرى الفؤاد ما لا يرى النظر)!

في هذه الرؤية.. انقلبت محبا للحبيبة!

تنفست لاتنافس.. وليكن هو الشجي بشجواه.. ولاكن انا الشجي كذلك.

عزيز علي ان انافسه، ولكن... هو الحب يتخطى العوائق، ولو كان العائق منافسة للصديق!

ذلك ما صنعه جمالها، وما رسخه دلالها.. كانما «عروة بن اذينة» قد وصفها في هذا البيت:

بيضاءُ.. باكرَها النعيمُ فصاغها
بلباقةٍ.. فادقَّها، واجلَّها

ولم اكن خاتلا.. اتخفى عما انا فيه. صارحته بذلك! فاذا هو يعود كما كنت امس: خليا في لحظة الرضا عن ذلك.. شجيا حين لا يحب المنافسة!!

وسالت نفسي.. لان العاشق حين يحب، لا يعرف السبب.. ولكنه حين يفيق يسال عن السبب.

فلماذا كان حبي لها.. حين رايت الصورة؟!

هل لانها ارجعت الماضي كله.. فاصبح الحاضر بها؟!

صورت الفاغية، و «ريم» الثلج.

لم لانها ليست بهم، وانما هي الوجود.. اسقط الحرمان!!

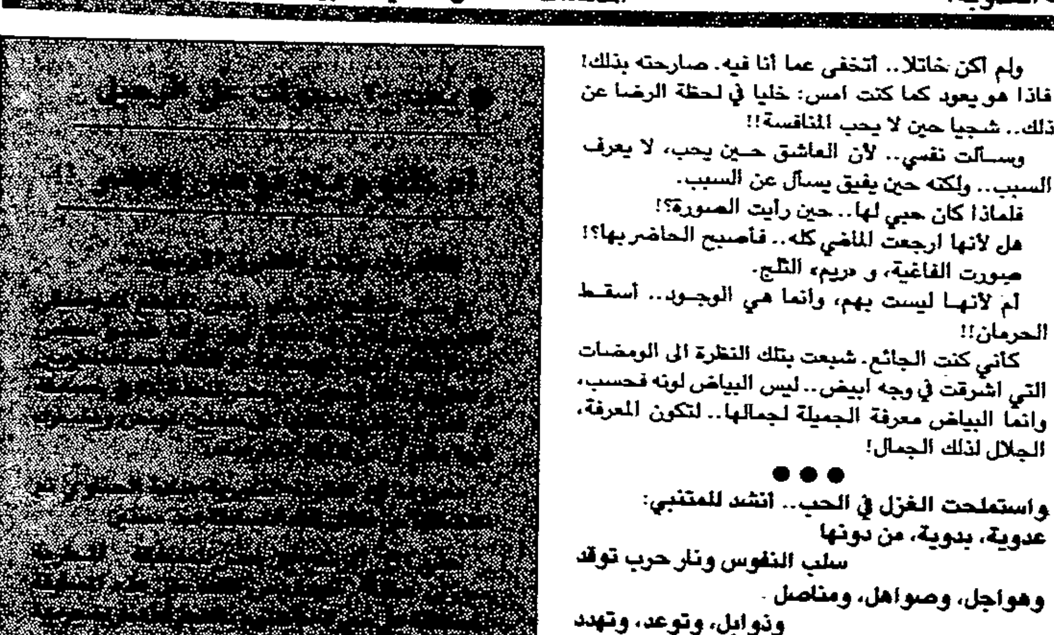
كاني كنت الجائع. شبعت بتلك النظرة الى الومضات التي اشرقت في وجه ابيض.. ليس البياض لونه فحسب، وانما البياض معرفة الجميلة لجمالها.. لتكون المعرفة، الجلال لذلك الجمال!

● ● ●

واستملحت الغزل في الحب.. انشد للمتنبي:

عدوية، بدوية، من دونها
سلب النفوس ونار حرب توقد
وهواجل، وصواهل، ومناصل
وذوابل، وتوعد، وتهدد
اصبحت يا مرض الجفون بممرض
مرض الطبيب له، وعيد العود

● جدة



شام الشعر والإنتداب والمقاومة!

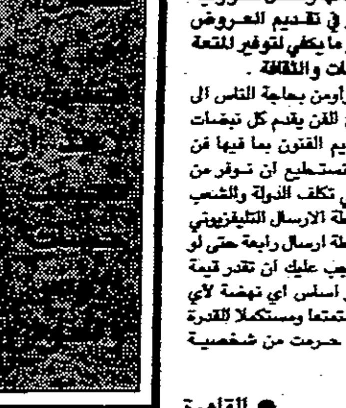
● الضوء واللعبة
● نزار قباني

كيف كان الوضع الاجتماعي في سورية في النصف الاول من القرن العشرين، وهو النصف الذي شهد ميلاد ونشوء نزار قباني ـ؟!

كان للشام (دمشق) وجهان اجتماعيان :

الاول، يصفه «كردعلي» في خططه الشامية، وهو وجه له علاقة مباشرة بمضامين شعر نزار الذي امتد من عام ١٩٤٤ ـ ١٩٦٧، على الشكل التالي :

«من عادات اهل الشام الاجتماعية، انه اذا بلغ الشاب العشرين الى الثلاثين، ان يتولى عميد اسرته، ارسال عميدة العائلة، مع من ترضاه من اخت وعمة وخالة ونسيبة، وبعض خواص الجيران، الى بيوت المدينة واحيائها، يبحثن وينقبن عن زوجة لذلك الشاب، وتكون قاعدتهم في خطبهم غالبا الكفاءة من جهة الثروة، والسن، والآداب. ولايزلن يوالين بحثهن عاما كاملا على الاقل، ومتى قر قرارهن على احداهن، يكررن التردد الى دارها مرات عديدة ليرينها بجميع مظاهرها، يرينها في زينتها، وفي وقت الغسيل، ووقت الطبخ، ووقت تنظيف المنزل.



وعادة الدور التي يكون بها بنات في سن الزواج، ان يناط بالبنات تقديم القهوة والشراب للخاطبات، حتى يتاملن مشيتها، ونقل اقدامها، وادبها، في تقديم القهوة في الاياب والذهاب، ويخاطبنها فيرين غنة كلامها وفصاحتها، ومتى اصبح الامر تقريبا واقعا، يذهبن الى الحمام معا، ويرين جسمها وشعرها، ويشممن آذانها، وفمها، وتحت ابطها، ورائحة عرقها، وثيابها، وينقلن ذلك الى الخاطب وعميد الاسرة، مع وصف شكلها، وجمال وجهها، وطولها وغير ذلك (٧). ثم تتم بعد ذلك مراسيم الزواج، والتي لها تفاصيل وطقوس كثيرة.

إذن، هكذا كان يتم الزواج، في الوقت الذي صدر فيه ديوان «قالت لي السمراء» عام ١٩٤٤، وكشف عن الوجه الاخر للحياة الاجتماعية في دمشق والذي كان يتمثل بهذه الصور :

من عادات اهل الشام، الخروج أواخر فصل الشتاء، واوائل الربيع الى المتنزهات العامة، يوما في الاسبوع، لاستنشاق الهواء النقي، على اختلاف عاداتهم وتقاليدهم، نساء ورجالا.

وقد فشت مؤخرا، عادة ارتياد بعض الشباب اماكن الشراب، وتكون اغلب الاجتماعات متجانسة، فتراهم جماعات متشاكلين حول مناضد الشراب، يجتمع كل اليف الى اليفه، وتجد جالسا الى كل منضدة غالبا، رجل من اربأب الصوت الحسن، ينشد لاصحابه الاناشيد الحسان. ومنهم من يختلف الى زمرة من الموسيقيين الفنانين، يصحبون آلاتهم كالعود، والكمنجة، والقانون، والدائرة، والناي. ومنهم من يقتصر على بعض تلك الالات، وتجري الاجتماعات في اماكن خاصة (٨).

● ثقافيا :

يصف نزار أزمة الثقافة العربية، في النصف الاول من هذا القرن، بالمحنة التي تعرض لها عم ابيه، المسرحي الشامي المعروف (ابو خليل القباني).

فمن خلال هذه المحنة الشخصية، والتي كان وراءها ازمة ثقافية، وصفها ايضا محمد كرد علي في «خطط الشام» كما ستقرأ بعد قليل.

ـ يقول نزار : قليلون منكم ـ ربما ـ من يعرفون هذا الرجل..

اعجوبة كان هذا الرجل. تصوروا انسانا اراد ان يحول خانات دمشق التي كانت تزرب فيها الدواب الى مسارح، ويجعل من دمشق المحافظة، التقية، الورعة، (برودواي) ثانية. خطيرة كانت افكار ابي خليل، واخطر ما فيها انه نفذها، وصلب من اجلها.

ابو خليل، كان يلحن كلام المسرحيات، وحين كانت دمشق لا تعرف من الفن المسرحي غير خيمة (قره كوز) ولا تعرف من الابطال، غير ابي زيد الهلالي، وعنترة، والزير، كان ابو خليل يترجم لها موليير عن الفرنسية.

وفي غياب العنصر النسائي، اضطر الشيخ الى الباس الصبية ملابس النساء، واسناد الادوار النسائية اليهم.

وطار صواب دمشق، واصيب كبارها بانهيار عصبي، فقاوموه بكل ما يملكون من وسائل، وهجوه بالشعر، ولكنه ظل صامدا، وظلت مسرحياته تعرض في خانات دمشق، ويقبل عليها الجمهور الباحث عن الفن النظيف.

وصدر فرمان سلطاني، باغلاق اول مسرح طليعي عرفه الشرق، وغادر ابو خليل منزله الدمشقي الى مصر، وودعته دمشق كما تودع كل المدن المتحجرة موهوبيها، اي بالحجارة، والبندورة، والبيض الفاسد.

هذا وجه من اوجه ازمة الثقافة، التي كانت تجتاح سورية في النصف الاول من القرن العشرين..(٩).

وأما الوجه الثاني، فقد وصفه محمد كردعلي على الشكل التالي :

ومن العادات القديمة التي نشات من الامية ايضا، سماع القصاص في المقاهي، وقد تلاشت الان هذه العادة، وكان يجتمع في المقهى عدد يختلف بحسب المحل والقصاص.

يتصدر القصاص «الحكواتي» في صدر المكان، ويقرأ لهم غالبا القصص التي يرغبون فيها، مثل رواية عنترة، والزير، وأبي زيد، وهي روايات حماسية، تمثل

شاكر النابلسي

الشجاعة، والكرم، والانفة، والحمية، والوفاء، والصدق، والمروءة، والشجاعة، الى ما هنالك من مكارم الاخلاق. ينسبونها الى ابطال الرواية، ويجعلون نهاية النصر لهم، والدائرة على مناوئيهم. ويصفون الخصوم بالجبن، والكذب، والبخل، والغدر، والخيانة، الى آخر ما هنالك من مفاسد الاخلاق، مما يربي في نفوس السامعين على حب الفضائل.

ومن ملاهي اهل الشام خيال الظل، والعوام، ويدعونه «قره كوز»، وكان من اشد العوامل تأثيرا في تهذيب الاخلاق وتقويمها..!

وكان استاذ هذا الفن المشهور في دمشق «علي بن حبيب» الذي كان يلقي على حديثي السن تلك الخيالات المواعظ الاخلاقية، مصورا العادات السيئة المتفشية في عصره، ويظهرها في قالب ينفر بها الناس، وكان يحترمه علية القوم، ويعد استاذا كبيرا في الموسيقى، تخرج به كل من ينتمي لهذا الفن بدمشق (١٠).

● ● ●

لم تشهد الشام زخما شعريا سياسيا قوميا ودينيا، كما شهدت ذلك في الفترة الواقعة بين عام ١٩٢٥ (بداية الثورة السورية الكبرى) وعام ١٩٤٦ (عام رحيل الانتداب الفرنسي عن سورية). ففي خلال اكثر من عشرين سنة كان الشعر العربي في سورية هو شعر المقاومة العربية، وهو الشعر السياسي في غالبيته ومعظم طروحاته.

فقد كانت الهموم الوطنية، والهموم القومية، والهموم الدينية، هي هموم الشعر العربي في سورية خلال تلك الفترة.

ولقد كان الشعر العربي في سورية، في تلك الفترة، هو المدماك الاولي لشعر المقاومة العربية في الستينات وما بعدها، اثناء تنامي الكفاح الفلسطيني المسلح.

ومهما قيل في الشؤون النقدية للشعر العربي السياسي في سورية في تلك الفترة، فان هذا الشعر يظل شاهدا حقيقيا وصادقا على التجربة السياسية التي مرت بها الامة العربية في تلك الفترة.

ففي تلك الفترة، سمعنا شواهد الاحداث السياسية، والمقاومة العربية المسلحة ضد الانتداب الفرنسي في جبل العرب، ودمشق والقلمون، وحمص، وحماة، وباقي المدن العربية في سورية، على لسان شعراء كتبوا تاريخ هذه الفترة السياسي والنضالي شعرا. فكانوا بذلك شهودا صادقين لتلك الفترة، ولم يحاولوا ان يديروا ظهورهم لفترة من اغزر فترات الوطن دفقا وطنيا، ويتناولوا اغراضا شعرية خارجة عن الزمان والمكان، والتاريخ والجغرافيا..!

ففي تلك الفترة، كان هناك شعراء من ادب المقاومة العربية في سورية امثال : «خير الدين الزركلي»، و«خليل مردم»، و«بشارة الخوري»، و«شفيق جبري»، و«مصطفى الغلاييني»، و«عبد الله يوركي»، و«فخري البارودي»، و«اليازجي»، و«بدوي الجبل»، وغيرهم.

وهذه القلة من الشعراء، لم تقدم لنا فنا شعريا سياسيا رفيعا من الناحية الفنية، على غرار ما سبق وقدمه شعراء عظام امثال : لويس آراجون، وبابلو نيرودا، وغارسيا لوركا، وناظم حكمت، ومن بعدهم في العالم العربي : محمود درويش، وامل دنقل، واحمد دحبور، واحمد مطر، وغيرهم. ولكنهم قدموا على الاقل، شهادات تاريخية، تضم الى وثائق الثورة العربية في سورية في ذلك الوقت.

ولو فتحنا ملف الثورة العربي في سورية، خلال عشرين عاما من المقاومة العربية المسلحة، لوجدنا شهادات شعرية مضيئة لهذه المقاومة.

فشهادة «خير الدين الزركلي» تقول :

«فيم الهوى وديار الشام تقتسم
اين العهود التي لم ترع والذمم.
قلبي تقسم وجدا من تقسمهم
لكن حبي وحيد ليس ينقسم»

وشهادة «خليل مردم» تقول :

«تأبى دماء زكيات لقد سفكت
وانفس بالحمى زالت أبدانا
ان يستباح ذراع من مواطننا
في سهل سيناء او في حزن لبنانا»

اما شهادة «بدوي الجبل» فقد كانت شهادة طويلة، وحوت هذه الابيات :

«كل الربوع ربوع العرب لي وطن
ما بين مبتعد عنها ومقترب
ان لم تكن وحدة الانسان جامعة
فاننا جمعتنا وحدة الادب
الضاد ترجع انساب مفرقة
فالضاد افضل ام برة واب
تفنى العصور وتبقى الضاد خالدة
شجى بلعن غريب الدهر مغتصب(١١)»

ومن الملاحظ ان الثورة العربية في سورية، لم تكن وقفا على شعراء الشام، بقدر ما كانت ملكا للشعر العربي عامة في انحاء العالم العربي كافة. ذلك ان الثورة العربية في سورية، كانت متزامنة مع حركات سياسية كثيرة في العالم العربي.

ولم يبق شاعر عربي عايش تلك الحقبة (١٩٢٠ ـ ١٩٥٠) الا وادلى بشهادته السياسية والقومية الشعرية، ما عدا «نزار قباني» الذي قدم لنا في عام (١٩٤٤) (قالت لي السمراء).. فكان ذلك الشعر القادم من العالم الاخر!

● هوامش :

(٧) محمد كردعلي ـ خطط الشام ـ ج ٤ ـ ص ٢٧٧.

(٨) المصدر السابق ـ ص ٢٧٩، ص ٢٨٠.

(٩) نزار قباني ـ قصتي مع الشعر ـ ص ٣٧، ٣٨، ٣٩.

(١٠) محمد كردعلي ـ خطط الشام ـ ج ٤ ـ ص ٢٧٩.

(١١) د. علي عباس علوان ـ الشعريين العربيين ـ دراسات الوحدة العربية ـ بيروت ـ ١٩٨٠.

● جدة

حرب عام ٤٨

الانذار الأول (٣)

● فواز عيد

كان الربيع قد بكر الى الحقول في تلك الامسية من امسيات شهر مارس (اذار) من علم ٤٨م، رغم تصاعد روائح الحرب الاولى في المدن البعيدة. في القدس، وحيفا، وعكا، واللد، والرملة. الا ان عبق الربيع الطافح في قريتنا قد كان يغالب روائح الحرب، ويدعو النساء والاطفال والرجال للخروج فيما يشبه ان يكون مسيرة عرس كبير الى حقول «شقائق النعمان»، الحمراء، والمرار، والسنابل، بل ان الفلاحين المسنين وهم يرون الورود البرية الحمراء وهي تتموج بعدد السنابل، وكان بذارهم قد كان مزيجا من بذور الورد وبذور الحنطة، فيتمتمون فزعا : «اللهم استر».

تلك الامسية الناعمة.. انقلبت فجاة الى ما يشبه ان يكون ساحة حرب عاصفة حين تناسى الاطفال الحذر الذي اوصتهم به امهاتهم، فلحقوا بالفراشات والزهور حتى بلغوا الاسلاك الشائكة الفاصلة بين اراضي القرية، ومزارع مستعمرتي «دجانيا الف» وشارع مسادا، حين شاهد بعض الشبان سيارة يهودية تتوقف على بعد مائة متر خلف الاسلاك، ثم انحدر منها رجلان مسرعين، وشرعا يزحفان باتجاه النساء والاطفال بين السنابل.

فتعالت الصيحات، ولملمت الامهات اطفالهن على عجل، وانطلقن متصايحات باتجاه بيوت القرية، ولم يكن يخامر احدا الشك بأن الاسرائيليين يحملان القنابل لالقائها على الجموع، او انهما يقومان بهجوم مفاجيء بالرشاشات.

لحظات من فزع انقضت كالزوبعة، فلملمت الناس وتطايرت بهم الى بيوتهم، ولم تنطلق اية رصاصة او قنبلة، فساد صمت قصير كصمت البحر، وانتظر الرجال في النوافذ، وخلف اكياس الرمل، وأيديهم على زناد الاسلحة القليلة التي اشتروها على عجل من اوائل وفود تجار السلاح القادمين من وراء النهر، نهر اليرموك.

ومن وراء تلك الاسلاك ـ تطايرت فجاة مع الريح مئات من الاوراق المتشابهة ومضت منبهات لغرى مسكونة بالدهشة والترقب والامتعاض من تلك اللعبة الخبيثة التي افزع فيها اليهوديان سكان القرية كلهم، وزاد من العجب ان تلك القنابل نثار من الاوراق البيضاء المتشابهة وهي تتهاوى طائرة مع نسائم المساء باتجاه بيادر القرية وبيوتها.

وجازف بعض الشبان بالخروج من ابواب الازقة المحصنة بالبراميل المليئة بالتراب، وركضوا باتجاه البيادر، ثم عادوا مسرعين ببعض تلك الاوراق، فتجمع الناس يقرأون ما جاء فيها على شكل انذار اولي يقول حرفيا باللغة العربية :

«ان منظمة ـ الهاغانا ـ اليهودية، تدعوكم الى السلام والهدوء، وتنذركم انذارا خطيرا في ان واحد». ثم يمضي الانذار ليعدد ما يقوم به بعض العرب من اشعال للحرب في بعض المدن، وان مصير هؤلاء سيكون القتل والدمار.

● ● ●

احدث هذا الانذار هياجا في القرية، فعلى حين داسه بعض الشبان بأرجلهم، وهم يلقون بنظرات الغضب باتجاه مستعمرة «دجانيا الف» ـ تلك التي كان يدير شؤونها «بن غوريون» اول رئيس للكيان الصهيوني ـ كان الرجال الاكبر سنا قد عرفوا ان الحرب ستبلغهم خلال وقت قريب، وان الاسرائيليين يدعون هذه الناحية الى «الهدوء والسلام» في الوقت الذي يدفعون بقوات «الهاغانا» و«الشتيرن» ليضربوا بقوة في المدن الرئيسية لاسقاطها قبل التفرغ للقرى الصغيرة.

وكانت قوات هاتين المنظمتين الارهابيتين تعدان ما يقارب خمسة وثلاثين الفا من الشبان المدربين تدريبا عاليا، وكانت احداهما تحت قيادة «بيجن» رئيس وزراء الكيان الصهيوني خلال العدوان على لبنان عام ٨٢ م.

● ● ●

وحتى يدعم الاسرائيليون انذارهم بتهديد عملي، فقد افاق الاهالي صبيحة اليوم التالي على دوي انفجارين كبيرين في الساعة السابعة صباحا، وقد تبين من الغبار المتصاعد ان الانفجارين قد حدثا في مدرسة القرية الزراعية التي تقع في منطقة نائية الى جنوبي القرية، في نقطة تتوسط المسافة بينها وبين مستعمرة «دجانيا الف»، رغم ان برج المراقبة في مركز البوليس البريطاني يطل على المدرسة مباشرة، ولا يبعد عن مكان الانفجار اكثر من عشرين مترا.

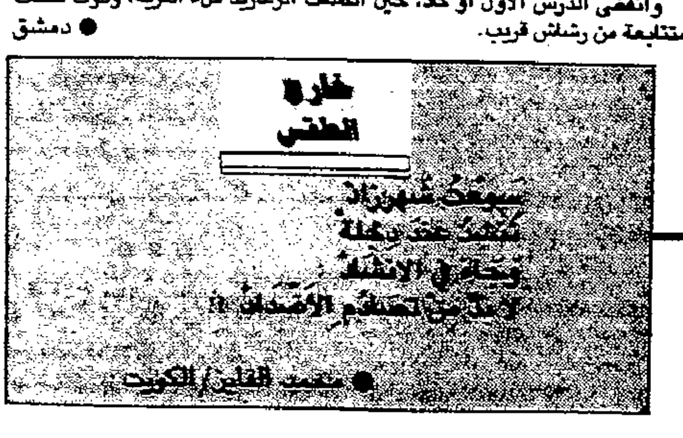
وبعيد الانفجار بقليل حضرت الى القرية سيارتا جيب عسكريتان مكشوفتان، كان في الاولى منهما ضابط بريطاني برتبة عالية، اما الثانية فكان ينتصب في وسطها رشاش كبير متقلب الجوانب. انحدر الضابط امام منزل مختار القرية. ونصحه ان يبحث للتلاميذ عن مكان يكون اكثر امنا من المدرسة المتطرفة، فاجتمع اعضاء المجلس القروي، وقرروا نقل المقاعد والالواح على عجل الى مستودعات محطة القطار داخل القرية، وهكذا فهم الصغار بالم انهم لم يعودوا يستطيعون الذهاب الى مدرستهم الجميلة على شاطيء البحيرة، المدرسة ذات الحدائق والبساتين الممتدة على مساحة مائة دونم زراعي، ليستبدلوا قاعات متسخة بدخان القطارات، وبقايا البضائع التالفة بمدرستهم.

اصطف التلاميذ صبيحة ذلك اليوم يرددون ما كان يعرف بالنشيد الفلسطيني، بوجوه محتقنة بما يشبه البكاء، وانطلق النشيد مدويا :

«نحن جند الله شبان البلاد
نكره الذل ونأبى الاضطهاد.»

وانقضى الدرس الاول او كاد، حين انطلقت الزغاريد ملء القرية، ودوت طلقات متتابعة من رشاش قريب.

● دمشق



من عيون الشعر

رُبىً عامِرَةٌ

شعر : البُحتُري

أقولُ لركبٍ معتفينَ : تدرَّعوا،
على عَجَلٍ، قِطعًا، مِنَ اللَّيلِ، غَيهَبا؛
رِدُوا نائلَ الفتحِ بنِ خاقانَ، إنَّهُ
أعمُّ نَدًى فيكُم، وأقربُ مَطلَبا.
هُوَ العارِضُ الثَّجاجُ أخضَلَ جُودُهُ :
وطارتْ حَواشي بَرقِهِ، فتلهَّبا؛
إذا ما تَلَظَّى في وَغًى، أصعَقَ العِدَى؛
وإنْ خاضَ في أكرُومةٍ غَمَرَ الرُّبى.
رَزينٌ، اذا ما القومُ خَفَّتْ حلومُهُمْ؛
وقورٌ، اذا ما حادثُ الدَّهرِ أجلَبا.
حياتُكَ أنْ يلقاكَ بالجُودِ راضيًا،
وموتُكَ أنْ يلقاكَ باليأسِ مُغضَبا.
حَرونٌ، إذا عازَزتَهُ في مُلِمَّةٍ؛
فإنْ جئتَهُ مِنْ جانبِ الذلِّ أصحَبا؛
فتًى، لمْ يُضيِّعْ وجهَ حزمٍ، ولم يبتْ
يُلاحظُ اعجازَ الامورِ تَعَقُّبا،
اذا هَمَّ لمْ يقعُدْ بهِ العجزُ مقعدًا؛
وإنْ كَفَّ لمْ يذهَبْ بهِ الخُرقُ مَذهَبا.
أعيرَ مَوَدّاتِ الصُّدورِ، وأُعطِيتْ
يداهُ على الأعداءِ نَصرًا مُرَهَّبا.

معاني الكلمات :

● معتفينَ : طالبين المعروف. غيهب : مظلم.
● العارض : السحاب. الثجاج : الشديد الانصباب. اخضل : ندي وابتل.
● حلوم : من يتبعون النساء ، اصدقاء خُلَّص . اجلب : توعَّد بالشر.
● عازرته : عارضته في العزة. الملمة : المصيبة الشديدة. اصحب : انقاد.
● اعجاز (ج عجز) : مؤخر الشيء. تعقبا : تتبعا وأخذا بذنب كان منه.
● الخرق : الحمق وسوء التصرف.

● جائزة «سرفانتس» للكاتب الاسباني «بايستر»

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ من صبيح صادق :

حصل كاتب القصة والصحفي الاسباني «غونثالو تورنته بايستر» على جائزة سرفانتس للآداب لعام ١٩٨٥، وتبلغ قيمتها عشرة ملايين بيزتة اسبانية (حوالي ٧٠ الف دولار).

وتمنح جائزة سرفانتس (جائزة نوبل للاداب الاسبانية) ـ كما يسميها البعض ـ كل عام الى احد الذين قدموا اعمالا ابداعية مهمة في الاداب الاسبانية على المستوى الدولي، وممن حاز عليها من قبل رافائيل البرتي، وداماسو الونسو وغيرهما.

في العام ١٩٨٥ ترشح للجائزة ثلاثة كتاب هم «ماريو باركاس يوسا» من قبل الاكاديمية اللغوية في بيرو، والمكسيكي خوان رولفو، والاسباني بايستر الذي فاز بها بفارق صوت واحد.

● جوائز عديدة :

والكاتب الاسباني سبق له وفاز في عام ١٩٥٩ بجائزة القصة، وفي عام ١٩٦١ حصل على جائزة النقد الادبي، وفي علم ١٩٨١ حاز على الجائزة الوطنية في الادب، وفي عام ١٩٨٢ نال جائزة امير استوريا.

بايستر صحفي وكاتب قصة واستاذ جامعة، ولد عام ١٩١٠ في مدينة «الفرول» بكورونيا في اسبانيا، ويقول: «انه كان يتمنى ان يولد في عام ١٩٣٠ لكي يكتب قصة واقعية».

● في فرنسا وأميركا :

عاش منذ طفولته في بيت يروي القصص : «إذ كانت العجائز يتواردن باستمرار الى بيتنا لزيارة جدتي، ويتسامرن فيما بينهن بقصص ممتعة».

اكمل دراسة الحقوق والفلسفة والتاريخ في مدينة سانتياغو ده كومبستلا، ثم غادرها الى باريس لاكمال دراسته العليا، وأصبح بعدها استاذا جامعيا.

قضى فترة لا باس بها في الولايات المتحدة الاميركية حتى احيل على التقاعد عام ١٩٨٠.

● دخول في القصة :

كتب العديد من الدراسات الادبية والقصص، ولايزال يواصل الكتابة في الصحافة الاسبانية. وأهم ما نشر من قصصه : «خابيير ماريتيو»، «انقلاب غوادا لوبه ليمون»، «اللذات والظلال»، ومن الدراسات : «نظرة عامة الى الادب الاسباني المعاصر»، «المسرح الاسباني المعاصر». وهو منشغل الان بكتابة قصة يقول عنها : «انني قد دخلت في قصة لم اخرج منها، لاني لا املك الجو الملائم، فلا اكون مشتتا اكثر مما يجب، ذلك اني لم اكف عن القاء المحاضرات هنا وهناك، فضلا عن حضور النشاطات الادبية، والجامعية، نعم انها تمنح الانسان الحيوية والحركة والنشاط، ولكنها من جهة اخرى تكون على حساب العمل الادبي».

رسالة اليوم

من: محمد عبد القادر

السودان... هذا هو الطريق وإلا ؟

فاجأ شعب السودان العالم مرتين في خلال سنوات معدودة: مرة حين قوض باجماع مشهود الحكم العسكري الاول بتفجيره ثورة اكتوبر في عام ١٩٦٤، ومرة حين هب بجميع طوائفه واحزابه ضد الحكم العسكري الثاني. وعبر مظاهرات حاشدة واضراب سياسي عام استطاع هذا الشعب المحب للحرية ان ينهي عهدا تسلطيا دام اكثر من ستة عشر عاما.

لكن هذا النجاح الاخير يواجه تحديا اكبر مما واجهه النجاح الاول فهو جهاد للنفس ومغالبة للهوى ونكران للذات في سبيل بناء ديمقراطي سليم، فهل ينتصر السودانيون في معركة تأسيس هذا الصرح المنشود ام تنتهي ثورتهم الثانية كما انتهت الاولى الى فترة فوضوية يسودها التناحر والشقاق.. وهل ستنجح الاحزاب السودانية ـ مستفيدة من تجارب مريرة سابقة ـ وتواجه المشاكل والازمات الحادة بالحلول العملية ام ستهرب منها وتنشغل بالمواقف الانصرافية في سبيل الحصول على مراكز القوى والتأثير .. الأمر الذي سيؤدي في النهاية الى عصر عسكري ثالث يتصدره الزاهدون في الديمقراطية! والمحرومون من السلطة او المبعدون عنها بواسطة الشعب.. واخطر من ذلك ان تلد الفوضى السياسية جيلا عازفا عن الديمقراطية وان تتمخض عن قناعة سلبية يستقبل فيها اول دكتاتور قادم ببيانات التأييد ومواكب المساندة كما حدث للواعت نوفمبر ١٩٥٨ ورواد مايو ١٩٦٩!

لقد وجدت الاحزاب نفسها امام معركة اثبات وجودها وحريتها.. وسقط الاتهام الذي وجهه البعض للعسكريين بانهم طامعون في السلطة.. واتجه الآن الى بعض المدنيين الذي يريدونها عن طريق غير صناديق الاقتراع !

ان القضية التي تشغل بال السودانيين الان ليست هي الازمة الاقتصادية وحدها، وانما يرقبون ايضا وبكثير من القلق المحاولات الخطيرة التي تستهدف السودان كله اقتصاداً واستقرارا سياسياً وتوجها حضاريا ووحدة وطنية تحفظ البلاد سالمة موحدة .. فقد انهمكت الصفوة السياسية السودانية فيما انقضى من شهور بعد الانتفاضة في قضايا كثيرة بددت الجهود ومزقت الاجماع الشعبي العفوي الاول .. ويبدو للمراقبين ان جهات عديدة محلية ودولية لا صالح لها في استقرار البلاد وتأسيس نظام مستقر.. ولكن الامل كبير في ان تنصرف الاحزاب الان الى تجميع صفوفها وضم اطرافها واجنحتها حتى تخوض الانتخابات وهي مستعدة ومطمئنة.. كما ان على النقابات ان تتجه الى قواعدها لحثها على الانتاج والتفرغ للعمل بدلا من ان تزج بنفسها في نشاطات حزبية موالية لجهة واحدة الامر الذي قد يعرضها للتمزق والضعف ويفقدها حيرتها واستقلالها ومن بعد ذلك قوتها وتأثيرها.

ان الاخطار المحدقة بالسودان كثيرة وهي محلية وخارجية.. وما لم تتم الانتخابات وتستقر السلطة المتصارع عليها الآن في أيد مفوضة تفويضا شعبيا مؤكدا فان مستقبل البلاد كله سيكون في مهب الريح.. وربما كان الدكتور الجزولي اقدر الناس على تفهم العواقب الخطيرة لاي تأخير لقيام هذه الانتخابات حين صرح بان اي محاولة لمد الفترة الانتقالية ستعرض البلاد للزوابع والانواء. وربما كان رئيس المجلس العسكري الانتقالي اكثر وضوحا وحسما حين ذكر ان هناك احزابا صغيرة ستحاول اعاقة المسار الديمقراطي وانهم ـ في المجلس العسكري ـ سوف يردعون اية محاولة تعوق قيام الانتخابات في موعدها المحدد.

ويراقب العالم اليوم الاحداث السياسية في السودان متسائلا: هل سيكون شعب السودان الذي فجر ثورتين على قدر التحدي الذي يواجهه؟ وهل سيكون قادرا على تفجير ثورة جديدة ومن نوع آخر.. ثورة في مجال البناء ـ لا الاطاحة ـ وفي مجال تأطير سبل الحوار السلمي لا الصراع المسلح.. ثورة في مجال التنظيم والترتيب.. حتى ينبثق نظام شورى راسخ لا تقوضه الانقلابات ولا تتحكم فيه التدخلات الخارجية ولا ترتهن فيه البلاد للقوى الكبرى المتربصة في الغرب وفي الشرق؟

الأمل كبير في ان تجيب احزاب السودان ونقاباته على هذا التساؤل بايجابية وفعالية.. اما اذا استمرت السلبية القائمة والتمزق الراهن ويبدو لبعض الطامعين او الحالمين ان الفرصة مواتية لقيام دكتاتورية (من نوع جديد) تحت اي اسم كان فإن على الشعب السوداني ان يفاجيء العالم مرة ثالثة ويفرض رأيه الذي يريد قاطعا الطريق على اي محاولة للتسلط عليه او لتوجيهه نحو وجهة لا يرضاها.

ردود سريعة

● **الأخ حسن صالح جاويش:**
ـ مع تقديرنا لرسالتك، ليس من سياسة اي مطبوعة نشر مقالات او موضوعات سبق نشرها في مطبوعة اخرى.. فهذا خطأ فني وتجاوز تحريري. ونحن دائما نرحب بكتاباتك الخاصة بنا.

● ● ●

● **الأخ جمال رحمة الزاكي:**
ـ امامك طريق طويل قبل ان تتمكن من كتابة الشعر ولا يعني هذا ان تيأس بل عليك بالدراسة والقراءة لمعرفة اصول هذا الادب العظيم.

● ● ●

● **الاخت سحر الشمروخ :**
ـ لديك استعداد طيب للكتابة، ويمكنك تنمية قدراتك هذه بمزيد من الدراسة والقراءة. تخلصي من التكرار والكلمات او العبارات التي تزيد عن الحاجة للتعبير عن فكرتك ولا داعي لكتابة الشعر الحديث بقافية واحدة في كل سطر لان هذا يخلط بين مدرستين من الشعر ويجعل العمل حائرا بينهما وبين النثر المسجوع! ندعولك بالتوفيق في المرات المقبلة.

● ● ●

● **الاخت أمل طباخ عيد:**
ـ اولا حمداً لله على السلامة ومبروك الشفاء وثانيا شكرا على رسالتك الرقيقة وبإذن الله تجدين مطبوعاتنا في المعارض المقبلة. اما قصتك بعنوان «القناص» فلا نظن انها وقعت في يدنا حتى الآن وربما ماتزال في كمية الرسائل التي تنتظر الاعداد. وشكرا مرة اخرى.

● ● ●

● **الاخ محمد سليمان شريف:**
ـ كل ما قصدناه هو توفير وقتك وجهدك، فالكتابة مباشرة الى الجامعات المعنية ستمكنك من الحصول على معلومات تفصيلية بشأن شروط الالتحاق وطبيعة الدراسة. مرة اخرى نرجو لك التوفيق.

● ● ●

● **الاخ بنيس طالب عادل ـ الرباط:**
ـ نشكرك على اهتمامك بموضوع المشاركة المغربية في مؤتمر البيئة الافريقية في القاهرة. ونحن لا ننشر الاخبار الا بعد تحري الدقة. وربما تحدث احيانا ـ كما هو الحال في اي مطبوعات دولية ـ اخطاء غير مقصودة بسبب او آخر. وفقنا الله جميعا الى الصواب.

● ● ●

● **الاخ محمد محجوب سليمان الكد:**
وكل الاخوة الذين يهمهم الأمر:
ـ تصلنا مئات الرسائل عن الوضع الراهن والمستقبل السياسي المنتظر في السودان، وبالطبع يستحيل علينا نشر كل هذه الرسائل ولهذا نختار من بينها الرسائل التي تعبر عن جميع الافكار والاتجاهات وننشرها تباعا. ونحن على ثقة في ان قراءنا الكرام في السودان وخارجه يتفهمون هذه الاعتبارات ويدركون حجم تغطية التطورات السودانية في صفحة البريد والجريدة بشكل عام.

● ● ●

● **الاخ عبد الحميد احمد علي ـ فيينا:**
ـ مرحبا بتواصلك معنا.. وها نحن نرد على اولى رسائلك. ليس لنا مطالب محددة في الكتابة وتستطيع بخبرتك كصحافي مارس للمهنة ان تتخير لنا ما يستحق الكتابة سياسة كانت او ادبا او غيرهما.. نحن في انتظارك. اما مقالك عن الصحافة النمساوية فقد أعد للنشر فعلا في باب «رسالة اليوم».

وشم على الصدر

أنت يا من هناك
انت يا من لا تبالي
انا هنا بعد سنين من تعارفنا
أخذ زورقي ومجدافي وأبحر
ابتعد عن الشاطيء...
ابتعد.. ابتعد عن الضوضاء
تلعب الأمواج بزورقي
مطيتي بين المد والجزر
وشخصيتي تصارع عواطفي
تارة تهدأ...!
وتارة أخرى تنفعل
اشكو للبحر هيامي
اشكو للأمواج آنستي...
انا منسي..!
انا منسي بكل اشواقي
برغم كل صراخي
لم تبالي
تقلباتك أيها البحر تذكرني بها
تتراقص أمواجك
تتراقص على حافة زورقي...
اتذكر رقتها ووداعتها
تتلاطم أمواجك
تضرب زورقي أمواجك
تلعب به.. تصارعه
اتذكر جفاءها وهجرانها
تأخذني رعشة غريبة
تستقر أمواج البحر...
تأذن لي بالرحيل
ابحر في اتجاه الساحل.
التقي بها...!
التقي بها وكلي تساؤل
بكل رقة أعاتبها.. أناجيها
يا قرنفلة الربيع وزهرة الحياة
لماذا النسيان؟
إن شرايين قلبي تحتضر
أين النجوى؟ أين السمر؟
أين النشوى؟ أين الهوى؟
كل شيء محفوظ في ذاكرتي
بين ضلوعي خبأت لك كنزاً
داخل صدري هيأت لك مسكنا
يا وشمة الصدر
بين غشاء قلبي وقلبي... بنيت لك عشا
كتبت بداخله اسمك بكل جرحي
رسمت فيه اسمك بكل دموع عيني
ليبقى اسمك منقوشا
ليبقى اسمك وشم صدري...!

محمد العصامي
القنيطرة ـ المغرب

رد على رسالة:

النصب السياحي ليس قاصرا على تركيا!

ردا على مقالة الاخت فدوى الشريف في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٨/١٠/١٩٨٥م بعنوان (تركيا والصيف وشركات بيع الكذب) حول هجومها على مدينة استنبول، أوضح ان قولها عكس ما رأيت تماما. فقد سافرت اليها عدة مرات ولم أشاهد ما شاهدت بل ان الشقق والفنادق في غاية النظافة.

أما من ناحية الاعلانات من قبل شركة السياحة فليست في تركيا فقط بل هناك اعلانات تقوم بها شركات السياحة من دول أخرى بنفس اسلوب الاحتيال.

وبالنسبة لصعوبة التفاهم الكل منا يدرك ان لكل دولة لغة معينة فكيف اذا سافرت الى دولة أجنبية اخرى فماذا تقولين عند ذلك؟ فتركيا تتعامل مع السائحين باللغة الانجليزية وهذه لا اعتبرها صدمة.

ثم ألست معي انه بالنسبة للاماكن السياحية يوجد العديد من الطبيعة الجبلية مع الطقس الجميل المريح للاستجمام؟

واقصد من ردي هذا، إن تركيا ليست الدولة الوحيدة في عملية نشر الاعلانات لشركات السياحة مع وجود المبالغات.

وبالتالي فان الصدمات التي شاهدتها في تركيا حسب قولك توجد في دول اخرى ايضا

منى امان

تداعيات الحلم الجميل

لك الحلم
ولي صفة العاشقين
ولي ان اطوف العالم
انثر الافراح
اعلن ان التراتيم حولي
تعيدني كي ادخل الاشواق
لك الحلم
ولي النظرات اللاهثة
فوق الندى
تدق اجراسي بلا ميعاد
قد كنت تحلمين
وكنت ادرك الأشياء
وكانت في عينيك اغنية
وتبسم وتراقص الانداء
وكنت اطيل الوقوف
ارسم في مخيلتي
صور اللقاء
حين التقينا
كنت رائعة التباهي
كنت راجعة الأماني
وكان العشق يسبق مقلتينا
لك الحلم
ولي ان اعيد حساباتي
استرجع اغنيتي
التي اتقنت اداءها
فتعلمي قليلا في الوقوف
وترنمي قليلا في الهوى
ان الهوى
قد عاد في يومي هنا
يرتاد طيف عاشقة
أفلا اصير الحلم
وتحلمين ...
واكون كما تحلمين .. ؟

محمد نمر الخطيب

حقل تجارب!

ماذا اقول لك عن الحروب في بلداننا العربية وماذا خلفت من دمار وترمل وتيتم؟

كل ما اقول انك لن تعرف دموع اليتامي وحسرتهم وطلباتهم وتوسلهم وأمانيهم وخيالهم وحنينهم وجهلهم للاب المفقود وحنانه وتفهمه ومداعبته!

لانك اذا سألتني سأقول لك كلاما تخجل منه سأقول لك سرا تبكي منه. ساعرفك حقيقة لن تعرف حقيقة بعدها. ساحكي لك حكاية لن تضحك منها ولن تضحك في اية حكاية بعدها.

كل ما أقول ان الحروب في بلداننا من عمل الشيطان وكل مخلفاتها دمار وآهات وحزن ودموع ومآس.

كل ما اقول ان الحرب في بلداننا هستيريا، آثارها جفاء ونسيان وقسوة واحتقار والكذب عن النفس.

كل ما أقول انني مللت الحرب مللت الشيطان الذي جعل من بلادي العربية مركزاً دقيقا للحروب وحقل تجارب لا سلحته الفتاكة.

المولدي ابراهيم المعروفي

المساء

هذا المساء الارجواني البليد
هذا المساء القادم العائد
يحاورني قبل التوغل في الظلام وفي النشيد
ويقص الف حكاية في اللحظة الحمراء
فالافق مذبوح كشاة خرجت بدمائها
والافق ملقى في تضرجه على ظهر الشفق
والموت قادم عن بعيد

● ● ●

هذا المساء نشيدتي..
هذا المساء نشيدتي... المقبورة
هذا المساء قصيدتي..
هذا المساء قصيدتي.. المقهورة
هذا المساء يطارد الكلمات في رأسي
ويبني الف مقبرة ويقبرها
وينفض من يديه الرمل مشدودا الى الصورة
يغمغم من ثناياها ويلفت وجهه
ويقول لي هذا المساء بأنه:
«أنا المساء نهاية العالم
ان النشيد نظامنا الازلي والابدي
هل ينكر الطيران انه رحلتي؟
هل ينكر القتلى قتيل او قتيله
دعوتي للموت جهرا من خلال الحرب؟
هل تنكر الدنيا بأني نصفها والشمس ساطعة
واني نصفها الباقي اذا ما الشمس غارت بي ذليله؟
هل ينكر العلماء كم ساعدتهم في خلق قنبلة
وكل وسيلة في الفتك تفني العالمين،
وتتقي شر الفضيلة؟
يا أيها الانسان حدق
انني ابن الظلام وهامتي في الليل غوله!»

● ● ●

لم تنته قصص المساء جميعا
بل قال لي غدا المساء:
سنلتقي عند المساء نقص حكاية الموتى
من الذكرى العليلة،
نرسم الخطوات للماضي،
ونغني القادم الزائل،
ونصرخ من بقايانا،
ونبحث عن وسيلة.

عثمان حسين
فلسطين

بعد الهوى

من جرىء العيون مسني الهم
وما كنت في الهوى قبل شيا
شدني قادر بلحظ عيون
كنت فيهن استريح واحيا
عنده من شواطيء البحر كر
وتراه عند السواحل فيا
ليت شعري لقد تعقبني اللحظ
وساق الهوى وحط عليا

● ● ●

من يذود الهوى عن الصب يوما
وينجي الغريق قبل الفراق
شاننا اننا التقينا سويا
وعشقنا، فكان يوم التلاقي
املي ان ارى بعينيك بحرا
شاسع البون قابلا للعناق
علني استريح في هداة الليل
وانسى وساوس الاشتياق
لست ادري وما كتمتك سراً
انني عاشق الضيا والسواقي

● ● ●

مر بي طيفها فقلت لنفسي
اي حسن يختال في اي عرس
وتمنيت ان نظل بعيداً
خارج الدهر في امان وانس
اتروى من باسقات صباحا
وتدور الرحى بيومي وامسي
ويذوب الزمان في لجة السحر
وينتابني شعور بمس
آه ما اظلم الحقيقة اني
رائع الحلم، حين اغدو وامسي

نعيم عودة

مقهى الادباء.. هل يعود؟

المحطة الوسطى القديمة بالخرطوم كانت كخلية النحل تعج بالنشاط والحرك. وكانت ملتقى طرق لخطوط الترام والحافلات وسيارات الاجرة ثم نشاء مقهى كبير استحقت ان يطلق عليه اسم «قهوة النشاط». لم يكن هذا المقهى مجرد مكان لتناول القهوة والشاي والمثلجات والسندوتشات بل كان ملتقى فكريا يقصده الناس على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم ينعمون بلحظات طيبة في تبادل الراي وتناول المسائل العامة في جو ديمقراطي اشبه بما يجري في داخل البرلمانات الشعبية.

عرفت المحطة الوسطى بأنها اشهر مكان يمكن ان يلتقي فيه الناس وذلك لذيوع صيتها كما عرفت ايضا بأنها ملتقى للباحثين عن عمل.

كم من ادباء وكتاب اوحت لهم المحطة الوسطى بأجود ما جادت به اقلامهم، لقد كانت المحطة الوسطى بالفعل تشبه مقاهي السين في فرنسا ومقاهي القاهرة التي كان قديما يغشاها كبار الادباء هلا نطمع في ان تبعث المحطة الوسطى من جديد بمثل ما كانت عليه قديما؟

حمد النيل فضل المولى
عبد الرحمن قرشي. السودان

يا بعيد الدار

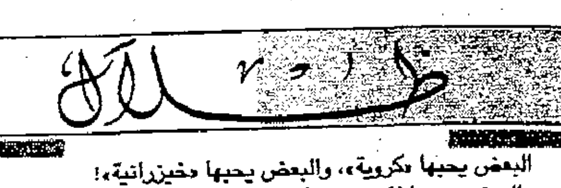
يا بعيد الدار هلا عدت يوما
أم ترى الأيام انستك خيالي
اترى تذكر يوماً جئت فيه
ضائعا تبحث عن وهم محال
وتلاقينا وقد كان لقاء..
جل أن ينسى وتمحوه الليالي
وتعاهدنا على الحب وكانت
قصة أجمل من رسم الخيال
تشهد الغابة والجدول يدري
والرياحين وأزهار الجبال
ونقشنا فوق صخر التل قلبا
باسما للعمر في دنيا الجمال
ولعبنا وضحكنا واهتدينا
بالهوى الوردي اياما غوالي
ضاع مني كل هذا فجأة
حينما ابحرت في صمت الليالي
رحت في ليل «بيهيم» لست ادري!!
أين تمضي يا اسير الارتحال
ايها التائه قد أوثقت قيدي
بهوى اشبه بالوهم المحال

محمد سعيد آل طرقة الغامدي

غادة أحلام

الورد جمر على خديك
والسحر يختال في عينيك
في ثغرك الجوهر المجنون
والعطر ينساب من شفتيك
حوراء والجيد يلهو طربا
فالظبي والريم غارت منك
تمشين بالخطو كالعفراء
واللحظ يرنو إلى قدميك
كيف المعنى يقي الخفاقا
والنبل كالسيل في لحظيك
بالوجد اضحى فؤادي لحنا
يشدو الأغاريد في سمعيك
لو تحفظي عهد من يرعاك
وقعت إسمي على كفيك

محمد بو طريق
الرباط



البعض يحبها «كروية»، والبعض يحبها «خيزرانية»!
والبعض يحبها لأنه يرغب أن يحبها فقط.
والبعض يحبها لحاجته الى هذا الشعور!
والبعض يحبها «معلبة»!.. يحفظها داخل علبة، ولا يفتح العلبة الا وقت ما يريد هو!

وهكذا قامت علاقة البشر في هذه الحياة.. منذ أن انتهت حكاية التفاحة والهبوط الى الارض، ليخترع الآدمي بعد ذلك «تفكيرا» يستطيع أن يحتمل ارهاصاته وشطحاته، و... واقعيته أحيانا!

وكان «التفكير المخترع» في ذهن الرجل.. يقدم مشروعا للسلم مع المرأة، ليطوع أشياءه الداخلية كلها ـ ليس للمرأة، وانما لفهم المرأة.. فكل الاعماق تركز على أهمية واحدة فقط!

وكان مشروع «السلم» أن يختار الرجل الأنثى التي يمكن ان تحيا معه وتعايشه، وتحيل أيامه وحياته الى فردوس يهنأ فيه ويرغد، و... يتخدر حتى الشيخوخة!

ومهمة الاختيار صعبة، خاصة في أجيال سبقت.. كان فيها الرجل يتزوج على طريقة «برايل!» وتأقلم، وغير الكثير، وبلور أسلوب تناول الحياة انسياقا وراء الحاجات العصر والجيل.

وفي زحمة عجيبة.. لا يملك الانسان في وسطها الا أن يجري حتى ينقطع نفسه، ويموت بعد ذلك مخلفا الصبيان والبنات في التبات والنبات، و.. «أهي» حكاية تبقى احيانا بلا راو!!

●●●

لم أناقش هذه الافكار في ذهني الآن، ولكني ـ وبواجب العيش والملح مع هذه الافكار ـ تذكرتها فقط.

وقد ذكرني بها صديق كان يعيش خارج بلاده، فكتب يقول لي يومها:
ـ لقد استقر قراري على أن لحسم هذا الموضوع على نحو أو آخر.. بمعنى ان اقترن هذا العام، او أنسى الموضوع (برمته) واستريح، ولن اكون اول عازب، ولا آخرهم.

●●●

وخايلتني صورته، وشعيرات الشيب التي اخذت تغزو «صدغه!» ورأسه، وهو بعد في الاربعين.

وصديقي تنازل عن اشتراطات كثيرة كان يصر عليها قبل سنوات، وهو يقول لي الآن:
ـ ليس لي من شرط جوهري الا «خلقة» تعجبني، فأرتاح اليها!
واذا كان من شرط وهو في حقيقة الامر ليس شرطا بقدر ما هو «ضرورة!» تفرضها الظروف.. فهي ان تكون «المذكورة!» من حملة هذه الوريقات التي يسمونها «شهادات» على مستوى الجامعة، ولا تتهموني بأنني لست جادا في الزواج، وانما الموضوع «يحتاج»!
انه لا يريدها من صنف ما ذكرته في بداية هذه السطور..
يريد فقط أن يفتح «العلبة»، وهذه المرة علبته هو قبل أن تصبح «الحكاية» كلها.. حكاية علب!!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «لا يوجد رجل يكن العداء للمرأة.. مثل امرأة اخرى»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

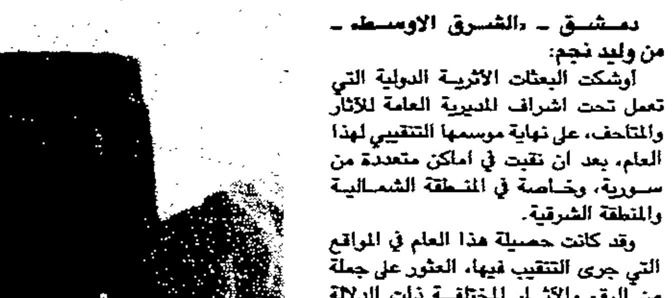
	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٧	٣٠	صاف	هلسنكي	-١٩	-٩	صاف
المدينة المنورة	١١	٢٦	صاف	هونج كونج	١٢	١٨	صاف
الرياض	٩	٢٤	صاف	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
جدة	١٨	٣١	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	غائم
الظهران	٩	٢٥	صاف	لشبونة	١٠	١٦	ممطر
ابها	٤	١٩	صاف	لندن	١	٣	ممطر
امستردام	-٥	-٢	غائم	مدريد	-٢	٧	غائم
اثينا	١١	١٦	غائم	مانيلا	١٨	٢٩	صاف
البحرين	١٣	٢١	صاف	مونتريال	-١٦	-٨	مثلج
بانكوك	١٦	٢٨	صاف	موسكو	-٦	-٤	غائم
بيروت	١١	١٥	ممطر	نيودلهي	٤	٢٠	صاف
برلين	-١٠	-٢	صاف	نيويورك	-٦	-٣	غائم
بروكسل	-٥	٤	مثلج	نيقوسيا	٨	١٦	ممطر
بيونس ايرس	٢٠	٣٦	غائم	باريس	٢	٦	غائم
القاهرة	١٠	٢٠	صاف	روما	٤	١١	غائم
كوبنهاجن	-١٤	-٣	غائم	سنغافورة	٢٣	٢٦	ممطر
دبلن	٤	٨	ممطر	استوكهولم	-١٥	-٨	غائم
فرانكفورت	-٦	٢	غائم	سيدني	١٧	٢٦	ممطر
جنيف	-٨	١	غائم	طوكيو	صفر	١١	صاف
				فيينا	-١	٤	غائم

دكتوراه في اليمن عن اقتصاد الطاقة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعد الباحث اليمني عبد العزيز عبد الحميد المخلافي رسالة دكتوراه في اقتصاد الطاقة. وسوف تناقش الدراسة السبل الاقتصادية المثلى لاختيار وتنفيذ مشاريع الطاقة في الوطن العربي بشكل عام واليمن بشكل خاص والأساليب العلمية لتخطيط الطاقة في اليمن.

وستستغرق البحث مدة ثلاثة اعوام.

وسوف تتم الاستفادة من المراجع المتوفرة في منظمة الاوابك وتقارير البنك الدولي حول اوضاع الطاقة في الوطن العربي وفي العالم وكذلك المراجع المتوفرة في النفط والثروات المعدنية في اليمن والجهاز المركزي للتخطيط كذلك تتطرق الدراسة لعمليات تمويل المشاريع الصناعية البترولية في الوطن العربي وجدواها الاقتصادية حاضرا ومستقبلا.



اكتشافات أثرية في سورية ذات قيمة تاريخية وحضارية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:
اوشكت البعثات الاثرية الدولية التي تعمل تحت اشراف المديرية العامة للآثار والمتاحف، على نهاية موسمها التنقيبي لهذا العام، بعد ان نقبت في اماكن متعددة من سورية، وخاصة في المنطقة الشمالية والمنطقة الشرقية.

وقد كانت حصيلة هذا العام في المواقع التي جرى التنقيب فيها، العثور على جملة من الرقم والآثار المختلفة ذات الدلالة التاريخية المهمة.

لوحات مسمارية

●● ففي موقع ـ تل ليلان ـ في محافظة الحسكة والقريب من بلدة القحطانية عثرت البعثة الامريكية التي تنقب هناك على (١٠٠) لوحة مسمارية تعود الى العصر البابلي الأول، حمل بعضها اسماء مدن ماري ـ بابل ـ أيوم ـ اشنونا ـ وهي مدن تاريخية معروفة.

كما عثرت البعثة على مبنى من اللبن المشوي يعتبر نموذجا راقيا في فن العمارة القديمة، حيث تحمل جدرانه زخارف على شكل اشجار نخيل.

وتنصب جهود البعثة الامريكية التي يرأسها البروفسور «هارفي وايس» على الكشف لمدينة «شبويات الليل» التي تعتبر العاصمة الأولى للاشوريين في المنطقة. وتواصل البعثة المذكورة عملها بغية تحقيق ذلك.

مسلة حجرية

اما في موقع «ابيلا» الذي تنقب فيه البعثة الايطالية برئاسة البروفسور «باولو ماتييه»، فقد عثرت البعثة خلال هذا الموسم على مسلة حجرية مؤلفة من اربعة وجوه نقشت عليها رسوم ومشاهد تشير الى تطور الفن السوري التشكيلي القديم، ويعود تاريخ هذه المسلة الى القرن الثامن عشر قبل الميلاد.

وقد قدم البروفسور ماتييه محاضرة قيمة عنها في مدرج جامعة حلب، حيث حلل في محاضرته اهمية هذا الاكتشاف الجديد والقى الضوء على رقي الفن السوري القديم، وخاصة فن النحت والعمارة الذي لم يرق اليه شعب من قبل آنذاك.

وايضا ستعود البعثة التنقيبية الايطالية لمواصلة عملها في موقع ابيلا الذي اثار اكتشافه قبل سنوات ضجة افتعلتها الصهيونية في اوروبا.

●● وفي موقع «تل خويرة» الواقع عند منتصف المسافة بين مدينتي رأس العين وتل ابيض. اكتشفت البعثة الالمانية العاملة هناك مقرا يؤكد اكتشافه قيام حضارة في هذا الموقع يعود تاريخها الى الالف الثالثة قبل الميلاد.

وأكدت الدكتورة «مورتقات» رئيسة البعثة الأثرية التي تنقب في الموقع، بأن عمل البعثة سيستمر. وان المكان الذي يجري التنقيب فيه سيكون له شأن اثري مهم في منطقة الشرق الادنى.

ادلة مهمة

●● اما في موقع «الشيخ حسن» الذي يقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات في محافظة دير الزور، فقد اكتشفت البعثة الالمانية التابعة لجامعة جوهانسبرج، أوابد اثرية يعود تاريخها الى عصر مملكة «اوراك» في الالف الرابع قبل الميلاد. وكشفت البعثة اثناء تنقيبها على قصر يحمل مواصفات القصور السومرية، وله مثيل مشابه في موقع «تل جوبا» على نهر الفرات مما يؤكد وجود وحدة حضارية متشابهة تمتد بين جرابلس في شمال سوريا حيث يدخل نهر الفرات الاراضي السورية، وحتى مدينة البصرة حيث يصب نهر الفرات في شط العرب ومن ثم في الخليج العربي.

●● وقرب بلدة دير حافر في محافظة حلب، اثمر الموسم الحالي للبعثة البلجيكية التي تنقب في موقع (ام المرا) عن اكتشاف العديد من البيوت والتماثيل البازلتية، وتمثال صغير من الرصاص، يعتقد انه تمثال «جلجامش» صاحب الملحمة الشعرية المعروفة.

كما تم في المكان اكتشاف بوابة المدينة القديمة التي يعود تاريخها الى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، والتي تؤكد وجود علاقة بين الموقع وحضارة ابيلا في تل مرديخ.

هذا وتواصل البعثات الدولية العاملة في التنقيب عن المواقع الاثرية في سورية تقديم تقارير مفصلة عن اكتشافاتها خلال الموسم المنصرم الى المديرية العامة للآثار والمتاحف، بعد ان انهت اعمالها الموسمية، استعدادا للعودة في الموسم المقبل.



من الاكتشافات الأثرية المهمة في محافظة الرقة

توصيات مهمة لمؤتمر الشباب العربي والأسرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ناقش مؤتمر للشباب العربي والأسرة الذي عقد اخيرا في مدينة مراكش في المغرب مجموعة من القضايا تهم الشباب والأسرة في الوطن العربي. من بينها برامج التنمية التي تتجه للعناية بالشباب عن طريق تكوينهم وادماجهم في مخططات ومشاريع التنمية.

وبحث المؤتمرون قضية الاغتراب التي تشكل ظاهرة مخيفة في المجتمعات العربية وركز على ضرورة العناية بالهوية الثقافية باعتبارها حاجز المناعة الذي يصون الشباب العربي من حالات الاغتراب في عالم يفرض ظاهرة النمطية على المجتمعات، وأوصى المؤتمرون في هذا الاطار بالعناية بمسائل التربية الى جانب المسائل التعليمية مع الاشارة الى ان التنظيم العائلي يجب ان يندرج هو الآخر ضمن برامج التعليم لأن دور الأسرة في المجتمعات المعاصرة أصبح دورا شموليا.

وأوصى المؤتمر بضرورة تعدد لقاءات الشباب العربي وتنظيم مخيمات صيفية وأوراش عمل مشتركة وترتيب زيارات متبادلة لتكريس الهوية الثقافية المشتركة بين الشباب العربي التي ترتكز على عناصر ثابتة في الثقافة العربية الاسلامية.

واعطى المؤتمر عناية خاصة للاسرة وضرورة التنظيم العائلي ليس فقط كمجرد محاولة للحد من الولادات بل بوصفها مسألة تنظيمية.

عرب ● عجم

● بدعوة من حكومة المانيا الاتحادية يقوم الدكتور فتحي محمد علي وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري بزيارة المانيا الاتحادية يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) الحالي، حيث يجري مباحثات علمية مع الحكومة الألمانية تتضمن اسهام المانيا في انشاء معهد للتمريض وصيانة الاجهزة العلمية على أن يتبع معهد تيودور بلهارس للبحوث التابع للاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا.

●●●

● الزميل محمد ابو العينين من تهامة للاعلان والعلاقات العامة فرع المنطقة الشرقية عاد إلى الدمام بعد تمضية اجازته السنوية بالقاهرة.

●●●

● احمد محمد فلاته، من منسوبي الخطوط السعودية بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة تم عقد قرانه بمكة المكرمة على كريمة موسى محمد احمد وذلك مساء الخميس الماضي بحدائق الزاهر الامامية.

●●●

● زاهر حواس الاثري المصري وصل الى القاهرة من امريكا في زيارة لمدة ٣ اسابيع لمرافقة منتج سينمائي امريكي يصور حاليا بعض مشاهد بجوار الاهرام يتضمنها فيلمه الذي ينتجه عن الآثار في العالم يعلق زاهي على الفيلم ثم يعود بعد ذلك الى امريكا للاستعداد لمناقشة رسالة الدكتوراة التي يعدها منذ ٤ سنوات.

●●●

● الزميل فوزي مخيمر المحرر بجريدة «الوطن» اليومية في عمان رزق وعقيلته بمولودة سمياها (منى).

● اسعد عبد الرزاق عميد كلية الفنون الجميلة في بغداد يزور مصر حاليا لمدة عشرة ايام للاطلاع على اوجه النشاط الفني ومحاولة الاستفادة من الطاقات المصرية لتدعيم العمل الفني العراقي.

●●●

● الزميل محسن فوزي مدير المعلومات بالمجالس القومية المتخصصة بمصر غادر الدمام لتمضية اجازته السنوية في القاهرة.

●●●

● رمزي يسى عازف البيانو العالمي يصل الى القاهرة قادما من باريس آخر الشهر المقبل ليقدم حفلا يخصص دخله لصالح سداد ديون مصر.

●●●

● مصطفى عبد الجواد الموظف بالخطوط الجوية السعودية غادر جدة متوجها الى القاهرة لتمضية اجازته السنوية هناك.

●●●

● وليد عطار المهندس في وكالة الثروة المعدنية بجدة التابعة لوزارة البترول والمعادن احتفل بزفافه على ابنة احمد فقيها وذلك بالقفص الذهبي في جدة.

الكتاب يساهمون في اسبوع دعم السودان في سورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:
ضمن الفعاليات التي تقام في القطر العربي السوري في «اسبوع دعم السودان الشقيق» في الفترة من ٦ الى ١٤ كانون الثاني (يناير) الحالي، قرر كل من اتحاد الكتاب العرب، واتحاد الصحفيين، التبرع بمكافآت المقالات والدراسات والزوايا والصور وسواها التي ستنشر خلال الشهر الحالي في مختلف وسائل الاعلام السورية.

كذلك يعمل اتحاد الكتاب العرب على إصدار دراسة حول السودان تعطي فكرة موجزة وواضحة عن جغرافية السودان الطبيعية والسياسية في الماضي والحاضر، في كراس يوزع على المؤسسات والجهات التي سيكون لها علاقات مستقبلا مع القطر السوداني.

كما قامت نقابة الفنانين التشكيليين بتصميم طابع تذكاري بهذه المناسبة، يوزع ويرصد ريعه لصالح الاسبوع.

وسوف تقدم تبرعات عينية من الكتب والمجلات بما قيمته ١٥٠ الف ليرة سورية، مع إقامة معرض للكتاب يخصص ريعه لصالح الاسبوع.

كذلك يقيم فرع اتحاد الكتاب في محافظة القنيطرة مهرجانا شعريا يشارك فيه كل من الشعراء محمد عمران، شوقي بغدادي، نصر الدين البحرة، فواز عيد، خيري عبد ربه، سالم جبارة، وذلك في مقر الاتحاد في المدينة المحررة دعما للسودان.

مثل اليوم

امسكي يا خايبة في الحبال الدايبة

أبيض وأسود

كلمات في.. الريح

ـ ١ ـ

على الرصيف كان الثلج وكنت منفيا وسألت.

ـ ٢ ـ

كما الليل يندلع على الموقد في قريتي المنفية، يا طليعة الفرسان في الجبل الاخضر، يا صورة لا تسقط يا طفلة اغمرها كما الوطن، يا صعودي وانحداري وانت وهو واحلامي.

ـ ٣ ـ

تحت الصنوبرة الشامخة حذاء مثقوب لفتى ارغموه على الفرار واضاعوه. اتذكر ذلك البيت القديم وتلك الزاوية الحميمة وما فوقها وما تحتها واتحسر.

ـ ٤ ـ

لا اخاف ان اموت. اخاف ان ارحل قبل ان يعرف الذين اشتهي ان يعرفوني

ـ ٥ ـ

انت ليليتي البيضاء، زهرتي وكل الاشياء التي حلمت بها قبل ان اتعلم ان الحقيقة احيانا أروع من الحلم!

ـ ٦ ـ

لكانني بعد ما تمنيت وحلمت وكنت ايأس، تزهر ايامي من جديد، يا طفلة اكتشف عمري الضائع في عينيها تختصران الحكاية.

ـ ٧ ـ

اصعدي الى خوفي تعرفيني. لن اظل حاملا العلم الابيض. اللون الواحد سخيف!

ـ ٨ ـ

تعال كما انت. اجلس في الزاوية ولا تسأل. لانك اينما كنت وكيفما تريد ان تكون لن تختار الا السجن الذي ارغموك على تركه!

ـ ٩ ـ

ـ لا عواطف بعد اليوم
ـ هل ماتت؟
ـ لا. انما اخاف عليك
ـ بل تخافين حبي!

عدلي الحاج

برامج جديدة لاذاعة وادي النيل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اجتمعت في الخرطوم لجنة البرامج لاذاعة وادي النيل وتضم عن السودان السيد عباس التوم رئيس الهيئة القومية للاذاعة والتلفزيون في القطر السوداني، والسيد عبد الله العجيمي مدير عام اذاعة جمهور السودان، والسيد سيف الدسوقي المدير المناوب في اذاعة وادي النيل في الخرطوم. وعن مصر تضم السيدة فوزية المولد نائبة رئيس هيئة الاذاعة المصرية، والسيد فؤاد عمر نائب رئيس شبكة اذاعة صوت العرب، والسيد عبد الفتاح والي المدير العام في اذاعة وادي النيل.

واستمرت الاجتماعات خمسة أيام في مقر الاذاعة السودانية بأم درمان ناقش خلالها اعضاء اللجنة العليا للبرامج المقترحات الجديدة من القطرين.

ادخال نظام التشخيص المكبر في كلية الطب بجامعة الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
مع بداية ايام العام الجديد شهدت كلية الطب، بجامعة الخرطوم الافتتاح الرسمي لاحدث ميكروسكوب الكتروني بدعم من اليابان قدره خمسة ملايين دولار وتصل قوة تكبيره حتى ٢٠٠ الف مرة يستخدم في التشخيص المكبر لمختلف الامراض.

ويقول الدكتور سعد الفاضل مدير وحدة الميكروسكوب بالكلية ان وحدة الميكروسكوب الالكتروني تعد طفرة كبيرة في مجال الدراسات والبحث على مستوى الكليات العلمية ويعمل الان عدد من الاطباء وطلاب الدراسات العليا على الميكروسكوب الالكتروني للحصول على الماجستير والدكتوراه في خمسة مجالات تتمثل في فحص التطور الجنيني لخلايا المخ وتأثير ضغط الدم على جدران الرحم اثناء فترة الحمل وتأثير البلهارسيا على الكبد كما يتم بحث اسباب العقم عند الجنسين.

واكد الدكتور سعد ان الوحدة تم تجهيزها بكل ما يحتاجه الباحث من مراجع مختلفة والات تصوير واضاف ان فكرة عمل الجهاز الالكتروني تختلف عن الميكروسكوب الضوئي الذي يستخدم الضوء العادي في مصدر الضوء فيه مادة منتجة للالكترونيات بغزارة من كل الاتجاهات ليتم تجميعها وتركيزها بواسطة عدسات كهرومغناطيسية في نقطة بالغة الصغر والتركيز وعند وضع العينة داخل الميكروسكوب لفحصها وبامرار هذا الشعاع الالكتروني من خلالها.

واضاف ان كل جزء من اجزاء الخلية سوف يمتص قدرا من هذه الالكترونات ويترك الباقي يمر بحرية حيث تنعكس الالكترونيات على شاشة فلورنسية فتنشأ صورة فيها اجزاء سوداء واخرى بيضاء تختلف في درجاتها حسب كثافة الالكترونيات النافذة اليها وتتكون بذلك صورة الخلية.

ثلاث دورات تدريبية في الرياض للمهتمين بالرعاية الصحية والصيادلة

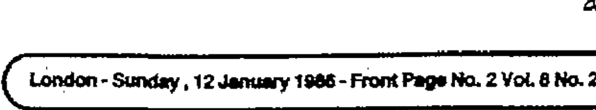
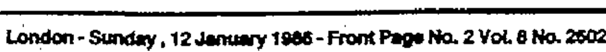
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالتعاون مع كلية الصيدلة في جامعة الملك سعود ثلاث دورات تدريبية للمهتمين بالرعاية الصحية والصيادلة في المملكة العربية السعودية.

الدورة الأولى (المضادات الحيوية) تعقد في ١٨ يناير (كانون الثاني) حتى ٢٩ منه.. وتهدف الى دراسة الحديث من المضادات الحيوية والعقاقير الأخرى المضادة للجراثيم واستعمالاتها الاكلينيكية بالاضافة الى اثارها واستعمالاتها وكذلك عدوى المجاري البولية السفلى في الرجل والمرأة ودراسة الكيمياء والآثار البيولوجية للسيكوستين وعلاج حب الشباب وتأثير المضادات الحيوية على الكشف عن السكر في البول والمضادات الحيوية في المنتجات الحيوانية كما تهدف الدورة الى دراسة العقاقير المضادة للسل ومضاعفات العدوى في المرأة.

وتبلغ رسوم الاشتراك في هذه الدورة ٧٥٠ ريالا والدورة الثانية بعنوان (مستحضرات الحقن في المستشفيات) وتنظم في ١٢ جمادى الأولى وحتى ١٦ منه، والغرض منها خدمات صيدلية افضل عن طريق تعريف الممارسين واطلاعهم على التقنية المستخدمة في تحضير مستحضرات الحقن بالمستشفيات وتعريفهم بالعوامل الكيمائية والفيزيائية التي تؤثر على ثبات مستحضرات الحقن وكذلك اطلاعهم على المجالات الاكلينيكية التي تستخدم فيها مستحضرات الحقن.

وتشتمل هذه الدورة على الموضوعات التالية: مقدمة عن مستحضرات الحقن ـ تحضيرها وتركيبها، والتقنية الحديثة المستخدمة في تحضير وتركيب مستحضرات الحقن ومراعاة النواحي الميكروبيولجية عند تحضير مستحضرات الحقن والرقابة النوعية في المستشفى والأسس الحركية وحساب ثبات المستحضرات وعدم الثبات واعتبارات التوافق في تحضير مستحضرات الحقن والاعتبارات الاكلينيكية عند المعالجة بالحقن وعرض افضل الطرق المتبعة في تحضير محاليل الحقن واعتبارات التخزين والجرد في المستشفيات، وهذه الدورة مجانية.

والدورة الثالثة عن موضوعات مختارة في علم الفيروسات وتعقد في ٢ جمادى الآخر وحتى ٢٤ منه وتهدف للتعريف بعدد من الامراض الفيروسية ودور جهاز المناعة في مقاومة الاصابات الفيروسية وكذلك طرح الجديد من مرض المناعة المكتسبة، وتقدر رسوم الاشتراك في هذه الدورة بـ ٣٠٠ ريال وتعقد من الرابعة حتى السادسة مساء.



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 12 January 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2602
الأحد ٢ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ - ١٢/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٠٢
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

لا تقتليني ... ياماما

الأم التي قتلت ٣ أبناء تروي تفاصيل اغراقها للأخير في الحمام

لندن - «الشرق الاوسط»

ام قتلت اثنين من أبنائها... ولم يشأ القضاء ان يحكم عليها بالسجن بل وضعها تحت مراقبة الشرطة لئلا يحرم منها ابنها الثالث، لكنها قتلته هو الاخر فيما كان يتوسل اليها قائلا «لا تقتليني يا ماما!!». ولم يكن ما اتته الام عملا انفعاليا، ولم يكن ردة فعل غاضبة - مثلا - من «شقاوة» صدرت عن الابن، بل كان عملا دبرته وراحت تنفذه في اصرار، ونجح الابن في الافلات منها مرتين لكنها «نجحت» في المرة الثالثة، ثم حاولت التمويه على جريمتها لتبدو وكان الابن هو الذي انتحر!

الانجليزية ساندرا رايلي - حديث الشارع في بريطانيا الان - سبق ان خنقت اثنين من أبنائها، واطلقت المحكمة سراحها - تحت مراقبة الشرطة - لكنها اتت بابنها الثالث اندرو (٨ سنوات) وملأت المغطس (البانيو) بالماء ثم وضعته بداخله ودفعت رأسه تحت الماء، لكن اندرو تمكن من الافلات مرتين وهو يصرخ : لا تقتليني يا ماما لا تقتليني يا ماما.

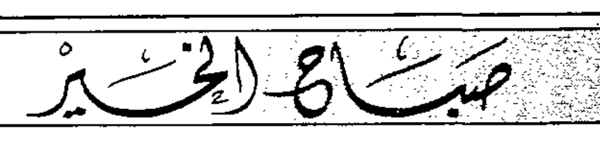
لكن «الام» ركضت وراء الابن واحكمت قبضتها عليه ثم وضعته داخل البانيو وهي تضغط فوق رأسه تحت الماء الى ان أسلم الروح!

ساندرا، التي تبلغ من العمر ٣٣ عاما، اعترفت بقتلها ابنها، كما سبق ان اعترفت بقتل الاثنين السابقين الا ان محاميها طلب التخفيف من منطلق انها «مريضة عقليا»، لكن جدة الصبي ترفض منطق التخفيف قائلة ان ساندرا ليست مريضة، بل هي شريرة!

وينسب وكيل النيابة امام المحكمة الى الام قولها للشرطة ان ابنها كان ينزل الى البانيو معها كالمعتاد وفي هذه المرة (الاخيرة) «غسلت له جسمه وغسلت شعره بالشامبو، وفيما كان جالسا امامي امسكت به وجذبته ناحيتي ودفعت برأسه تحت الماء».

ومضت الام قائلة : «وكان يصرخ : لا تقتليني يا ماما.. وقاومني وأفلت مني مرتين فوضعت يدا على رأسه والاخرى على صدره وأمسكت به تحت الماء.. وبعد فترة صار ساكنا وطفا فوق الماء ووجهه الى اسفل».

ويروي وكيل النيابة ان ساندرا حملت جثة الابن المجردة من الثياب ونزلت بها الى الطابق الارضي حيث لفتها ووضعتها على الاريكة في غرفة الجلوس واتت بزجاجة اقراص طبية وتركتها الى جوار الجثة حتى يبدو الامر وكأنه عملية انتحار!



بعض « الكلفسة »

صديقنا كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية لدى الامم المتحدة وممثلها في الولايات المتحدة قضى اياما في لندن خلط فيها الاجازة بالعمل، و« الكلفسة » بالفلسفة .

واشرح قبل ان يسألني القراء فاقول ان الشاعر عمر ابو ريشة قال يوما ان الفلسفة هي تعريف المجهول، اما « الكلفسة » (التي اشتقها من اسم كلوفيس) فهي تجهيل المعلوم .

وارجح ان الدكتور مقصود يعرف ويتجاهل لأن في فمه ماء، فهو يوما قال عن السياسة البريطانية في الشرق الاوسط انها سياسة الغموض الايجابي وعاش وعشنا ليمارس هذه السياسة في اروقة الامم المتحدة وواشنطن .

ومع ان شاعرنا ابو ريشة هو ايضا القائل « لاتسالوا كلوفيس ... بيشرح » فقد سألناه وسمعنا منه شرح العناوين التالية :

- يجب ان تعود مصر الى الحظيرة العربية لو يعود العرب ومصر الى حظيرة واحدة لأن الاحداث منذ اتفاقات كامب ديفيد اثبتت ان أمر مصر لا يستقيم بغير العرب ، كما ان امر العرب لا يستقيم بغير مصر .

- هناك شرعيتان في الوطن العربي شرعية السيادة للدول وشرعية الانتماء الى المصير الواحد، وحتى ١٩٦٧ طغت الثانية على الاولى، ثم انحسرت شرعية الانتماء وقويت شرعية السيادة، والمطلوب ان تكمل احداها الاخرى، وان تلعب الجامعة العربية دورا تنسيقيا توفيقيا بينهما .

- التجمعات الاقليمية طيبة ومطلوبة شرط ان تكون جزءا من كل، لا بديلا لهذا الكل .

- ما يجري في لبنان الآن هو حرب الأوهام المسلحة، وجنوب لبنان بالذات هو ساحة صغيرة لتصفية حسابات كبيرة. اما اسرائيل فتحاول ان تفرض فيه نوعا من السيادة المعلقة، كما تفعل في الضفة الغربية .

وبعد ،

فقد كان الدكتور مقصود يتولى الرد على يهودا بلوم مندوب اسرائيل في الامم المتحدة، فيصفه هذا بأنه « اكاديمي مقيم » ويحاول ان يشق حجب الدبلوماسية التي تغلف كلمات رجل يحاول ان يجمع ٢٠ منطقا متباينا، واحيانا متناقضا، في موقف واحد لذلك فقد كانت جمل الدكتور مقصود مطولات تأتي دائما دون فواصل او نقاط .

وهكذا فعندما تحدث مندوب اسرائيل عن « الحرب » بين العراق وايران، قال مندوب الجامعة العربية بصرامة ان ما يجري ليس حربا بل « نزاعا مسلحا » .

ولكن لاتسالوا كلوفيس عن الفرق لأنه « بيشرح » .

جهاد الخازن

برنامج للوقاية من سرطان الثدي

لندن - «الشرق الاوسط» :

الوقاية من سرطان الثدي لدى السيدات قد تصبح ممكنة في وقت قريب بتعاطي حبة من عقار مضاد للمرض يوميا .

فقد تمكن الاطباء من تصميم اختبار دم يدعمه الفحص بالأشعة السينية وذلك لتحديد السيدات الاكثر تهيؤا من غيرهن للاصابة بالمرض . ومن واقع هذا الاختبار سيطلب من السيدة المهيأة للاصابة بالمرض ان تتعاطى يوميا حبة من عقار «تاموكسيفين» لفترة لا تقل عن خمسة اعوام .

وقد اثبتت الاختبارات ان فرط افراز هرمون الانوثة - اويستروجين - لدى المرأة يلعب دورا في الاصابة بسرطان الثدي ، وتوصف حبات الـ «تاموكسيفين» لوقف امتصاص هذا الهرمون .

وقالت مجلة «لانسيت» الطبية التي نشرت ذلك امس ان برنامج الوقاية من سرطان الثدي ، هو برنامج يثير الجدل لانه يطلب من سيدات صحيحات ان تتعاطين العقار لفترة طويلة .



نيويورك - «الشرق الاوسط» :

كاد مدمن على التدخين أن يتسبب في مأساة جوية، عندما ترك مقعده على طائرة صغيرة، كانت في رحلة داخلية في الولايات المتحدة، وتوجه الى غرفة القيادة ليوجه لكمة إلى الطيار ويحرك جهاز الهبوط، والسبب هو ان الطيار طلب منه عند اقلاع الطائرة ان يمتنع عن التدخين.

وفيما كان مشتبكا مع الطيار اتجهت الطائرة بشكل شبه عمودي نحو الارض مسافة ٢٠٠٠ قدم، وكان ارتفاعها اثناء الطيران ٣٥٠٠ قدم. ولما ادرك الركاب انهم على مقربة من الموت قفز بعضهم نحو الشاب واوسعوه ضربا فيما تمكن الطيار من العودة الى السيطرة على الطائرة.

ثمن اقتصادي فادح لوباء «ايدز» بأمريكا

واشنطن - ي.ب.ا: الثمن الاقتصادي لانتشار المرض القاتل - ايدز - في الولايات المتحدة يقدر بآلاف الملايين من الدولارات.

فقد ذكر الباحثون في هيئة مراكز مكافحة الامراض الامريكية بمدينة اطلانطا ودائرة الصحة العامة في سان فرانسيسكو ان الكلفة الاقتصادية المترتبة على اصابة اول عشرة آلاف امريكي بالمرض تقدر بـ ٦٣٠٠ مليون دولار في هيئة نفقات اقامته بالمستشفى ودخل ضائع بسبب المرض.

طائرة تلفظ جثة رجل امريكي تجمد حتى الموت فوق الاطلسي

فرانكفورت - أ.ب: تجمد امريكي داخل جهاز الهبوط لطائرة لوفتهانزا الالمانية الغربية التي عبرت به المحيط الاطلسي:

فقد صرح ناطق بلسان الشركة في فرانكفورت ليلة امس قائلا ان تشريح جثة الامريكي تيرنس رينولدز (٢٤ سنة) من مدينة توليدو بولاية اوهايو، قد اوضح انه توفي بسبب التجمد داخل جهاز الهبوط للطائرة التي كانت تحلق فوق الاطلسي على ارتفاع ٣٣ الف قدم وسط جو هبطت درجة حرارته الى ما دون الصفر.

وقال الناطق راينهارد روشوس، ان التشريح استبعد ان تكون الوفاة قد نجمت عن إصابات وجدت بالرأس.

وكان قائد احدى طائرات الخطوط الجوية البريطانية قد شاهد جثة الرجل ملقاة قرب مدرج الاقلاع في مطار فرانكفورت ورجح البوليس ان تكون الجثة قد سقطت من جهاز الهبوط للطائرة الالمانية وهي تخفض عجلاتها استعدادا للهبوط.

والمرجح ان يكون الرجل قد اراد السفر دون بطاقة فاختبأ داخل بيت العجلات للطائرة، لكن هذا المكان لا تصله حرارة جهاز التدفئة للطائرة وبالتالي فقد تجمد بفعل البرودة الشديدة على ارتفاع ٣٣ الف قدم ومات.

«العريس» يأكل طعام الافعى

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

دخلت حية الكوبرا في حديقة حيوانات الجيزة البيات الشتوي وصامت عن الطعام منذ اول نوفمبر (تشرين الثاني)، ومع ذلك فقد ظل العامل المكلف بتغذيتها يتسلم الغذاء اليومي لها دون ان يتنبه احد.. وهو عبارة عن اربع حمامات، ومائة بيضة يوميا. واخيرا اكتشفت اجهزة الرقابة.. ان «الكوبرا» دخلت البيات الشتوي..!

وحينما ووجه العامل بتهمة الاختلاس توسل الى اللجنة بأنه كان يتناول الطعام مع عروسه.. فقد تزوج حديثا بعد وفاة زوجته الاولى، وان التغذية جاءت في موعدها حيث إنه يقضي شهر العسل الثاني، وابدى استعداده لدفع الثمن الذي تقدره اللجنة على ان يقسط شهريا في حدود اللوائح التي لا تقتضي الا بخصم ربع المرتب مهما كان المبلغ. وقبلت اللجنة العرض الذي قدمه العامل لاسباب انسانية بحتة في مقدمتها انه تزوج حديثا.

انتشار السيلان المقاوم للبنسلين يتضاعف في الولايات المتحدة

اطلانطا - ي.ب.ا : حالات الاصابة بالسيلان المقاوم للبنسلين في الولايات المتحدة زادت عن ضعفي ما كانت عليه خلال العام الماضي وانتشرت بشكل خاص في ولايات فلوريدا نيويورك وكاليفورنيا.

فقد جاء في بيان اصدرته هيئة مراكز مكافحة الامراض الامريكية بمدينة اطلانطا ليلة امس ان حالات الاصابة بالسيلان المقاوم للبنسلين قد ظهرت في جميع انحاء الولايات المتحدة وان عددها زاد عن الضعفين خلال عام واحد. فقد سجلت الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٥ نحو ٦٠٢٠ حالة اي اكثر من ضعفي العدد المسجل عن الفترة ذاتها لعام ١٩٨٤ وهو ٢٩٧٣ حالة.

واوضح البيان ايضا ان انتشار المرض في ولاية فلوريدا وحدها خلال العام الماضي بلغ ٢٨٩٨ حالة بالمقارنة بـ ١١٠٩ حالات للعام الاسبق - أي ما يعادل نسبة قدرها ١٦١ بالمئة.

ويعادل عدد الاصابات في منطقة ميامي وحدها نحو ٢٥ بالمئة من مجموع الاصابات في عموم الولايات المتحدة.

ويؤكد بيان هيئة مراكز مكافحة الامراض ان عدد حالات الاصابة في جنوب فلوريدا ومدينة نيويورك ولوس انجيليس يعادل ٧٦ بالمئة من مجموع الحالات في الولايات المتحدة.

نافذ افندي



ارنب وكلب وبينهما «الصبر»

عينا هذا الكلب توحيان بان صبره بدأ ينفد، وانه على وشك القاء الارنب الذي يقف على راسه ارضا وتمزيقه.. لكن ذلك لم يحدث لخوف الكلب من صاحبه الذي هو ايضا صاحب الارنب..






زيارة

ذهب اللص الى محاميه ليشكره على دفاعه عنه في المحكمة الذي ادى الى الحكم عليه بالبراءة ، وعندما هم بالانصراف قال للمحامي :

- انا لم انس اتعابك ابدا ، وسأزورك قريبا لهذه الغاية.

- فأجابه المحامي قائلا : لا بأس ولكنني اتمنى ان تكون زيارتك لي خلال ساعات النهار..

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

ابتسامة ما !!

للكاتبة الفرنسية التي لم تعد شابة فرانسواز ساجان ، قصة بهذا العنوان ، ولكن حديثنا اليوم ليس عن ساجان .. ولا عن القصة .. انما عن الابتسامة ذاتها.. فقد ثبت علميا ان الابتسامة الانسانية من اشد انشطة الانسان غموضا .. فانت تقرا مثلا .. وابتسمت له ابتسامة ساحرة .. او ابتسامة شيطانية .. او ابتسامة ساخرة .. او ابتسامة حزينة او فرحة .. او مرحة .. او دامعة .. او باكية ..

وتستطيع ان تضع اي صفة بعد الابتسامة فتصلح لها ..

حتى ان تقول ابتسامة وحشية .. او قاسية .. ومعنى هذا ان هذه الانفراجة اليسيرة للشفتين يمكن ان تحمل كل المعاني الانسانية تقريبا ..

شيء مدهش .. اليس كذلك ؟

وذلك الشيء المدهش لفت نظر الباحث الامريكي «ج . اندرو»

وهو باحث متخصص في علم الاحياء بجامعة «ييل» بالولايات المتحدة الامريكية .. وقد درس دكتور «اندرو» الابتسامة كحركة بسيطة لعضلات الوجه تريد التعبير عن شيء ما .. وقال انها تختلف عن الضحك .. فهي تدل على الهدوء ورباطة الجاش والرضى والقناعة والسعادة او الفرح او الحزن او التهديد او الوعيد او الاحتقار او القسوة او الكراهية . وقد تكون مزيجا من بعض ذلك .

وقال أندرو ان الانسان وحده يبتسم .. اي ان الابتسامة ظاهرة انسانية .. اي تستطيع ان تقول ان الانسان حيوان مبتسم .. فالابتسامة تتطلب درجة عالية من الادراك الذي يتمتع به الانسان وحده دون مخلوقات الله كلها .

فاذا كنت تبتسم فانت مدرك.. وعاقل .. وانسان ..

فلتبتسم يا سيدي !!

و .. طبعا .. ابتسمي يا سيدتي !!

عبد الله باجبير